بسم الله الرحمن الرحيم

هو

الزبور السرح ... الوحش









فعلوه وتيقنتها والشك في الاحد

هو

في اللغة

المجيد النقاد الخبير

... الثابت

فائدة

الفرق بين الفرض والواجب [illegible]

هو الذي ...

اللهم صل على محمد وآل محمد

[illegible] داود بن علي بن محمد ... النجفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على أفضل
المرسلين محمد وعترته الطاهرين وبعد
فهذه رسالة وجيزة في فرض الصلوة أجابه
لالتماس من طاعته حتم وإسعافه غنم
والله المستعان وهي مرتبة على مقدمة
وفصول ثلاثة وخاتمة أما
المقدمة فالصلوة الواجبة أفعال معهودة
مشروطة بالقبلة والقيام اختيارا تقربا

لا يفيد علما لم يستند الى محسوس وسيأتي بيان انه تعالى ... فتعين
تعين ان يكون هو النظر ولانا نجد العقلاء في كل صقع وزمان تحصيل
معارفهم عند فقد الضرورة اليه خاصة فلولا انه حصل في عقولهم
انه المحصل للمعرفة النظرية خاصة لما لجأوا اليه خاصة والتقليد لا
يصح طريقا الى معرفته تعالى لانه عبارة عن قبول قول الغير من غير حجة
فان قلد الجميع لزم التناقض في الاعتقاد وهو محال والبعض لزم
الترجيح من غير مرجح وهو ايضا محال فيكون النظر واجبا بالقصد الاول
لانه لا يتم الواجب المطلق الا به فانه يكون واجبا كوجوبه والا لخرج
الواجب المطلق عن كونه واجبا مطلقا هذا خلف ولزم تكليف ما لا
يطاق وبيانه انه محال ويتعين ان يكون المنظور فيه هو العالم لاختصاصه
بفعله تعالى كما سيأتي وهو عبارة عما سواه تعالى من الموجودات فيستدل
بحدوثه على ثبوته تعالى وما يجب له من الصفات وما يستحيل عليه منها فيحصل
من ذلك معرفته تعالى لاستحالة معرفة كنه ذاته المقدسة لغيره تعالى كما سيأتي
ويدل على حدوث العالم انا نشاهد بحواسنا من تكثره وتركيبه وتغيره
فنعلم بواسطة علمنا بذلك انه ممكن الوجود والعدم لذاته لاستحالة ذلك على

أي قليلة اللفظ كثيرة المعنى
يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له

القديم تعالى للاشياء ٥ وكل ممكن محدث لانا نعني بالممكن ما
تمكن وجوده وعدمه لذاته فلا بد من مؤثر يترجح به اما وجوده واما
عدمه لجايزان قطعا بالنسبة الى ذاته لانه لو ترجح احدهما لذاته او كان
اولى لذاته لكان اما واجب الوجود لذاته او ممتنع الوجود لذاته
هذا خلف ويجب ان يكون ذلك المؤثر مغايرا لذاته لاستحالة تاثير
الشيء في نفسه والا لزم تقدمه على نفسه وهو باطل بالضرورة ثم ذلك
المؤثر ان كان علة قديمة لزم قدم الحادث اليومي لاستحالة تخلف المعلول
عن علته التامة وهو محال وان كان علة محدثة لزم التسلسل لا الى نهاية
وسياتي انه محال وان كان مختارا لزم حدوثه لان المختار انما يفعل بواسطة
القصد الى الفعل بالضرورة وهو لا يتوجه الى ايجاد شيء موجود لاستحالة تحصيل
الحاصل بل الى ايجاد ما ليس موجودا البتة فان الحال باعتباره معدوما
فيلزم سبق لا وجوده على وجوده وهذا هو معنى الحدوث فكل ما سواه
تعالى من الموجودات محدث ويجب ان يكون محدثه وهو المثبت باتيه
تعالى قادرا وهو المختار ايضا ومعناه انه يصح منه الفعل والترك لانه لو
كان علة موجبة وهي التي يجب عنها اثرها الذي هو معلولها لزم قدم العالم

وقدم

وقدم العالم مع ثبوت حدوثه محال بالضرورة لكونه علة موجبة ايضا محال
لكونه ملزوما للمحال ٥ بيان الملازمة انه ان كان موجبا لذاته استحال
تاخر معلوله عنه اتفاقا وان كان بشرط فان كان قديما لزم قدم العالم
ايضا لوجوب وجود المعلول عند وجود العلة وشرطها ان كان
لها شرط بالاتفاق ايضا وان كان حادثا نقلنا الكلام الى حدوثه
فيلزم التسلسل وسياتي انه محال ٥ وعالما ومعناه متبين للاشياء
تبيينا لا يتطرق اليه النقص لان افعاله في غاية الاحكام والاتقان
بالمشاهدة فما وافق طباعنا في الغالب فهو منافع الدنيا وما وافق عقولنا
بالاعتبار فهو منافع الدين ٥ والفعل المحكم المتقن لا يتاتى الا من عالم له
قبل فعله بالضرورة ٥ وقادرا على جميع المقدورات
لتساويها في الاتصاف بالامكان المحوج الى المؤثر ٥ وعالما
بجميع المعلومات لتساوي نسبتها الى ذاته المقدسة فلو اختص اقتداره وعلمه
بالبعض لزم الترجيح من غير مرجح وهو محال بالضرورة ٥ وحيا
لان معنى الحي هو الذي لا يستحيل ان يقدر ويعلم وقد ثبت انه تعالى قادر
عالم فيجب ان يكون حيا بالضرورة ٥ وموجودا ومعناه

ازلاً ذاتاً محققة في الاعيان لانه لو لم يكن موجوداً لكان معدوماً
لانتفاء الواسطة بينهما بالضرورة والمعدوم يستحيل ان يؤثر في الموجودات
مطلقاً او يوصف بكونه قادراً عالماً كما يستحيل ان يكون الموجود
في الاذهان خاصة اثراً للشيء او مؤثراً في شيء بالضرورة ٥ ومريداً
وكارهاً التخصيص لبعض افعاله عن بعض بوجه او بوقت او كما هو تقدير
الوقت كما في القلكم مع جواز غيره فلابد من مرجح بالضرورة وهو في
ايجاد الفعل المخصوص علمه تعالى بكون ايجاده له على ذلك الوجه الذي اوقعه
تعالى عليه وفي ذلك الوقت المحقق او المقدر مصلحة ويسمى ذلك العلم
المخصوص المرجح لذلك الايجاد داعياً وارادة ٥ وفي ترك ايجاده
على غير ذلك الوجه المفروض وفي غير ذلك الوقت المحقق والمقدر علمه تعالى
بكون ايجاده لذلك مفسدة ويسمى ذلك العلم المخصوص المرجح لترك
ذلك الايجاد صارفاً وكراهة لاستحالة اثبات امر زائد على ذلك بالنسبة اليه
تعالى اما لاستحالة في نفسه ان كان عرضاً موجوداً في الخارج لانه محل وانما
لكونه من لواحق المحدثات ان كان ذلك العرض قائماً بذاته تعالى كما سياتي
٥ ويوصف تعالى بانه سميع وبصير ومدرك للمسموع ولا يلزم



لما سياتي في اثبات الوحدانية ومعنى ذلك انه عالم بالمسموعات
والمبصرات والمدركات لما قررناه من انه تعالى العالم بجميع المعلومات
التي من جملتها المسموع والمبصر والمدرك بالضرورة فيجب ان يكون عالماً
لذلك كما لاستحالة اثبات امر زائد على ذلك بالنسبة اليه تعالى لما لاستحالة
اتصافه تعالى بالحواس كما سياتي واما لكونه غير معقول تصوراً فلا
يصح التصديق به اتفاقاً ٥ وقديماً بمعنى انه واجب الوجود
لذاته لانه لو كان ممكن الوجود لذاته لكان وجوده مستفاداً من غيره كما
بيناه فيكون محدثاً فيفتقر الى محدث بالضرورة فمحدثه ان كان محدثاً ايضاً
افتقر الى محدث فان كان هو الاول لزم الدور وهو محال بالضرورة وقيل
لاستحالة تاثير الشيء فيما يؤثر في نفسه والا لكان مؤثراً في نفسه بتوسط ذلك
التاثير فيكون متقدماً على نفسه وهو محال بالضرورة كما بيناه وان كان
غير الاول لزم التسلسل وهو ايضاً محال لان ذلك التسلسل يكون ممكناً قطعاً
لافتقارها الى افرادها بالضرورة فيفتقر الى مؤثر كما بيناه فان كان مجموع
افرادها التي هي تلك السلسلة نفس تلك الجملة لعدم الزائد خارجاً او فرداً من افرادها
كان الشيء مؤثراً في نفسه او فيما يؤثر في نفسه وقد بينا ان ذلك محال ٥ وان كان خارجاً

عنه كان واجبا فتشتغل التسلسل عنه خلف وحينئذ يحصل المطلوب
وباقيا لا يجوز عدمه لما قد علمت انه واجب الوجود لذاته وهو يستلزم
امتناع عدمه مطلقا والا لبطل كونه واجبا فيكون محدثا هذا خلف
فيجب ان يكون قديما ازليا باقيا سرمديا ه ودائما ممتنع تغيره
والا لانفعل في ذاته فيكون محدثا وغنيا لا يجوز عليه الحاجة مطلقا
اما في ذاته فلكونها واجبة واما في صفاته فلكونها في الخارج نفس ذاته كما سياتي
والا لكان مفتقرا الى الغير او منفعلا عنه فيكون محدثا ه وواحدا
لا شريك له في وجوب الوجود والا لوجب امتياز كل واحد منهما بفصل ذاتي
لتحقق معنى الاثنينية وفصل الموجود موجود بالضرورة فيكون كلا
منهما مركبا فيكون محدثا ولقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ه ولا يلزم الدور لعدم توقف صحة السمع على اثبات كونه تعالى واحدا
بالعقل حاصرا ه وليس له تعالى في الخارج امور زائدة على ذاته قائمة
بذاته تسمى بالمعاني لاجلها يوصف تعالى بهذه الصفات والا لكانت اما قديمة
وهو باطل لافتقارها الى ذاته ولا يعقل قدم المفتقر واما حادثة وهو
باطل ايضا والا لكان تعالى محلا للحوادث فيكون محدثا ه ه

بل الحق ان لفظ الوجود المقول عليه تعالى خاصة اسم من اسمائه ذاته
تعالى خاصة المعبر عنها بهو في قوله تعالى لا اله الا هو لانه لو كان اسما لمعنى
عقلي او خارجي زائد على ذاته متصف به ذاته لكان مفتقرا الى ذاته
بالضرورة فيكون وجوده تعالى ممكنا هذا خلف وما عدا ذلك
من الصفات المذكورة ثابتة لذاته تعالى باعتبار ثبوت احكام عقلية
لذاته تعالى يرجع بعضها الى الاثبات وبعضها الى النفي اقتضتها ذاته تعالى
لكونها ذاتا مخصوصة متميزة عن غيرها من الذوات بحقيقتها
المقدسة وذلك كصحة الفعل والترك منه تعالى مطلقا فباعتبار ثبوتها
له يوصف بانه قادر وكتبيينه تعالى للمعلومات مطلقا فباعتبار ثبوته
له يوصف بانه عالم وكنفي استحالة القدرة والعلم عن ذاته تعالى مطلقا
فباعتبار نفيها عنه يوصف بانه حي وكنفي الحاجة عنه تعالى مطلقا فباعتبار
نفيها عنه يوصف بانه غني فتكون واجبة لذاته تعالى ازلا وابدا لثبوت
المقتضي لها كذلك وهو ذاته تعالى ه وهو تعالى متكلم للسمع ولا
يلزم الدور لان كون القرآن حجة لا يتوقف على ثبوت كونه كلام الله بل على
ثبوت النبوة ويمكن اثباتها بغيره من المعجزات او بانه لا من جنس انه كلامه

تعالى بل من حيث انه مجرده ومعنى ذلك انه تعالى يخلق حروفا واصواتا مترتبة
ترتبا مخصوصا في بعض الاجسام الجادية تدل على اراده تعالى ولا شك عند
العقلاء في امكان ذلك بالنسبة الى اقتداره تعالى او وقوعه في قصة موسى عليه السلام
ولا بل لا نعقل من كلامه تعالى غير هذا ونعلم بالضرورة ان المتكلم مطلقا هو من
فعل الكلام كما تعارف من فعل العرب فهو من صفات افعاله تعالى الموصوف
بها ايجادا حادثة كالخالق ه وكلامه تعالى حادث
لتركبه من الحروف الحادثة بالضرورة ولما كان لقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وصف الذكر بالحدوث والذكر هو القران لقوله
تعالى وانزلنا اليك الذكر الاية ه ووصفه بانه مسموع والمسموع انما هو
الحروف الحادثة بالضرورة ه وحسنه تعالى الصدق لقبح الكذب
بالضرورة وسياتي انه تعالى لا يفعل القبيح ه ولا يجوز ان يكون تعالى واجبا لذاته
ولغيره معا والا لكان مستغنيا مفتقرا معا هذا خلف ه او مماثلا
لشي من المحدثات مطلقا في ذاته وصفاته لوجوب تساوي المثلين
في جميع اللوازم والا لكانا مختلفين هذا خلف ه فيلزم اما قدم الحادث
او حدوثه تعالى وكلاهما محال ه او مركبا تركيبا حسيا كالخط

والسطح

والجسم او عقليا كالنوع او متركبا عن شي او جوهرا او عرضا او حالا
في شي او متميز ذاته عن غيره كما في الذوات بامر مغاير لها او حاصلا
في مكان مطلقا والا لافتقر الى الغير فيكون محدثا وعجز الوهم عن اثبات حقيقته
تعالى مجردة عن التحيز ولواحقه لا تعارض القطع العقلي فثبوتها مجردة
عنها لان الوهم تابع للحس فحكمه في غير المحسوس كاذب ه وما اشعر بعضه من
الظواهر السمعية بتحيزه تعالى يجب تاويله بما يطابق الادلة العقلية الدالة
على تجرده لانه اذا تعارض دليلان عقلي وسمعي لم يجز العمل بهما معا لانه
جمعا بين النقيضين ولا اهمالهما معا لانه ترك لمقتضى الدليلين هذا خلف
ولا اعمال السمعي واهمال العقلي مطلقا لان العقل اصل السمع وبطلان
الاصل مستلزم لبطلان الفرع بالضرورة فتعين ما ذكرناه ولان فيه جمعا بين الادلة
ه او متحدا بشي لبطلان الاتحاد بالضرورة فالكل فيه محال ه وقيل لانهما
بعد الاتحاد ان بقيا موجودين كما كانا قبله فلا اتحاد بالضرورة وان عدما
ووجد ثالث فهو اعدام وايجاد وان عدم احدهما وبقي الاخر فهو اعدام
وابقا ه او حالا في جسم مطلقا بالاستقلال او التبعية لانه لا يتحيز
ولا حال في المتحيز وكل ما هو في جسم فهو احدهما بالضرورة فيستحيل ان يكون تعالى في جسم

او يقوم الحوادث بذاته مطلقا لذاته او يتركب عن غيره او يحل في شيء والا لانفعل
في ذاته فيكون محدثا او يوصف بالآلات الجسمانية حقيقة كاليد او بالحواس
الظاهرة كالسمع او الباطنة كالخيال لاستحالة كونه متحيزا ه او يوصف بالاعراض
المختصة الى المتحيزات كاللون او بما هو من توابع الاجسام اما مطلقا
كالحركة او بحسب اختصاصه بالمزاج المعين كالشهوة والنفار او بما يتوقف
حصوله على الشهوة كالفرح او على النفار كالحزن او بما هو من توابع اعتدال
المزاج كاللذة والالم الحسيين لاستحالة قيام الاعراض بذاته ولاستحالة انفعاله عن غيره
او بمعنى الالم العقلي الذي هو ادراك المنافي في ذاته المنافي له تعالى ه او يرى
بالابصار مطلقا في الدنيا والآخرة لقضاء الضرورة بان كل مرئي منها اما مقابل
للرائي كالمبصرات او في حكم المقابل له كالوجه في المرآة والصورة في المرآة وكل
مقابل وما هو في حكمه فهو في جهة بالضرورة وقد علمنا انه تعالى يستحيل
ان يكون في جهة فيستحيل ان يكون مرئيا وتأكد بقوله تعالى لا تدركه الابصار الآية ه
فانه تعالى نفى الادراك البصري المرادف للرؤية عنه لتوسطه بين مدح
فيمتنع ذلك عليه تعالى والا لكان ثبوته له نقصا وهو في حقه تعالى محال
او يكون حقيقته معلومة لغيره تعالى لما ثبت من انه ليس معلوما بالضرورة والكتاب

معرفته

معرفته بالحد محال لاستحالة كونه مركبا مطلقا فلا جنس له فلا فصل فلا حد له
والعلم بصفة الشيء او بلوازمه غير مستلزم للعلم بحقيقة ذلك الشيء بالضرورة ه
والاقوى اثبات معنى اللذة العقلية الذي هو ادراك الملائم له تعالى
لاتفاق العقلاء على ان ادراك الملائم الكامل من حيث هو ملائم كامل
موجب لذة عقلية وذلك معلوم بالوجدان فان كل عاقل يجد من نفسه ذلك
وجدانا ضروريا عند ادراكه للذاته الملائمة لذاته ولكمالها فوق الغاية بالنسبة
كماله تعالى بعض اوله وقد ثبت انه تعالى مدرك لذاته المقدسة الملائمة لذاته لكونه
تعالى عالما بذاته بالمعلومات لذاته وان كماله تعالى انهى الكمالات واكملها لكونه
واجب الوجود لذاته فيجب ان يكون لذته اعظم اللذات لكن لا يجوز اطلاق اسم
اللذة عليه تعالى لان اسماءه توقيفية والفعل ضروري التصور وهو اما
ان يكون له وصف زائد على حدوثه اولا والثاني كحركة الساهي والنائم
والاول اما حسن او قبيح والحسن اما ان يكون له وصف زائد على حسنه
اولا والثاني المباح ويرسم بانه الذي لا مدح في فعله وتركه ولا ذم
فيهما والاول ولكن المستحق المدح بفعله والذم بتركه فواجب والمدح بفعله ولا
ذم في تركه فمندوب وعكسه المكروه ه والقبيح هو الحرام وهو عكس

الواجب ٥ والحق ان المقتضي لحسن الفعل وقبحه انما هو الوجه الواقع
عليه ذلك الفعل المختص المقتضي ككون المنعم انما حسن لكونه شكرا
وكالظلم انما قبح لكونه ظلما لشاهد العقلاء الى التعليل به في المدح والذم كتعليل
الاحراق بالنار فلولا علمهم بالضرورة بان ذلك هو العلة خاصة لما بادروا
الى التعليل به نعم هذا لا يجوز تخلف الحكم بالحسن والقبح باختلاف الفاعلين
والازمنة كما قرضناه على كون علة هذا خلف ٥ ثم ان العقل الصريح
حاكم بان من الافعال ما يعلم حسنه وقبحه بضرورة العقل كحسن الصدق النافع
وقبح الكذب الضار او بنظره كحسن الصدق الضار وقبح الكذب النافع و
بالشرع لا بمعنى انه العلة ما شاء بل بمعنى انه كاشف عن ثبوتها قبل ومؤكد لذلك
الثبوت وذلك كحسن الصلاة وقبح الربا ولهذا انقسمت الاحكام الشرعية
الى ما انقسمت اليه العقلية وحكم بالقسم الاول من لا يعتقد شرعا
كعباد الاصنام والبراهمة فالمنكر لذلك مكابر لمقتضى عقله والعبد
موجد لافعاله الحسنة والقبيحة على جهة الاختيار والحق ان العلم بذلك ضروري
لفرق كل عاقل بالضرورة بين افعاله الاختيارية كحركة اليد وبين ما لا اختيار له
فيه وهو مختص بفعل الله تعالى كحركة المرتعش ويعلم بالضرورة ايضا انه لا فرق

بين

بين الامرين الا ثبوت قدرته على الحركة الاولى لوقوعها بحسب دواعيه
وانتفائها بحسب صوارفه دون الحركة الثانية والمنكر لهذا مكابر في
الضروريات وتأكد بقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحو ذلك من الموصوف
الايات نحو الذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية ان الله لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون نحو ذلك لهم اجرهم بما كانوا يعملون
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ٥ ولا يعارض
ذلك بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون قل كل من عند الله الله خالق كل
شيء لانه تعالى انزل القران حجة علينا بالاتفاق فيجب تاويل هذه الايات فلانها
من المتشابه لمخالفة ظاهرها للدليل العقلي وحمل ما ذكرناه من الايات على الظاهر
لانها من المحكم لموافقة ظاهرها للدليل العقلي كما قررناه في القاعدة السابقة والمراد
في الاولى الاصنام وفي الثانية الخط والخبز المختصان بفعله تعالى والثالثة مخصوصة
بالعقل وهي كقوله تعالى واوتيت من كل شيء فتخرج افعال العباد ولجواز العلم
باختصاص الفعل المباشر بالالات البدنية او المتولد عن المباشر بها بنا
وباختصاص الفعل المخترع وهو المفعول ابتداء من غير توسط الة مطلقا

مطلقا او المتولد عن المخلوق بالله تعالى ضروري فالشاك فيه جاهل
والله تعالى عدل لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وباعتبار
ذلك يسمى تعالى حكيما لعلم كل عاقل بالضرورة ان القبيح لا يصدر الا عن جاهل بقبحه
او عن محتاج اليه والجهل منتف عنه تعالى لما سبق من كونه عالما بجميع المعلومات
والحاجة ممتنعة عنه تعالى لما سبق من كونه غنيا من جميع الجهات وترك الواجب
قبيح بالضرورة فيستحيل عليه تعالى ولانه لو جاز ذلك منه تعالى لاستلزم جواز الكذب
في اخباره فيجوز فيما اخبر بانه يفعل واخبر بحسنه ان يكون منفيا وبالعكس وفيما اخبر بحسنه
ان يكون باطلا وبالعكس وارتفاع الوثوق بوعده تعالى ووعيده ولجواز
الخلف منه فيجوز ان يعاقب المؤمن ويثيب ابليس فينتفي فائدة التكليف فيكون عبثا
فيكون فيه نقض الحكمة ولجاز منه اظهار المعجز على يد المتنبي الكاذب لقصد الاضلال
فينتفي الفرق بينه وبين النبي الصادق فيلزم بطلان الشرائع كلها وهو ايضا
محال فيستحيل ان يكلف تعالى ما لا يطاق لان تكليف العاجز بفعل او علم محض عبث
كتكليف الاعمى بنقط المصاحف والزمن العدو وقبيح بالضرورة ويتأكد بقوله
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال المفسرون معناه دون طاقتها
ولا يأمر الله تعالى بالمعاصي او يرضاها او يحبها لكون ذلك قبيحا بالضرورة

ويتأكد

ويتأكد بقوله تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر وانه لا
يحب الفساد ولا يفعل تعالى فعلا لغير غرض وغاية والا لكان عابثا والعبث
قبيح بالضرورة كيف وقد اطبق العقلاء على تعليل افعاله بالاغراض في الطبيعي
والالهي والشرعي فانكاره جحد للضرورة ويتأكد بقوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ولا يلزم احتياجه تعالى الى الحسن لانه قد يفعل لحكمة خاصة
لا للحاجة اليه او دفع العزرية كالنقاذ الوثوق وارشاد الضال عن القصد
وهو تعالى مريد لطاعاتنا لانه امر بها وكاره لمعاصينا لانه نهانا عنها
لانه تعالى حكيم والحكيم لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما يكره ولانه لو لم يكن كذلك
هل الخلف وقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه الا ان يشاء تعالى
ترك اجباركم على فعل او ترك وحينئذ يكون لكم مشية تستند اليها افعالكم
وتروككم لا استقلالها معا لشانه تعالى عندنا لانه لا اجبار مطلقا وقد شاء تعالى
ذلك واراد منا وقوع الطاعة وترك المعصية على جهة الاختيار اذ لو
اجبرنا على احدهما لبطل اصل التكليف لانه هو الاختبار والامتحان بالاتفاق
لاشتراط صحته حينئذ باختيار المكلف بالضرورة وهو محال فلا يلزم ان
لا يكون تعالى مغلوبا عند مخالفتنا لامره ونهيه ومعنى الهدى المقيد المنسوب اليه

تعالى الدلالة على الحق وارشاداً اليه او فعل اللطف المقرب الى الطاعة مجازاة
على فعلها اولاً والهداية الى طريق الجنة في الآخرة مجازاة على الطاعة
في الدنيا وفعل الثواب المستحق على الطاعة ايضاً ٥ ومعنى الضلال
المعتقد اهلاك العمل وابطاله او الاضلال عن طريق الجنة في الآخرة مجازاة
على المعصية في الدنيا وفعل العقاب المستحق على المعصية ايضاً او فعل الباطل
العبد عنه باختياره فنسبته تعالى اليه مجازاً لكونه بواسطة فعل
وقوله تعالى في الهدى المطلق من يهدي الله فهو المهتدي معناه من
حكم تعالى بهدايته لعلمه بحصول الاهتداء منه وتسميته مهتدياً فهو المهتدي
حقاً وكذا البحث في الضلال المطلق في قوله تعالى ومن يضلل الله ويجري ذلك
مجرى قولهم فلان عدله الحاكم او كفره وقوله تعالى في الضلال المطلق
ايضاً يضل من يشاء معناه يهلك بالعقاب من يشاء وقد اخبر تعالى ان ذلك
المهلك هو العاصي كما في قوله تعالى يضل الله الظالمين وقوله تعالى
في الهدى المطلق ايضاً ويهدي من يشاء معناه يكرم بالثواب من يشاء وقد
اخبر تعالى ان ذلك المكرم هو المطيع كما في قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل
الله فلن [illegible] والا لكان تعالى في ذلك شاء ما لا تقتضيه الحكمة هذا خلف وجميع

افعالنا

افعالنا واقع بقضائه تعالى وقدره بمعنى انه علمها واعلمنا على لسان
رسوله عليه ما تستحقه على غير المباح منها من ثواب او عقاب
ونظير ذلك قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب معناه اعلمناهم
وقوله تعالى الا امرأته قدرناها من الغابرين معناه اعلمناه بانها
من جملة المهلكين ولا شك في انه لا يلزم من العلم بالشيء واعلام الغير باحكامه
فعله بالضرورة ولا يجوز ان يكون كذلك بمعنى انه تعالى خلقها لكل ما قيل
بانها دواعيها الداعية اليه بالضرورة كما بيناه فيلزم حصول الشك في الضروريات
وهو محال وان يكون سائر التكاليف العقلية والسمعية تكليفاً بما لا يطاق
وهو ايضاً محال والتكليف ارادة من تجب طاعته الفعل على جهة
الابتداء ما فيه مشقة بشرط الاعلام ٥ وهو حسن لانه فعل الله تعالى
بالاتفاق ووجه حسنه تعريض المكلف للثواب لقبح الابتداء به مع
غير شيء فيه الا لحق [illegible] لانه ان لم يكن لغرض كان عبثاً فيكون قبيحاً هذا خلف
والغرض ليس ضرراً عائداً اليه تعالى لاستحالته الفعاله تعالى عن عن مطلقاً
ولا نفعاً عائداً اليه تعالى لكونه غنياً مطلقاً ولا الى غير المكلف لقبح الزام المشقة
لنفع الغير ولا ضرر المكلف لقبحه ابتداءً ولا دفع الضرر عنه ولفقد او الا لنفع

طالع في هلال كتاب
المبارك العبد الفقير
الحقير الذليل الطالب
العفو من الله [illegible]
المنان محمد ابن [illegible]
التوجار رحمه الله [illegible]
طالع فيه وقرأه
وترحم عليه الله
باجره مثل ثواب

كمن علم تعالى انه يموت كافرا ٥ ولا تعريضه للصبر لقبحه ولا للنفع لصحة
الابتداء به لانه يصير عبثا فتعين ما ذكرناه ٥ وهو واجب
عليه تعالى لانه كلف لانه تعالى خلق فينا نفورا عن الحسن وشهوة للقبيح
فلولا بعثته عقولنا وجوب الواجب وتكليفنا فعله وقبح القبيح وتكليفنا
تركه لزم الاغراء بالقبيح بالضروره وهو قبيح بالضروره ايضا ٥ ويجب
انقطاعه لئلا يبطل الثواب لان من حقه انه لو وصل اليه مع استمراره لكان
الجأ له الى فعل الطاعه وترك المعصيه فينافي التكليف هذا خلف ٥
وشروطه انتفاء المفسده فيه مطلقا والتقدم بما يمكن فعل المكلف
من اللطف فيما تعذر به وعلم المكلف بصفة الفعل وقدر المستحق عليه من
الثواب والقدره على ايصاله وكونه حكيما وامكان المكلف به وكونه ما
يستحق به الثواب وقدره المكلف على ما كلف به وتحسن فيه وتمييز
له وتمكنه ما يحتاج اليه كالعلم والاله لقبح التكليف مع تخلف هذه الشروط
او بعضها فيكون اشتراطها واجبا ٥ وهو ينقسم الى علم وظن وعمل
وترك وينقسم العلم الى عقلي محض كاثبات الصانع تعالى وصفاته
التي يتوقف صحة السمع على ثبوتها كالقدره وكصدق الانبيا عليهم السلم

والي



والى سمعي محض كالعلم بالاحكام الخمسة السمعيه ٥ والى عقلي وسمعي كالعلم
بصفاته تعالى التي لا يتوقف صحة السمع على ثبوتها مطلقا مثل كونه
تعالى سميعا بصيرا ٥ والعلم بالتكليف بالظن الا شرعا كظن القبلة
وغيرها وينقسم العمل الى عقلي اما واجب كرد الوديعه او مندوب كحسن
الخلق ٥ والى سمعي اما واجب كالصلاه اليوميه او مندوب كنوافلها ٥
وينقسم الترك الى عقلي اما واجب كالظلم او مندوب كالحرج عند الانابه
والى سمعي اما واجب كالزنا او مندوب كالبول في مواطن الهوام واللطف
المحصل ما يقع عنده الطاعه من المكلف اختيارا ولولاه لم يطع مع تمكنه في
حالتي الفعل والترك ٥ والمقرب ما كان المكلف معه اقرب الى الطاعه والبعد
من المعصيه ولم يكن له حظ في التمكين كالاله المعينه على العباده ولم يبلغ الى حد
الالجا لمنافاته التكليف ٥ ان اختار المكلف معه الطاعه سمي توفيقا او
انتفى معه الداعي الى ترك الطاعه وفعل المعصيه سمي مع قدرته على الترك
والفعل سمي عصمه وينقسم المقرب كانقسام اللطف فمنها ما يقع عندها
المعصيه من المكلف ومنها ما يكون المكلف معها اقرب الى فعل المعصيه واللطف
واجب على الله تعالى لانه اذا اراد من المكلف الطاعه وعلم انه لا يختارها

او لا يكون اقرب اليها الا عند فعل اللطف فلو لم يفعل لكان مناقضا لغرضه لان ترك
فعله حينئذ يجري مجرى ترك فعل التمكين كما لو دعا احدنا شخصا الى
طعامه واغلق الباب دونه وهو قبيح بالضرورة ثم ان كان من فعله تعالى
وجب عليه تعالى فعله وان كان من فعل المكلف وجب عليه تعالى ان يعرفه اياه
وايجابه عليه فان اخل به الى من فعل نفسه وان كان من فعل غيرهما لم يجز له تعالى
ان يكلفه الا متوقفا على ذلك اللطف الا اذا علم ان ذلك الغير يفعله
قطعا والا كان تكليفا بالمحال ثم لا يجوز ايضا ايجابه على ذلك الغير الا اذا كان
فيه مصلحة ايضا كما وجب على النبي عليه اداء الرسالة لنفع الامة ولنفسه
والاقوى ان اللطف في الدنيا واجب في الجود لانه منفعة خالية عن الضرر مطلقا
وليس فعله بعينه مطلقا فيحتمل تعلق به داعي الاحسان وينتفي صوارف
المفاسد وحينئذ يتحقق الفعل وجودا لانتفاء جهة الالطاف غير ممكن
فلا يكون مقدورا فلا قبح ارادة ان يقول لعله تعالى علم فيه الزائد ما منعه
فيكون فعله قبيحا والالم معلوم بالضرورة ونقيضه قبيح وهو من
فعله خاصة والعوض فيه عليها والى حسن اما من فعله واجبا كذبح الهدي
او مندوبا كذبح الاضحية او مباحا كالذبح للاغتذاء فكان ذلك

والعوض

والعوض في ذلك عليها كله على الله تعالى لكونه بامره واباحته واما من
فعله تعالى اما مستحقا كالعقاب المعجل ولا خلاف في حسنه واما مبتدأ كالابلاء
بالامراض وغيرها للمكلفين ولا كالمجانين والاطفال والبهائم ووجه حسنه
العوض الزائد اضعافا كثيرة بحيث يختار المتألم مع حصول الالم او زيادته
لو عرض عليه وبهذا الاعتبار يخرج عن كونه ظلما واللطف الحاصل
اما للمتألم ان كان مكلفا او لغيره من المكلفين وبهذا الاعتبار يخرج عن كونه عبثا
والعوض هو النفع المستحق الخالي من تعظيم واجلال والاقوى انه لا يجب دوام
المستحق عليه تعالى لجزم العقلاء بحسن تحمل الالم بناء على العوض المنقطع مع التضاعف
فيه فما هو على الالم منه تعالى ابتداء او كان بامره واباحته فهو واجب عليه تعالى
والا لزم الظلم هذا خلف وما هو على الالم غير العاقل فالحق انه جار مجرى
الالم منه تعالى لانه تعالى كلفه ومكنه وجعل فيه ميلا طبيعيا الى الايلام ولم يجعل
له عقلا زاجرا عنه مع امكان التغيير في ذلك كله فيجب العوض في ذلك عليه تعالى
والا لزم الظلم ايضا وفي كل واحد من هذين القسمين يجب زيادة مقدار العوض
عن مقدار الالم اضعافا كثيرة والا لكان على العابث فيكون فعله عبثا فيكون قبيحا
هذا خلف وما هو على الالم منا على جهة الظلم فهو واجب علينا ويجب عليه تعالى

استيفاء حق المظلوم من الظالم ان امكن والا لزم الظلم عليه تعالى الله عن هذا
خلف وكذب ثم انه للآلام لاقتضا وجوب الانتصاف وجوب ثمة واه
٥ والاقوى جواز ان يمكنه تعالى من الظلم من لا عوض له في الحال يوازي ظلمه
وان يخرج من الدنيا ولا اعواض له بازائه فيجب عليه بل يتفضل عليه
تعالى بالعوض فيدفعه الى المظلوم لان الغرض انما هو انتصاف المظلوم من الظالم
بايصال ما يستحقه من العوض على المه سواء كان ذلك من جهة الظالم او
من جهة متبرع به عنه كقضاء الدين عن المفلس ٥ وجهة انتصاف المظلوم
من الظالم اما بنقل بعض حسناته او اعواضه او بالتخفيف عنه من
سيئاته وقد يتعذر في بعض الاحوال اذ يمكن ان لا يكون للظالم حسنة كالكافر
او قد اوصل اليه تعالى اعواضه في الدنيا او لا يكون على المظلوم سيئة كنبي او امام
وحينئذ يتعين ما ذهبنا اليه لوجوب الانتصاف عليه تعالى عقلا ولوعده بذلك
سمعا ٥ وتسميته تعويضه تعالى هنا بالتفضل لا ينافي وجوبه
عليه من حيث كونه تعالى حكيما لاختلاف جهتي التفضل والوجوب كما في قضاء
الكفيل المتبرع بالكفالة ٥ والاجل هو الوقت الذي يحدث
فيه الشيء واجل الموت هو الوقت الذي يحل فيه كما في اجل الدين فاي

حيث

حيث مات على اختلاف اسباب الموت فان موته في اجله ٥ والحق انه لا
يجوز القطع على المقتول بمعنى انه لو لم يقتل بقي بالحياة ولا الموت لجواز حصول
كل واحد من الامرين بدلا عن صاحبه لولا القتل وعدم الدليل القطعي الدال
على حصول احدهما بعينه ٥ والرزق ما صح الانتفاع به ولم يكن
لاحد منع المنتفع منه فيما يتناوله الصفة فلا يكون رزقا الا الاعتدا
والحرام ليس برزق لانه تعالى حرم الانتفاع به وامر بالانفاق من الرزق
فيستحيل ان يكون الممنوع من الانتفاع به هو المأمور بانفاقه ٥
والسعر عبارة عن تقدير البدل فيما يباع به الاشياء وهو اما رخص وهو
السعر المنحط عما جرت به العادة والوقت والمكان واحد واما غلا
وهو ما يقابله وكل واحد منهما اما من الله تعالى اذا فعل سببه ففي الرخص يجب علينا
شكره وفي الغلا يجب عليه العوض واما من العباد اذا فعلوا سببه وفي
الغلا يجب عليهم العوض والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير
واسطة احد من البشر والبعثة حسنة لانها فعل الله تعالى
كما سيأتي ووجه حسنها اشتمالها على الفوائد الكثيرة فمنها ما يوافق العقل
وهو على قسمين اولا ان يكون في العقل ما يدل عليه على جهة التفصيل

وذلك كالدعاء الى المعارف العقلية والى معرفة ما يدل عليه العقل من صفاته تعالى
كالوحدة وفائدته تأكيد العقل بالنقل وانقطاع عذر المكلف والثاني
ان لا يكون في العقل ما يدل عليه على جهة التفصيل وذلك كتعريفنا بمصالح بعض
الافعال كالصلاة ومفاسد بعضها كالزنا وبمنافع وخواص بعض الموجودات
ومضار بعضها وارشادنا الى كثير من الصناعات والاخلاق والقواعد
السياسية ونحو ذلك وفائدته تعريفنا تفصيل ما يقضي به العقل على جهة الاجمال
وانتظام امرنا في امر المعاش والمعاد ه ومنها ما يخالف
العقل لكن لا يكون العقل حاكما بنقيضه وذلك كالخبر القاطع بالبعث
بعد الموت وبحصول الجزاء على الطاعة والعقاب على المعصية وتشريع
ما لا يظهر للعقل فيه وجه الحكمة كالسعي بين الصفا والمروة وفائدته
كونه باعثا لنا على الطاعة وزاجرا عن المعصية وبانتفاء العاجل
والآجل وهي واجبة على الله تعالى لانها لطف في التكليف العقلي والسمعي وكل
لطف واجب على الله تعالى فالنبوة واجبة على الله تعالى وبيان القسم الاول
من الصغرى انا نعلم بالضرورة ان السمعيات لطف في الطاعة العقليات
بمعنى ان من واظب على السمعيات كان اقرب الى العقليات والامر في السمعيات

الا بالعصمة ه وبيان القسم الثاني منها انا نعلم بالضرورة ان العلم بحصول العقاب على
المعصية مطلقا ودوامه للكافر ودوام الثواب للطائع في التكليف السمعي
ولا يعرف ذلك بغير العصمة بالاتفاق وقد تقدم بيان الكبرى ه ويجب
ان يكون النبي معصوما عن كل شيء مطلقا من اول عمره الى الموت لاتفاق العقلاء
على ان الغرض من البعثة انما هو تحصيل الثواب للمكلف باتباع النبي في افعاله
التي لا تختص به والسكون الى اخباراته وامتثال الاوامر ونواهيه ولا شك
ان حصول ذلك متوقف على ثبوت عصمته مطلقا والا لم يجب علينا اتباعه في
افعاله لجواز ان يكون معصية ويرتفع الوثوق باخباراته لجواز ان يكون كذبا
ولا يصار الى ما يأمر به وينهى عنه لجواز ان يكون في ذلك له مخالفا ولجاز ان يخل
بما ذكر بعض الشرائع فيلزم نقض الغرض بارساله كما سلف وهو قبيح بالضرورة ولانه عند
وقوع المعصية منه يجب الانكار عليه لعموم وجوب النهي عن المنكر وايذاؤه للعقل ثم
واللازم باطل لان الفاسق منكم فاذوهما وترك قبول شهادته لقوله تعالى ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا الآية ويكون اقل درجة من العوام لان عقابه يكون اشد من حيث
ان معرفته بالله اتم وليسقط محله من القلوب بسقوط رتبته فيقع الانقياد له
طاعاته عنه حصول الغرض في التكاليف الشاقة كالحج والامور الخطرة كالحروب ويحصل

ا ا ا م

السفير عنه المنافض للغرض من بعثته ويجب ان يكون متصفا بكمال العقل
والذكا والفطنة والحيا وقوة الراي بحيث لا تردد وجودة السياسة
بحيث لا يتحير وفي حسن الاخلاق ومعالي الامور وصفات الكمال مطلقا
منزها عن كل منفر كالعبث والسهو والغلط مطلقا والجهل والعيوب الواضحة
كالابنة والابرص والامراض المعدية كالجذام والبرص والاخلاق الردية
كالفظاظة والغلظة والحرف الدنية كالحياكة والحجامة وعن كثير من المباحات
القادحة في تعظيمه كالاكل في الاسواق والافراط في المزاح وعن دناءة الاباء
بحيث لا يكون فيهم كافر ولا مبتدع وعن عهر الامهات لكون الناس اقرب الى متابعته
لوجود ما يرغب فيه والعلم بمجانبته لانتفاء ما ينفر عنه ولتتم بذلك المقصود
من وجود اللطف الحاصل به ولانه بعث لتكميل الناقص فكيف يصح ان لا يكون كاملا
مطلقا ويعرف صدقه بعدم تقريره على كلم الفعل سفيهه كالجمع بين الضدين
وتحسين القبيح وعكسه لاستحالة الجهل والسفه الكلمة عليه تعالى ويدعو الى
طاعة الله والاحتراز عن معصيته لان ذلك هو الغرض من بعثة كل الانبياء وبظهور
المعجز على يده الدال على صدقه وهو امر من فعل الله تعالى او جار مجرى فعله خارق
للعادة مقرون بالتحدي ه مع عدم المعارضة ه حادث عقيب
الدعوى او جار مجرى ذلك ه مطابق لها في زمن التكليف ه فالقوا

يتناول

يتناول ايجاد الفعل والمنع منه ولتفيد الفعل لفعل تعالى لانه هو المصدق ويشترط
نسبته اليه ه والجاري مجرى فعله كفعله ايضا لانه باقداره وتمكينه ه وبخرقه
العادة لان فعل المعتاد وان كان من فعله تعالى كذلك كطلوع الشمس من المشرق لا
يصح جعله دليلا على الصدق لعدم الاولوية فلا يتميز به الصادق من الكاذب ه
م خرق العادة يتناول الثبوت كقلب العصا حية والعدم كمنع القادر على حمل
الحمل الكبير عن حمل اصغر الاشيا ويتناول ايضا المعتمد على غيره تعالى اما في جثته
كخلق الحية واما في صفته كقلع مدينته وباقترانه بالتحدي ليفصل عن كرامات الاوليا
وعلى الارهاص ومعنى التحدي المنازعة في الغلبة بان يقول لا منه ان لم تصدقوا قولي
فافعلوا مثل معجزتي ه وبعدم المعارضة لانا لا نقطع على انه من فعل الله تعالى او جار
مجرى فعله الا اذا كان متعذرا على غيره وبحدوثه عقيب الدعوى ليصح التوصل
فعل نوع من انواع الحيل كالمخاريق وبالجاري مجرى ذلك ليشمل ما يطرد على يد
من المعجزات متكررا بعد ظهور المعجز المقارن لدعواه او لا فيكون كالمتعلق بدعواه ه
وبمطابقته الدعوى ليكن جعله دليلا على صحتها فانه لو ادعى معجزا معينا او طلب
منه فاظهر تعالى على يده غيره كان دليلا على كذبه كما سيأتي وبحصوله في زمن التكليف
ليفصل عن اشراط الساعة لكونها ناقضة لعادته تعالى مع انها لا تدل على صدق

[illegible]

ويفضي عندها زمن التكليف ۞ ونبينا محمد صلى الله عليه وآله نبي حق
لانه ادعى النبوة بالتواتر ايضا وكان ذلك تصديقا له لقيامه مقام قوله
تعالى انه صادق في دعواه كما لو علمنا بالضرورة ان من ادعى في محفل عظيم
رسالة ملك من الملوك الى من حضره ذلك المحفل ثم قال للملك ان كنت صادقا
في دعوى رسالتك الى هؤلاء الحاضرين فخالف عادتك ففعل الملك ذلك عقيب
قوله بان يقوم ويقعد على خلاف عادته مثلا وتكرر السؤال والتصديق كذلك مرارا
فانه يكون صادقا في دعواه بحيث لا يكون بها حقا لان كل من صدقه الله
تعالى فهو صادق لان التصديق للكاذب اغراء بالقبيح بالضرورة ولا شك في انه
قبيح بالضرورة ايضا فلا يجوز عليه تعالى ۞ ومعجزاته الكثيرة التي لا تحصى كثرة
فمنها قولي تواتر نقل لفظه ومنها فعلي تواتر نقل معناه والاول هو
القرآن فانه ظهر على يده بالتواتر وهو معجز لانه تحدى به فصحاء العرب بالتواتر
ايضا بسورة من القرآن وكانوا افصح الخلق بالاتفاق ولوجود ذلك المنقول عنهم
من الاشعار والخطب والرسائل وغيرها فعجزوا عن معارضتها بمثل فصاحته
لانهم ودواعيهم توفرت اليها لكونها اسهل مما عدلوا اليه من المحاربة بالضرورة
ولم يكن لهم مانع عنها لزوال الخوف منه بالتحدي ولم تجر بالحجج دفعة واحدة في
كل وقت بالاتفاق وايجاد صوم ولا وجب اشتهارها عادة

لكونها

لكونها واقعة عظيمة ولاشتغالها للتكليف الشاق والقاربا بشتمهم فيكون معجزا
لانه في العرف ما جعل الغير عاجزا له والثاني ما سوى القرآن من المعجزات وقد نقل
الحواريون منها الف معجزة وقال بعضهم بلغ من ذلك اكثر وذلك كاحياء الميت
ورد العين بعد قلعها فعادت ابصر مما كانت وكانت الناقة تقل وغي العسل وتسبيح
الحصا في كفه وخشه خاتمه ونبع الماء من اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام اليسير
وسلم عليه الحجر والبعير وكلمه الذراع المسموم فخبر شاته الغيب وحن له الجذع
اليابس فالتزمه حتى سكن واطاعته اصناف المخلوقات واخبر بالغيوب في مواطن
كثيرة فوقع ما اخبر به مطابقا لاخباره ولم يرد له دعوة ولبشارة الانبياء السابقين
قبل زمان بعثته وبنبوته الكتب لان النفسانية والعلامات الكتابية لم يحصل الينا
غيره وذلك يستلزم انه تصدق علمه دعوى النبوة ولا اعتراض حجة اعجاد له
الى ان يقع عجزهم في الفصاحة الى اقصى غايتها وخوفه لعادة العرب لذلك النقل
المتواتر بان فصحاء العرب كانوا يستعظمون فصاحته ويعترفون بالعجز عن الاتيان بمثله
ولهذا اراد الناس بالاشتغال ما سمعوه وعرف مقدار فصاحته واثبتا كونه من كلام
البشر فرده ابو جهل عن ذلك وقال انه حرم عليك الاطيبين يعني الخمر ولحم الخنزير
فاسلم لاجل ذلك خاصة ۞ واحتج على بطلان النبوة بان

انا قد تسبيح الحصى فان علم فيما روي عنه اخذ في يوم حنين حجرا [illegible] علي وتسبيح [illegible] فانفلق فانفلق [illegible] قطع [illegible] عبر [illegible] حرى [illegible] الله [illegible] تعدد بعض [illegible] الغفا بدم

المكلف به ان كل مصلحة ما استحال النسخ والا استحال التكليف به ونافي موسى عليه
قال المتمسكوا بالشبابه باطل لاشتراط التكليف وتفاصيله بالمصالح التي لا تنكر عند
العقلاء احتماله فيها باختلاف الاوقات والمكلفين كما في الادوية بالنسبة الى وقت
المداواه والمريض الصالح له فجاز النسخ بتعلق تلك المصالح ولصحة الخبر
اولا فانه منسوب الى ما اختلقه ابن الراوندي ومن تواتر ثانيا ان بخت نصر
استاصل اليهود الا من شذ ه سلمنا لكن لفظ التابيد لا ينافي النسخ لوروده
في التوراة في احكام كثيرة منسوخة عندهم كما امروا في البقرة التي كلفوا ذبحها
ان يكون ذلك سنة لهم ابدا ثم انقطع تعبدهم بذلك وحرم تعالى على لسان
موسى عليه السلم كثيرا من الحيوانات التي كان اباحها على لسان نوح عليه السلم
مع قيد التابيد ه وثبوت حقية نبوته عليه مستلزم لثبوت حقية كل ما
جاء به عن الله تعالى وشرعه لامته وكونه صادقا في جميع اخباراته
مطلقا والا لامتنع منه تعالى تصديقه بما اتاه من قبح تصديق الكاذب
هذا خلف ه وطريق ذلك اما الوحي اليه وهو العلم المفيد لغلبة
الظن او العلم من غير سماع صوت او رويه شخص ه او سماع كلامه تعالى
من غير انحصار له بما سواه من الجهات لرويته تعالى مطلقا وكلامه تعالى فيه على امر ورا

بان

بان المسموع هو كلامه تعالى خاصة او يقترن به خلق معجز دليلا على ذلك او بانزال
ملك اليه بخبره عن الله تعالى كجبريل عليه او بما هو المخبر عنه كاخباره عليه السلم
عما رواه في ليلة الاسرا وغزوة موته بحياة النجاشي وغير ذلك من الوقايع المنقوله
عنه بالتواتر ه ومن اخباراته ما هو معلوم من دينه بالضروره كدلالة الكافة الخلق
من الانس والجن ه ونسخ ما قبلها من الشرايع مطلقا بشريعته واستمرار التكليف بها
الى اخر الزمان الى ان يقيم تعالى الساعه عند انقضائه وبختم تعالى به ه وانه لا
نبي بعده ه وختمه تعالى الرسالة به ه ومعجزاته قبل النبوه كانشقاق القمر
ايوان كسرى وانطفا نيران فارس والغمام الذي كان يظله عن الشمس مستلزم
لثبوت الارهاص وهو عبارة عن ظهور معجز يتعلق بدعوى نبي ياتي فيما بعد
قد تقدمت البشارة به من النبي السابق على زمانه فكانه تمهيد لقاعدته وما نقل
عن مسيلمة بالتواتر من انه دعا لاعور فذهبت عينه الصحيحه دليل على
جواز ظهور المعجز على يد الكاذب على العكس من دعواه اظهارا لكذبه وعليه
فعل الكافي في التكذيب غير مستلزم للعبث لفعل الى الغرض فعلا زايدا ه المكذب
ولا يجوز خلو زمان من الازمنه من شريعة لنبي لان التكليف الشرعي واجب في كل زمان
كما سناه وانما استغنا دين الرسول المودي لتلك الشريعه بالاتفاق وبالكلية لقوله

تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ٥ والاقرب جواز بعثة رسول بدعوا الى العقليات خاصة اذا كان دعاوه اليها لطفا في العمل بها الا انه كما جاز بعثة نبي لعبادة واظهار معجزة بعد اخرى لكون ذلك لطفا للمكلف فجاز بعثة نبي لما ذكرناه لكون ذلك لطفا لهم ايضا ٥ **ونبينا** محمد صلى الله عليه واله وسلم اشرف الخليقة مطلقا وافضل الانبيا مطلقا لعموم فوايد شرعه وكثرة الانتفاع به وزيادة اتباعه وشرف خلائقه فهو افضل في قوتي العلم والعمل والافضل فيهما فمولانا افضل ولقوله تعالى بعد ذكر الانبيا قبله فبهداهم اقتده ٥ ولا يجوز عليه المخالفة لثبوت عصمته وزاد على ذلك بما اختصه تعالى به وما تفرق في الجميع بفعله فيكون افضل ولقوله عليه السلم انا اشرف الخليقة وسيد البشر والطريق الى معرفة شرعه التواتر في اصوله بالاتفاق او قول المعصوم كائمته والاحاد في تفاريعها المقرر في اصول الفقه **والتكليف الشرعي** امر ونهي والامر واجب وندب فوجوب الواجب لكون فعله لطفا مقربا الى فعل الواجب العقلي بالجبر كالكفارة وتاكده لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون والمندوب كالتتمة للواجب ٥ والنهي واجب وندب فوجوب الواجب





وهو المحرم لكون فعله مفسدة مقربة الى فعل القبيح العقلي بالتجربة العصا وتاكده لقوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر والمندوب وهو المكروه كالتتمة للمحرم ٥ والانبيا والائمة عليهم السلم افضل من الملائكة لانهم يعبدون الله تعالى مع معارضة القوى الجسمانية كالشهوة والغضب المنفية عن الملائكة فيكونون اشق فيكون افضل لقوله عليه السلم افضل العبادات احمزها اي اشقها والافضل في العبادة لاشك افضل لان المراد بالافضل هنا انما هو الاكثر ثوابا بالاتفاق ولقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والمراد بالاصطفا هنا التفضيل بالاتفاق وبالعالم كل ما يصدق عليه اسمه على ادم ونوحا والمعصوم من ال ابرهيم وال عمران لاستحالة تفضيل الشخص الواحد على نفسه فيبقى اللفظ على عمومه في الباقي ومن جملته الملائكة ٥ ويجوز اظهار المعجز على يد الائمة والصالحين من المؤمنين ويسمى بالنسبة الى الصالح كرامة لانه واقع بنص القران كما في قصة اصف ومريم واصحاب الكهف وتواتر النقل بظهوره على نقبا موسى وتلاميذ المسيح والائمة الاثني عشر وفاطمة عليهم السلم وجماعة من خواص مؤمني كل عصر فيكون ممكنا بالضرورة ٥ ويسمى الامام او الصالح على النبي تبعا كدعا النبوة ويسمى الصالح

عن الامام نوع كا ادحضا الامامة والامام الاعظم العصر لكونه تصديقا او اكراها
لكا دفع والامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا
لشخص من الاشخاص بحق الاصل ه لا نيابة عن غيره هو في دار التكليف وهو اعم
من النبوة فكل نبي امام ولا يجوز العكس وهي حسنة لانها فعل الله تعالى
كما سياتي ه ووجه حسنها اشتمالها على المصالح الظاهرة التي لا تحصل
من دونها ككف البادي عن الخطا وتعليم الجاهل وتنبيه الغافل وحفظ الشرع
واستمرار نظام النوع المطلوب حصوله عقلا وشرعا ودفع المفاسد
مطلقا ه وهي واجبة على الله تعالى بشرط بقاء التكليف العقلي وارتفاع عصمة
المكلفين ه لانها لطف في التكليف العقلي وكل لطف واجب على الله تعالى
فالامامة واجبة على الله تعالى ه وبيان الصغرى ظاهر فان كل عاقل يعلم
بالضرورة ان الناس متى كان لهم رئيس قاهر يمنعهم عن التغالب وارتكاب المعاصي
ويحثهم على التناصف وفعل الطاعات كالنوافل الصلاة وفعل الواجبات والمندوبات
العقلية امن من الفساد وترك المحرمات والمكروهات الخط العقلية ابعد
وهذه حقيقة اللطف وقد تقدم بيان الكبرى ه ووجود الامام لطف
وان كان غايبا لانه يجوز ظهوره كل لحظة زاجر للمكلف على القبائح فيكون

لطفا له

اول ه

لطفا له وتصرفه مع تمكنه لطف اخر فلا يلزم من عدم اللطف الثاني عدم اللطف
والتحقيق ان لطف الامامة انما تتم بامور منها ما يجب على الله تعالى وهو خلق الامام
وتمكينه بالقدرة والعلم والالات والنص عليه باسمه ونسبه والولاية القيام بامر
الامة وهذا قد فعله الله تعالى ه ومنها ما يجب على الامام وهو تحمله الاعباء
الامامة وقيامه بها مع التمكن وهذا قد فعله الامام ومنها ما يجب على الرعية
وهو حث عليه كالامام والنصرة له وامتثال اوامره ونواهيه وهذا لم تفعله
الرعية فكان فوات اللطف الكامل من جهتهم خاصة ه ولا يجب على الله تعالى
قهرهم على ذلك لانه ليس فيه لطف لانه تعالى انما يجب عليه فعل اللطف لا وجه لا
ينافي التكليف ولا شك ان قهر المكلف على فعل وترك مطلقا ينافيه فيجب
عليه تعالى فعل ما امكنه في الحجة وس المساقض ويجب ان يكون الامام معصوما
كعصمة الانبياء والا لكانت علة الحاجة اليه وهي جواز الخطا على الرعية موجودة
فيه فيحتاج الى امام اخر يكون لطفا له وللرعية ايضا فاما ان يتسلسل وهو محال
او ينتهي الى امام معصوم وهو المطلوب ويؤكد قوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لانه يقتضي عصمة اولي الامر مطلقا للعطف على
الله والرسول والمتفق على وجوب طاعتهما مطلقا من غير تقييد والا لكان تعالى

قد امرنا باتباع القبيح وهو قبيح بالضرورة ه وان يكون منزها عن صفات الدنية ومنزها
عما يجب تنزيهه عنه ليكون الناس اقرب الى اتباعه والقبول منه ولئلا يسقط
محله من القلوب المستلزم للتنفير عنه فيلزم نقض الغرض منه وهو قبيح بالضرورة
ايضا ه وان يكون افضل من كل واحد من رعيته في كل ما هو رئيس فيه ويدخل
في ذلك كونه افضل في الدين مطلقا واعلم مطلقا واكرم واحلم وازهد واعبد
واورع واشجع واقرأ للكتاب العزيز واحفظ واسد رايا واشرف خلقا
واطلق وجها واعلا رتبة في فعل الحسن وترك القبيح الى غير ذلك من الكمالات
النفسانية والبدنية لانه لو شاركه غيره في ذلك او نقص منه لا يمتنع ترجيحه
عليه بالامامة لعدم الاولوية ولو نقص عنه لم يجز تقديمه عليه لقبح تقديم المفضول
على الفاضل فيما هو افضل منه فيه بالضرورة وتاكد بقوله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وهو نص في هذا
المعنى ه وان يكون منصوصا عليه من الله تعالى نصا خاصا معينا او امام على تعيينه
واما خليفته تعالى المعجز على عصمته اذا ادعاه للامامة تصديقا له الا انه شرطها
فيه العصمة وهي من الامور الباطنة التي لا يطلع عليها غير الله تعالى بالاتفاق فيجب
ان يعين بالنص لا بغيره وتاكد بقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم

الخيرة

الخيرة من امرهم وهو نص في هذا المعنى ه والحق ان الخليفة بعد رسول الله صلى
الله عليه واله على امته اثنا عشر اماما اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب المرتضى
عليه السلام لتواتر نقل الامامية عن النبي صلى الله عليه واله ولما نزل الله تعالى في حقه لما
تصدق بخاتمه في حال ركوعه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ورواه من علماء الجمهور والنسائي وابو نعيم
والثعلبي وابن المغازلي ولفظة انما للحصر بالنقل عن اهل اللغة والولي هو الاولى
بالتصرف لغة وعرفا والمراد بالمؤمنين هنا البعض لاتصافه بوصف خاص وهو علي
عليه السلام لانتفاء الوصف عن غيره وثبوته له فيجب ان يكون هو الامام لجعل تصرفه لانه
تعالى اثبت له الولاية كما اثبتها لنفسه ولرسوله وبما في قوله تعالى في اية المباهلة
وانفسنا وانفسكم اشارة الى علي عليه السلام ورواه مسلم وابو نعيم والثعلبي وابن
اسحق والاتحاد محال بالضرورة فالمراد به المساواة وللرسول علو ولرسوله الولاية
العامة بالاتفاق وهو افضل الخلق كالانبياء فكذا مساويه وما يدل على الخلافة
للامامة بعده من غير توسط احد اخر ه وبانه تعالى قال انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال له عليه السلام يا علي انا المنذر وانت الهادي بك يا علي يهتدي
المهتدون من بعدي ورواه ابو نعيم والديلمي وابن مردويه والخوارزمي وهو صريح

في ثبوت الامامة لمن بعده ايضا ٥ ومنها ما نزل في قوله تعالى ولتعيها اذن واعية
قال له النبي عليه السلام سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي عليه السلام فما نسيت
بعد ذلك وما كان لي ان انسى رواه ابو نعيم والثعلبي وابن مردويه والخوارزمي ولا
شك ان هذه المنقبة الجليلة لم تحصل لغيره من الصحابة بالاتفاق فيكون افضل فيكون
هو الامام بعده ٥ ومنها ان النبي عليه السلام نص عليه بالامامة بعده نصا جليا لا يحتمل التأويل
كقوله مخاطبا لمن حضر في ذلك الوقت من اصحابه وكان جمعا كثيرا سلموا على علي بامرة المؤمنين
واسمعوا له واطيعوا وكقوله في جمع كثير منهم ايضا في محفل قد اشار الى علي
عليه السلام هذا خليفتي عليكم وامامكم بعدي وكقوله مشيرا اليه ايضا انت الخليفة من
بعدي وقاضي ديني بكسر الدال وكقوله مشيرا اليه ايضا انت خليفتي في امتي من بعدي
وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ومؤمنة ٥ ويجب حمل اللفظ في هذه النصوص على
ثبوت الامامة له بعد موت النبي عليه السلام من غير فصل لكونه حقيقة في ذلك ولتحوله
لسائر الاوقات بعد موته من غير تخصيص واطبق المحققون على وجوب حمل اللفظ
على الحقيقة عند تجرده عن القرينة وعدم جواز حمله حينئذ على المجاز ٥ وانما لم
يقع العلم بهذه النصوص في الاصل لعناد قوم ووقوع الشبهة لقوم والتقليد لكل
من الفريقين من قوم فلم تتوفر دواعي جميع الناس معهم من الصحابة الى نقلها بل خفف
نقلها منهم من لم تمنعه الصوارف المذكورة وتواتر نقلها في سائر الطبقات

والي

المالك

والى وقتنا هذا وعدم علم المخالف بها لا ينافي نقلها وتواترها غير بلد حتى يلزم لعدم
صحتها او تواترها مطلقا لاقتضاء العادة بعدم ظهور الخبر لغير المتفحص عنه والمفتش
نقله والمخالط لاهله شرطا ان لا يعتقد خلاف موجبه لشبهة او تقليد ولهذه العلة
كانت الاخبار التي رواها اصحاب الشافعي عنه معلومة لهم ومتواترة عندهم وليست كذلك
عند اصحاب ابي حنيفة فلا يسوغ لهم انكار صحتها ولا انكار تواترها مطلقا ٥
ومما اورد من الطعن على هذه النصوص فهو مقابل بمثله من الاخبار التي نقلها هو
نقلها على سلامة من المخالفين وحكم عليها بالصحة والتواتر ٥ ومنها انه لما حج حجة
الوداع جمع الناس وقت الظهيرة على ماء يدعى خما ورقا على رحال كالمنبر
ثم اخذ بيد علي فرفعها ثم قال معاشر المسلمين الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى
يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيف ما دار فقام عمر بن الخطاب فقال
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ٥ وروى ابو داود
والترمذي منه قوله من كنت مولاه فعلي مولاه واحمد بن حنبل والسمعاني وابن المغازلي
وابن مردويه مثله الى قوله وعاد من عاداه وقول عمر بلا لفظ مولاي جاء
وزاد احمد من رواية الطبري وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه وانا

وابن مردويه من طرق كثيرة وابو نعيم واخرجه من حديثه والمرزباني وابن
المغازلي من طرق اخرى وقول عمر مولاي ايضا وروى الخوارزمي عنه عن
قوله وادر الحق معه كيف ما دار وروى البخاري والترمذي انه قال صلعم
آخر اللهم ارحم عليا وادر الحق معه حيث دار واخرجه الطبري بكماله
ولفظ مولى يراد به معنى الاولى والولي بالتصرف كما يقال للسيد المعتق مولاه
اي هو اولى بالتصرف فيه وقد يراد به غير ذلك وهو مالك الرق والمعتِق
والمعتَق وضامن الجريرة والحليف والجار وابن العم والناصر وهي باجمعها
راجعة الى المعنى الاول ومأخوذة منه فتواطأها فيجب ان يكون هو المراد ههنا خاصة
اما اولا فلانه المتقدم عليه لانه [illegible] ذلك واما ثانيا فلانتفاء ارادة ما عداه
من المعاني سوى [illegible] والاول انتفاء [illegible] اما لا [illegible] بعضها [illegible]
لكونه كذبا او لان [illegible] لو فرضا ولعدم اختصاص علي به هذا خلف فيكون
هو الامام بعده لانه لا معنى للامامة سوى ذلك ولهذا هناه بها عمر رض وقوله
في الدعاء اللهم ادر الحق معه كيف ما دار او حيث دار يقتضي عصمته من الخطأ مطلقا
فيجب ان يكون هو الامام بعده [illegible] من وجوب عصمة الامام رض وبانه لما
خرج الى غزوة تبوك استخلفه على المدينة وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا

انه لا نبي بعدي ورواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي ولفظ منزلة هنا
للعموم والا لما صح الاستثناء منها ومن جملة منازل هارون عليه السلام انه كان خليفة
لموسى عليه السلام في حياته بنص القرآن فلو عاش بعده لكان باقيا على تلك الخلافة
والا لزم سقوط منزلته هذا خلف ولانه كان منصوصا بنص القرآن ايضا فلو عاش
بعده كان واجب الطاعة على الرعية فيجب لعلي ذلك ايضا وهو معنى الامامة بعده
وبانه اهدي اليه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطائر
فجاء علي فاكل معه ورواه احمد وابو داود والسمعاني وابن المغازلي ومعنى محبة
الله تعالى ارادة الثواب الزائد له وذلك لا يستحق الا بالعمل الصالح الخالص لله تعالى
الخالي عن المقتضي له كما شيئته فيكون عمله اكمل من عمل غيره فيكون افضل فيكون هو
الامام بعده وبانه آخى بين كل شخص ونظيره من الصحابة واستخلص عليا لنفسه واخاه
وقال له انت اخي في الدنيا والآخرة ورواه احمد وابو داود والترمذي والسمعاني
وفي ذلك تنبيه على اختصاصه بارتفاع القدر وعلو المنزلة وكونه نظيرا له عليه السلام فيكون
افضل فيكون هو الامام بعده وبقوله انت خليلي ووزيري وخير من اترك بعدي يقضي ديني
وينجز وعدي علي بن ابي طالب ورواه السمعاني وابن مردويه وفي اخرى ووصيي
وخليفتي ورواه ابن مردويه والطبري واعلم امتي ورواه الديلمي والطبري

وفي اخرى والمبين لامتي ما ارسلت به بعدي ورواه الديلمي والترمذي
وفي اخرى لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه البخاري وابو داوود وفي اخرى
اقضاكم علي ورواه الترمذي والبغوي وفي اخرى قال علي اني كنت اذا سألت
رسول الله اعطاني واذا سكتت ابتدأني ورواه الترمذي والخوارزمي وقال
وكان يعرف بالعلم عشرا ولقوله دعا اللهم حفظه ولا تنسه ورواه احمد
وابن المغازلي قال ولما بعثني الى اليمن قاضيا وضع يده على صدري
وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه والذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين
ورواه احمد والنسائي والبغوي والخوارزمي وفي هذه الروايات ما يدل
على انه الامام بعده من غير توسط احد وهو قوله وخليفتي وقوله ولا
يؤدي عني الا انا او علي وقوله اقضاكم علي يلزم كونه اعلم بابواب العلوم
مطلقا وكونه ادين مطلقا وهو يدل على انه هو الافضل وكذا باقي الروايات
للزوم ما تضمنه من الرياسة فيه يحصل العين ولحكاها الاتفاق فيكون هو الامام
بعده ثم الحسن المجتبى ثم الحسين بن علي شهيد كربلا ثم علي بن الحسين زين
العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الدين ثم جعفر بن محمد الصادق البار ثم موسى
بن جعفر الكاظم الحليم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي
ثم الحسن بن علي العسكري ثم خليفة عصرنا وامام زماننا محمد بن الحسن القائم بامر الله



تعالى المسمى بالمهدي عليه افضل الصلاة والسلام لانه لا في انقسام الامة الى
قسمين قسم شرطوا ما ذكرناه من الصفات في الامام فقصروا الامامة على هؤلاء
الاثني عشر خاصة لحصول تلك الصفات فيهم كما ثبت وقسم لم يشترط
ذلك فيه فقالوا بامامة غيرهم ولم يقل بامامة غير علي وولده الحسن منهم فالقول
باشتراط ما ذكرناه من الصفات في الامام وانه غيرها ولا الاثني عشر قول لم يقل به
احد من الامة فيكون باطلا لكونه خارقا لاجماع الامة ويدل على
حصول الصفات المشروطة فيهم وجوه الاول انا قد بينا انه يجب على
الله تعالى في كل زمان من ازمنة التكليف العقلي نصب امام موصوف بالصفات المذكورة
وغيرها والائمة الامة مطلقا لم يتصف بها بالاتفاق فلو لم يكونوا موصوفين بها
لزم خلو الزمان المذكور من امام متصف بها وقد بينا انه محال الثاني
تواتر الامامية على اختلاف طبقاتهم وتباعد اماكنهم خلفا عن سلف الى ان
ينتهي النقل الى رسول الله صلى الله عليه واله بانه نص عليهم بالامامة بعده نصا
جليا لا يحتمل التاويل كقوله مشيرا الى الحسين بن علي عليهما السلام ولدي
هذا امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم وهو المهدي
اسمي وخاتم اوصيائي من بعدي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

ﻫ وكقوله لجابر بن عبد الله الانصاري حين سأله عن اولي الامر الذين قرن الله
طاعتهم بطاعته فقال يا جابر هم خلفائي على امتي والائمة المسلمين بعدي
اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن بن علي ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي (ثم الحسين بن علي)
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح
الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة
لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان والروايات في
هذا المعنى كثيرة متواترة الثالث تواتر الامامية مع نقل المخالف لهم
ايضا بان النبي عليه السلم خرج من منزله غداة وعليه مرط من شعر اسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم
جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا رواه البخاري ومسلم وفي رواية اللهم هؤلاء اهل بيتي
ورواه مسلم وابو داود وفي اخرى انها من الاهل ورواه الثعلبي
وفي اخرى وحامتي ورواه الترمذي وفي اخرى وخاصتي ورواه احمد
والثعلبي وفي اخرى وعترتي ورواه الثعلبي وفي اخرى انها الى آل محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد

ورواه

ورواه احمد وفي اخرى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ورواه احمد
وابو داود والترمذي والثعلبي وفي رواية قالت ام سلمة وانا جالسة
عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك على خير انك
من ازواج رسول الله صلى الله عليه ورواه الترمذي وابو نعيم وفي رواية انه
عليه السلم كان يمر وقت نزول هذه الاية الى قريب ستة اشهر اذا خرج الى الصلاة
يمر بباب فاطمة عليها السلم ويقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس ويطهركم تطهيرا ورواه مالك وابو داود والخطا رجس بالاتفاق
فيكون منفيا عنهم وهو معنى العصمة ﻫ وبقوله عليه السلم انا واهل بيتي
مطهرون من الذنوب ورواه البيهقي وبقوله عليه السلم انا اهل بيت
اذهب الله عز وجل عنا الرجس الفواحش ما ظهر منها وما بطن ورواه
الديلمي وهو صريح في ثبوت عصمة اهل البيت عليهم السلم والمراد بذلك المذكورون
في حديث الكساء لوجوب حمل المطلق على المقيد كما تقرر في اصول
الفقه وكل من قال بعصمة هؤلاء الاربعة قال بعصمة الباقين الى الاثني عشر وتخصيصهم
بلفظ اهل بيت النبي واهله وحامته وخاصته وعترته واله وتنبيه
قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون نحو واجمعوا من ان عليا علم

قال نحن اهل الذكر ورواه السدي والثعلبي ومعناه اهل بيت محمد ص
حيث انه تعالى سماه بالذكر ورواه السدي والثعلبي ومعناه اهل بيت محمد
من حيث انه تعالى سماه بالذكر في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
الاية وهو يستلزم ثبوت عصمتهم وكونهم اعلم الخلق مطلقا لاطلاقه
تعالى الامر بالسؤال بالنسبة الى كل ما يسال عنه والا لكان تعالى قد امرنا باتباع
من لا يومن منه الخطا والجهل وهو قبيح بالضرورة ه والمعصوم الاعلم يجب ان
يكون هو الامام كما بيناه ه وبقوله عليه السلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي
ورواه ابو داود والترمذي وفي رواية اذكركم الله في اهل بيتي ورواه
مسلم والاقليشي وفي رواية ثالثة اني تارك فيكم خليفتين الى اخره ورواه احمد
والثعلبي وبقوله عليه مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها زج في النار وفي رواية هلك وفي رواية غرق ورواه ابو نعيم
والسمعاني وفي رواية كباب حطة في بني اسرائيل من دخله كان
مومنا ومن خرج منه كان كافرا ورواه الديلمي وابن مردويه وهو يقتضي

لثبوت

لثبوت عصمتهم وافضليتهم ووجوب التمسك بهم المقصود به وجوب اتباعهم
مطلقا من حيث انه عليه السلم حكم بامان المتبع لهم من الضلال وبنجاته
الهلاك وقطع على المتخلف عنهم بالكفر واطلق ذلك من غير تقييد
والا لزم الكذب في اخباره عليه السلم وهذا خلف ويلزم من ذلك ثبوت امامتهم
ويؤكد ذلك تصريحه في الرواية الثانية بلفظ الخلافة الذي هو نص محل
النزاع وروى البخاري انه عليه السلم قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لمسلم لا يزال هذا الدين قائما
حتى تقوم الساعة ويكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ه وروى احمد
بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة في مسنديهما عن عبد الله بن مسعود انه قال عهد
الينا نبينا ان يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وقد حصل
اجماع الامة على ان عدد الائمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر
ولا قائل بالحصر في ذلك الا الامامية فيكون قولهم هو الحق لموافقته للفظ
الاخبار المصرح بالعدد المذكور والا لزم اما بطلانها في نفسها
فلا خلف او زيادة الفاظ فيها بعضهم يعني من عنده وكلها مقتضى ما
قلناه من النصوص الجلية وهو تحكم لان الاصل عدمه فيفتقر مزيده الى الدليل

ولا تخلو كتب الحديث من ذلك بالاتفاق ولسائر ما نقله الامامية
نقلاً متواتراً من نص كل امام منهم خلا المهدي عليه السلم بالامامة على
من بعده ويلزم من ثبوت النص عليهم بطلان الطريقين المذكورين وثبوت عصمتهم
مطلقا وكونهم افضل الامة مطلقا لوجوب اشتراطهما في الصفتين
الامام عقلا وسمعا كما بيناه فيستحيل ان ينص تعالى بالامامة على غير
المعصوم والافضل والا لزم الجهل وانتفاء الحكمة عليه تعالى هذا خلف ولان
ثبوت العصمة لهم بهذا الدليل وانتفاؤها عن غيرهم من الامة بالاتفاق
يدل على انهم افضل فتعين امامتهم الخامس ان كل واحد منهم ادعى الامامة
لنفسه بالتواتر وصدقه الله تعالى بظهور المعجز المشروط على يده عقيب
ادعائه لها بالتواتر ايضا وكان ذلك تصديقا له لقيامه مقام قوله تعالى
انه صادق في دعواه كما تقدم بيانه في اثبات النبوة فيجب ان يكون
اماما حقا كما قررناه في اثبات النبوة ايضا ٥ وغيبة الامام عليه
السلم مستندة الى المكلفين خاصة كما بيناه وحالها في ذلك كنبي عصمته
امته ان المصالح خفية احصاها الله تعالى لعلمه كانقطاع الرسل
في ازمنة الفترات وعلى كل التقادير يكون حسنة لانتفاء فعل القبيح عن الله تعالى

وعن

وعن الامام في الاول كما تقدم بيانه وانتفاء دواعيه اليه لان الى الامر تعالى لها وقد
بينا انه تعالى لا يامر بالقبيح وتعريضه بنفسه ودعاؤه للناس الى اتباعه والنص له
موقوف على علمه او ظنه بزوال الخوف عن نفسه واوليائه بسبب انقياد من
يمكن مقاومته [illegible] للمخالفين له من رعيته الى الطاعة او على اذنه تعالى له بذلك
في الوقت الذي قدره تعالى او على حضور وقت مخصوص او ظهور علامات مخصوصة
منصوص عليها وانا لم نقطع بواحد من هذه الاحتمالات الاربع لعدم التوقيف فيه من جهة بالنظر الى
النبي او احد الائمة عليهم السلم ولا استبعاد في طول عمره لانه لا شك في امكانه
اقتدار الله تعالى لوقوعه معتادا كما في غيره من المعمرين مطلقا فقد تواتر نقل
الامة بان كثيراً منهم عاشوا اضعاف عمره عليه السلم ونطق القرآن العزيز
ان نوحا عليه السلم لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما بدعوتهم الى الاسلام
وان عيسى عليه السلم لم يقتل ولم يصلب واجمعت الامة على بقائه في وقتنا هذا وكذا
ادريس والخضر عليه السلم وكذا الدجال وابليس فلا يكون خارقا للعادة
فلا يكون معجزا ولو فرضنا كونه خارقا لها لكان معجزة له عليه السلم فعله الله تعالى
العادة في ذلك بالاتفاق لكثير من انبيائه واوليائه تشريفا واكراما ولكثير من اعدائه
واهل معصيته استدراجا وامهالا فلا مانع من خرقها لوصي نبيه المقطوع

على ثبوت عصمته وافضليته لولا العصبية والعناد ووجب الاقرار بالائمة

الاثني عشر عليهم السلام على كل مكلف وخروج جاحد احدهم عن الايمان

لتواتر الامامية بقول النبي صلعم لعلي يا علي انت والائمة من ولدك من انكر واحداً

منكم فقد انكرني ولا يخرج بذلك عن الاسلام لانه عبارة عن التلفظ بكلمتي الشهادة

او ما يقوم مقامها كاشارة الاخرس ه وفاطمة عليها السلام معصومة

لاية التطهير وهي من جملتهم بالاتفاق ولتواتر الامامية بقول النبي عليه السلام

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها رواه مسلم وابو نعيم فيحرم اذاها مطلقا لقوله

تعالى ان الذين يؤذون الله تعالى ورسوله الاية ولو صدر عنها الذنب لوجب اذاها

مطلقا للكبيرة التي تقدم ذكرها في العصمة هذا خلف ه ومريم عليها السلام

معصومة لقوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك الاية ومعنى التطهير

التنزه عن كل خطأ بالاتفاق وهو معنى العصمة ه والملائكة

معصومون لتوقف صدور الذنب على الشهوة والغضب المستحيلين على الملائكة

ولقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الليل

والنهار لا يفترون وغير ذلك من الايات الدالة على عصمتهم والمحارب

لعلي عليه السلام ليس بمؤمن ويستحق العقاب الدائم لتواتر الامامية بقول النبي عليه السلام

لعلي

لعلي حربك يا علي حربي وسلمك سلمي رواه ابن المغازلي والخوارزمي والتعاويس

الحرس باتتسا الضرورة فالمراد تماثل احكامهما واذا كان حرب النبي كفرا ويخلد

فاعله في النار بالاتفاق وجب مثل ذلك لحرب علي عليه السلام والعلم

بوجود المعنى المعبر عنه بانا نعلم بالضرورة حكم كل عاقل على

ذاته بلا فعاله واتصافه بالاعراض ويستحيل صدور الفعل من العدم

واتصافه بالاعراض بالضرورة وللجواز العلم بماهيته غير حاصل للعقلاء

واستقراء ما ذكره كل فريق من الادلة له على تعين ماهيته يحقق هذه الدعوى

والضرورة قاضية بانه ليس عبارة عن مجموع البدن واقرب المذاهب المعقولة انه جوهر

مجرد عن المادة ولواحقها متعلق بالبدن تعلق التدبير ويسمى بالنفس او انه

اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره غير متطرقة للزيادة او النقصان

وما قيل ان كل واحد من العقلاء يشعر بذاته ولا يشعر بذلك المجرد بل

من الاجزاء ه والاتفاق يقتضي ان ذلك المعنى يدرك المعقولات

من غير توسط آلة ويفتقر في ادراك المحسوسات الى توسط الالات

المعبر عنها بالحواس الخمس وان المجموع من ذلك المعنى والبدن الالة المشاهد له

هو المسمى بالانسان وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم

يسمى البعض باسم الجميع كما في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
الآية والمراد بلفظ الناس الاول عروة بن مسعود الثقفي وبالثاني ابو سفيان
ابن صخر بن حرب القرشي باتفاق المفسرين او ان المراد بعض الانسان
فحذف المضاف كما في قوله تعالى واسال القرية لاتفاق العقلاء على ان
جملة البعض المسمى بالانسان ليس بمخلوق من طين بل اخبر عنه الله عز شانه
وهو اعراضه البدنية كاللون والطعم والحرارة والنباتية كالقدرة
والعلم الضروري والشهوة فلا مانع بان يكون البعث من هذا القبيل وهي جملة
المسمى بذلك ويمكن خلق عالم آخر مماثل لهذا العالم مع هذا العالم لوجوب تساوي
المثلين في جميع الاحكام بالضرورة ولان الامكان من لوازم ماهيته لما مر اول
كما بيناه واستحالة الثاني توجب استحالة الاول هذا خلف
وتأيد بقوله تعالى او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على
ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ٥ وعدم العالم ممكن لما مر من انه
ممكن الوجود لذاته فيكون قابلا للعدم لذاته والا لكان واجبا لذاته هذا
خلف ولان وجوده مستند الى المختار كما بيناه فيكون عدمه كذلك
ايضا والا لم يكن الموجد له مختارا هذا خلف ٥ وبحث وقوعه طابقه

مستحق الى
من وجوب انقطاع التكليف وما سياتي من وجوب ايصال الثواب الى مستحقه
ولانه معلوم بالضرورة من دين نبينا وسائر الانبياء صلوات الله عليه وعليهم السلام ومن تواتر
النص عليه في آيات كثيرة من القرآن ٥ ثم المعدوم اما ان يجب اعادته كالمستحق
للثواب او لا يجب كاجسام السموات ولو او لا لكن لا يجوز ان يعدم عدما
حقيقيا لما سياتي فيطلق ذلك بالمجاز اما على عدم تعلق النفس بالبدن مطلقا
او على عدم حياة الاجزاء مطلقا وتفرقها ٥ وتطلق الاعادة بالمجاز ايضا
اما على تعلق النفس بعد زمان مطلقا او على جمع الاجزاء الاصلية واضافة اجزاء
فضلية اليها وخلق حياة ثانية للجميع ويصح ان يكون قصة ابراهيم عليه السلام
دليلا على كل واحد من الامرين والثاني يجوز ان يعدم عدما حقيقيا
لعدم ورود السمع باعادته وحسبه لا يمكن اعادته بعينه والجواز
ان العلم بامتناع اعادة المعدوم عدما حقيقيا ضروري وقيل لانه نفي محض
بالضرورة واعادته انما يكون بايجاد عينه الذي هو المستند لعينه فيلزم تخلل
العدم بين الشيء ونفسه وهو محال بالضرورة ٥ والمعاد واجب عقلا
والا لقبح التكليف ولبطل العوض هذا خلف وبيان الملازمة ما سياتي من ان المكلف
يستحق بطاعته الثواب وما تقدم من ان المتألم يستحق بتألمه العوض

ومعلوم انه يموت كل واحد منهما قبل اتصال ما يستحقه اليه اما الثواب فلوجوب
خلوصه عن الشوائب المكدرة له كما سياتي وهو منتفي عنهما بعد العقل بالضرورة
بالضرورة واما العوض فحصولهما بالضرورة ومن كثير منا لما نجد الاما
عظيمة فلا يصل اليهم من النفع الدنيوي مقدار ما يوازي الامهم ٥
وتاكد بالامات الحاصلة في الاخرة ٥ فعلى هذا كل من يستحق على الله تعالى
عوضا من اسكان بعفاصته كالسباه يجب اعادته ٥ واجمع المسلمون
على وجوب اعادة الكفار واطفال المؤمنين وان لم يستحقوا عوضا
اويستحق عليهم عوض للشرع ومن عداها وان الا يجب اعادته بطلب
وكذا الاجزاء الاصلية لكل معاد لانها تجري مجرى اجزا سمته ٥
والمعاد البدني حق لامكانه عقلا واخبار الصادق بوقوعه سمعا ٥
اما الاول فلان جميع الاجزاء الاصلية طبعات العناصر المشتوعة
لها وزيادة اجزاء فضلية عليها وتصوير المجموع تصويرا مناسبا
لاستحقاق المبعوث واحياؤه بالمعنى الاتي ذكره لاشك في امكانه
وقد ثبت انه تعالى عالم بجميع المعلومات فيجب ان يكون عالما بتلك
الاجزاء وقادر على جميع المقدورات فيجب ان يكون قادرا على جمع



ما ذكرناه ٥ واما الثاني فلان معلوم بالضرورة من دين نبينا وسائر الانبياء قبله
عليه وعليهم السلم ومن تواتر النص عليه في مواضع كثيرة من القران المجيد ٥ و الجنة
والنار مخلوقتان الان لقوله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار اعدت
للكافرين ولفظ الاعداد حقيقة في الوجود وقوله في الشهداء
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وان المعذبين ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ٥ والحديث
الاشرا المتواترة المتفق على صحته المصرح بان الجنة فوق السموات
والنار في اسفل الارضين ٥ والموت عبارة عن مفارقة النفس للجسد
مطلقا او عن عدم الحياة عما يتصف بها من اجزا البدن مطلقا اما بقبض
ملك الموت او بعجز اعوانه للنفس او بعجل احدهما بما يسمى
سعر الحياة عن المحل المتصف بها ٥ وقوله تعالى خلق الموت
المراد خلق التقدير لا الايجاد ٥ ويجب التصديق بسائر السمعيات
المعلومة من دين الاسلام بالضرورة لانها امور ممكنة بالضرورة وقد اخبر الصادق
بوقوعها فيجب الجزم بحصولها فمنها احوال الموت وما بعدها

مرجع ان من بين الشهود ... صاحب المرعي ... عن ابي عبد الله ... بالسبع ... الى قولو وفي ... فيها ... علي بالولاية ... والايمان ... ماله بالغداة ... ه

المحتضر وسمعه عند احتضاره وما يقال له تلك الحالة ومنها
احوال البرزخ كالاحيا في القبر لمن شاء الله تعالى ان ينعمه في الجنة نعيما ادنى
او لعذبه في النار عذابا ادنى مدة البرزخ او بعضها وهو عبارة عن
اعادة النفس الى الجسد المقبور وخلق حياة ثانية له بشرط
بقائه على الصفات التي يصح معها ان يكون حيا باعتبار احد الامرين
ومسائلة الملكين له عن ربه ونبيه وامامه ودينه وكتابه ويمتحنها ليزاول
بالجواب ذلك والثابت بالباطل او يعجز عن الجواب وتعذيب بعض
المسؤولين فيه لا عند العجز او ما يقاربه كما ورد في حديث الجريدتين
المتفق على صحته بين الامة تعالى والاماتة فيه ثانيا والاحيا بعدها
ثانيا اما باعادة النفس الى جسد برزخي مغاير للجسد المقبور
يخلقه الله تعالى ابتداء واما بانشاء الاجزاء الاصلية من الجثة المقبورة
نشأة اخروية كما تقدم بيانه في المعاد البدني وخلق حياة ثانية
للاصلية وكذا للفضلية التي تحتاج عنها تعالى اخذا وتصيرها الى الاصلية
ومنها احوال الاخرة كالنفخ في الصور وهو اما جمع صورة اي نفخ
اسرافيل في مجموع صور الاجساد الحية نفخ الصعق والموت كل حي

سواه

سواه تعالى وروي الا اسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت عزرائيل
ثم يقبض ملك الموت ارواح الثلاثة ثم يقبض تعالى روح ملك الموت
وروي انهم يلبثون كذلك سنوات اربعين سنة ثم يحيي تعالى اسرافيل
فينفخ في كل صورة من صورها او يخلق تعالى لكل صورة عند نفخته
حياة مبتداة وتسمى نفخة البعث ثانيا والهيئة العظيمة كهيئة القرن ينفخ فيه
اسرافيل الصوت الشديد عند انتهاء امد الدنيا فلك المحشر ومنها
تبديل الارض والمشهور تبدلها بان تجمع سائر اقطارها واقنائها
واجزائها خلا ارض الموقف فتنبسط حالها حتى عدا ادمتها لتكون
جامعة لسائر الخلق فاذا خلت من المحشورين عليها اضيفت النار
اجزاؤها وصيرورة البحار نارا وكذلك الهوا وتبديل السموات
التي هي الافلاك والمشهور ان الجنة لانها فوقها فتكون بعد فنا اجزائها
والنار كواكبها وتكون تحتها وتمزقها بارجهم بدلا عن جهة العلو منها
وتحيط بما تحتها ومنها صفة الموقف واهواله
وشدائده وصفة اهله من الملائكة والانس والجن واصناف الحيوانات
وتوسعة منازلهم فيه وتمييز كل منهم عما يكون في سطح الصحيفة

ودليلا على ما يؤول اليه لعرع والاتيان بشاهد من هو عليهم كل امة من
الشهدا من الانبيا والاوصيا ومنها نصب الصراط الممتد بالجسر
على متن جهنم ووضع الموازين المعبر بها عن العدل هناك واعمال
كل مستحق الى ما يستحقه ووضع كتاب الاعمال المحفوظة بكتابة
الملايكة الموكلين بكتابتها ليلا ونهارا لا تغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ونشر صحايفها المستودعة فيه ٥ واعطا المومن
المحاسب المعلوم نجاته من العذاب صحيفته بيمينه والكافر بشماله
مغلولة يمنه وراء ظهره ومحاسبته تعالى غير الانبيا والاوصيا
ومن وافاهم من المومنين الموقنين بطا عنه ما باسا والكفار بكل اعمالهم
في وقت واحد بان يقول لكل واحد منهم كلاما خاصا به لا يسمعه
غيره متضمن تقريره على جميع اعماله ويضطره تعالى الى العلم بكلامه
والاعتراف بافعاله وستنطق بذلك جوارح بعض المحاسبين وتشهد
به اعضاؤهم فيكون كل منهم على نفسه حسيبا وبخطابه حاكما ٥
ويسأل تعالى كل واحد من المكلفين عن دينه ولا يسأل عن ذنبه غير 71
المحاسب وكل محاسب معذب ويطول الوقوف ويفرغ حساب

الجمع

الجميع في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا ٥ ثم يمر اهل الموقف
جميعا على الصراط فاهل الجنة تتسع لهم مسالكه يعبرونه تسعفهم الملايكة
وتضيق مسالكه على اهل النار يعبرونها باهانة الزبانية ٥ ويسأل تعالى
اهل الكتاب ثانيا عند كل عقبة من عقباته عن الفروض المسماة به من
امر ونهي فان نجا منها باسئلة او بعفو تعالى عنه اسئلة او بشفاعة من
له الشفاعة انتهى بعد جميعها الى الجنة والا زلت قدمه عنها فيهوي به في نار جهنم
اعاذنا الله برحمته منها ٥ واختصاص سيدنا ومولانا رسول الله محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب صلى الله عليه واله والايمة الاثني عشر من اهل بيته عليهم السلام
في ذلك اليوم وفيما بعده بالمرتبة المنيفة على ساير الخلق لهم اللواء
المستظل به في الموقف من لفحات السعير وسرداق الزمهرير والحوض
المورود في عرصته من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ٥ والمنزلة
العلية في رجال الاعراف المعبر بها عن معرفة المومن بعلامته
والكافر بعلامته قيامهم العارفين بالاوليا الى الجنة وبالعادين الى النار
لامر تعالى لهم بذلك وفي المعرفين من اهل الشفاعة المقبولة مطلقا ٥
والوسيلة درجة في الجنة ليس في الجنة درجة اعلا منها ٥ واختصاص بعضهم

من منازل السعادة باوفر حظ ومن مراتب التعظيم باجزل قسم
وتيسير حساب الناجي منهم وتلطيف سؤاله وتمييزه عن غيره في
المحاشر عن فساق الامم بما يكون اكراما له وارتفاعا لقدره
ومنها صفة الجنة وصفة اهلها بعد دخولها
وما اعد الله تعالى لكل اهل النعيم المقيم بحيث يكون الموجود منه
في كل حال لكل واحد منهم ما يصغر في جنبه نعيم الدنيا باسرها
وصفة النار وصفة اهلها بعد دخولها وما اعد الله تعالى
لداخلها من العذاب الاليم بحيث يكون الموجود منه في كل حال
لكل واحد من الكفار ما يصغر في جنبه عذاب الدنيا باسرها وتخفيفه تعالى
عن العصاة المعذبين وتفاوت درجاتهم فيه بحسب تفاوت درجاتهم
في مراتب الفسق ومنها سقوط التكليف في الاخرة لان تكليف
المثاب مكدر لثوابه ومصحح لاستحقاقه العقاب وتكليف
المعاقب يقتضي صحة سقوط عقابه بالتوبة وكل ذلك باطل بالاجماع
فيكون المعوض والمتفضل عليه كذلك لعدم القائل بالفرق ومنها
اكمال عقول اهلها مطلقا وبلوغ كل منهم في العلم بما يقتضي

العقل

العقل مطلقا الى غاية كماله ولان الاخرة هي اكمل الدارين بالاتفاق فيجب
الجود والحكمة اتصاف اهلها بما هو الاكمل من الصفات مطلقا
ومنها كونهم علماء بالله تعالى وبحكمته ولان حصول العلم للعبد
بان المستحق لفعله والمحسن اليه الاحسان المتفضل به يستلزم
معرفة الفاعل وصفاته بالضرورة ولحصول العلم انه لا بد من كمال عقولهم
كما سبق لاستلزام المعرفة لكمال العقل ومنها ان معارفهم كلها ضرورية
لا يحتاجون في تحصيل شيء منها الى النظر مطلقا ولانه يحصل النظريات
يكون لا شك تكليفا هذا خلف ومنها ان افعالهم كلها واقعة عن
اختيار لا اجبار والا لذلك لانتفى سرور المثاب ولذته فيكون واجبا
للاجماع الامة على حصول الثواب على اشرف الوجوه والله المنان يكون
باقي اهل الجنة وجميع اهل النار واهل الموقف كذلك لعدم القائل بالفرق
ومنها انتفاء فعل القبيح عن اهل الجنة ولانتفاء داعي الحاجة لانه تعالى
اغناهم بحصول الثواب والمانع مطلقا عن فعله ولانتفاء داعي الحكمة
لعلمهم بالضرورة بانتفاء الحكمة في فعله ومع انتفاء الداعي مطلقا يستحيل الفعل
بالضرورة وحسبه تسوية المتقين بتركه ومنها انتفاء

ايضا عن فعل النار على وجه المجازاة لله تعالى والاستغنا داعي الحاجة اليه
لعدم جلب نفع او دفع ضرر به ولا شك انه استغنا داعي الحكمة ويجوز
لغير ذلك لقوله تعالى وليعلم يحشرهم جميعا الايات واللذة (وسع بالفروج)
والمستحق بالافعال شيئا المدح وهو القول الكاشف عن ارتفاع
حال الغير مع القصد الى الرفع منه ٥ والذم وهو مقابل المدح لكن
بقيد الاتضاع ٥ والتعظيم وهو كل قول او فعل او ترك يكشف
عن ارتفاع حال الغير اذا قصد به ذلك ٥ والاستخفاف
وهو مقابل التعظيم لكن بقيد الاتضاع ايضا ٥ والثواب
وهو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال ٥ والعقاب (النفع)
وهو الضرر المستحق المقارن للاستخفاف والاهانة ٥ واما الشكر
فهو الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم للمنعم ٥ ويستحق المدح
والتعظيم بفعل الواجب والمندوب والاخلال بالقبيح ٥ والذم
والاستخفاف بفعل القبيح والاخلال بالواجب ٥ والثواب انما يستحق
به المدح والتعظيم اذا كان مكلفا بذلك ٥ والعقاب انما يستحق
الذم والاستخفاف اذا كان مكلفا بذلك ايضا ٥ والشرط في استحقاق

المدح

المدح والتعظيم والثواب ان يفعل الواجب لوجوبه او لوجه وجوبه
والمندوب لندبه او لوجه ندبه وان يخل بالقبيح لكونه اخلالا
بالقبيح ٥ وان يكون ما يستحق به الثواب شاقا ٥ وفي استحقاق الذم (والاستخفاف)
والعقاب ان يفعل القبيح وهو متمكن من التحرز من فعله وان يخل بالواجب
وهو متمكن من الاتيان به وان يعلم ان ما فعله قبيح او ان ما اخل به واجبا او يتمكن (من)
العلم بذلك ٥ والمطيع يستحق بطاعته الثواب على الله تعالى
لانه المكلف له بما فيه والمختص بالقدرة على اثابته على الدوام و (الطاعة)
مشقة بالوجدان وقد الزمها فعلى المكلف فلو خلت عن العوض لزم (الظلم)
بالبديهة هذا خلف وقد بينا ان هذا العوض ان صح الابتداء به كان تكليف
المكلف عبثا فيكون مستحقا لا يصح الابتداء به وهو الثواب والعاصي
يستحق بمعصيته العقاب من الله تعالى لانه المكلف له ايضا والمختص بالقدرة على
الدوام ايضا والحق ان العلم بذلك سمعي لانه لا شك في كونه ضررا اذ الاصل
في العقل عدم الضرر فلا يكون دالا على ثبوته ٥ والحق ان العلم بدوام الثواب
والعقاب سمعي ايضا لان الثواب المشوب بمشقة يخرج المطيع عن كونه (قبيحا)
فلا يحتاج اعتبار ما زاد عليه واذا لم يكن العلم باستحقاق العقاب عقليا فدوامه اولى

بما لا يدل عليه العقل ايضا ٥ ويجب خلوص الثواب عن الشوايب كلها
ليفضل حاله عن حالة التكليف الخلوص عن المضار والمشاق والا
لاشتد رغبة المكلف فيه فلا يكون له داع الى تحمل مشاق التكليف
راجيا نيل العوض من الثواب حصوله بلا كلفة وكذلك يجب العقاب
والا لاشتد رهبة المكلف منه فلا يكون له صارف عن الاخلال بما كلف
به فيبقى الغرض من التكليف به وهذا ايضا خلف ولنص الكتاب العزيز على
ذلك وتواتر الاخبار النبوية ٥ ويجوز ان يخلق تعالى في الجنة حلقا لم
يكلفهم في الدنيا والكلفهم فيها لكون ذلك تفضلا منه تعالى والخلاف بين
العقلاء في حسن الابتداء بالتفضل وان يتفضل عليهم في حال من ابواب بالالا
من اهلها اذا صار من اهل الجنة وان كان ذلك مستقبحا وعلى اهل الثواب
مطلقا وعلى اهل العوض بعد انقطاعه نعم خالص من صفة الثواب
لحسن الابتداء بمثل ذلك على جهة الاحسان الى الغير وان يقترن
ما يتفضل به من ذلك على اهل الثواب ما يستحقونه من الاعواض
وان يقطع ما يتفضل به لعدم وجوبه وان يديمه لكونه احسانا ايضا
فاذا قطع تعالى ما تفضل به على انسان فلا بد من ان يصرفه تعالى عن

الفكر فيه لئلا يتألم بقطعه او يكون متكدرا معموما فيحبط ثوابه
فلا يحصل له شعور بانقطاعه ٥ واما العوض فلا بد من انقطاعه
لكونه المستحق منه محصورا ولم يرد السمع بدوامه كالثواب وحسد
ان كان المعوض من اهل الثواب فرق تعالى اعواضه على الاوقات بحيث لا
يظهر له انقطاعه او يصرفه تعالى عن الفكر في انقطاعه فلا يتألم بفقده ٥
وان كان من اهل النار فيصرف تعالى من الالم عقدار اعواضه متفرقا
على الاوقات او اسقط من عقابه ما يقابل اعواضه لتمام ذلك عند
العقلاء بقيام ايصال النفع اليه ٥ ويجوز توقف الثواب على شرط
لانا العارف لله وحده مطيع بالاتفاق فاذا بلغه دعوة الرسول عليه
لم يستحق ثوابا الا بشرط المعرفة به بواسطة النظر في معجزته بالاجماع
وهو مشروط بان يوافي نشيبه حال الموت او ساقط بالعقاب
على الكفر لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ٥ فعمله العمل
لم يقع باطلا في الاصل لانه تعالى علق بطلانه على الشرك المتجدد
وحيث انه لم يكن الاستحقاق ثابتا كان معنى بطلان العمل عدم الاثبات
لشرط الاستحقاق الا انه والموافاة فلم يستحق الثواب

وان كان ثابتاً كان معنى بطلانه سقوط الثواب المستحق عليه بالترك
المتجدد ه والقول بالاحباط وهو خروج المستحق من المدح
والثواب عن الاستحقاق بذم وعقاب اكثر او متاخر ه والتكفير
وهو خروج المستحق من الذم والعقاب عن الاستحقاق بمدح وثواب
اكثر او متاخر باطل والا لكان من فعل حسنا او اساءة مثلا وبين
من لم يفعلهما ولو زاد احدهما او تاخر كان بمنزلة من لم يفعل الساقط
عقابه من الزايد او بمنزلة من لم يفعل السابق وكل ذلك باطل بالضرورة
ويؤكده قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره ولان القول بذلك مبني على القول بثبوت التنافي في اساس فعل
الطاعة والمعصية او بين الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية او
بين الاستحقاقين اعني استحقاقي الثواب والعقاب والاول باطل
لان الفعل اذا وجد يكون معدوما عند وجود الثاني والمعدوم لا ينفي
ولا ينفى وكذلك الثاني لانه مبني على امتناع جواز العفو عن الفاسق
وهو باطل لما سياتي في قطع عقابه اولا ثم تارة بعده فلا منافاة
حسبه وكذلك الثالث لان الاستحقاق من الامور الذهنية المعدومة

في

في الخارج ويستحيل التنافي بين المعدومات ه والحق ان عقاب الفاسق
منقطع لان القول بالاحباط باطل كما بيناه فالفاسق يستحق الثواب بايمانه
وطاعاته فلا بد من ايصاله اليه كما بيناه ولا يمكن ذلك قبل العقاب
للاجماع الامة على دوام الثواب وخلوه من الشوائب مطلقا فيتعين ان يكون
بعده وهو المطلوب ويؤكده قول النبي عليه السلم يخرج من النار قوم
بعدما امتحشوا وصاروا فحما فينبتون في افواه الجنة كما تنبت الحبة في حميل
السيل واما آيات الخلود فمختصة بالكفار او مؤولة بالمكث المتطاول
وان لم يكن دائما كما هو التاويل في مدلول الادلة ه واجمعت الامة على زوال
استحقاق الثواب بالكفر والعقاب بالايمان ودوام عقاب الكافر مطلقا ه
والحق جواز عفوه تعالى عن المؤمن الفاسق بغير التوبة قبل دخول النار
وبعده لان العقاب حق الله تعالى بالاتفاق ولا ضرر عليه تعالى في تركه
لكونه غنيا مطلقا فجاز له تعالى تركه ولقضاء الضرورة بحصول العذر
للعاجز باسقاطه والاحسان اليه بتركه وكلما كان كذلك كان تركه
حسنا بالضرورة ايضا ه ويؤكده قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم ومحل هنا حالية بالاتفاق فيترك العمل به في حق الكافر

للاجماع نسبه الباقي على عمومه وينبغي الاغراء بتجويز العفو كما في
التوبة والشفاعة ٥ والاجماع على ثبوت الشفاعة للانبياء وللاوصياء
والملائكة وصلحاء المؤمنين وانها حقيقة في اسقاط عقاب من يجوز العفو
عنه قبل دخول النار ونعلم ايضا انه لطف تعالى عنه امثال لانه
المعلوم منها ولانها انما تكون للمحتاج اليها وهو العاصي ويتاكد بقوله
النبي عليه السلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والمراد بذلك خبر ذكرناه
لتواتر النقل به والتوبة هي الندم على المعصية والعزم على
ترك المعاودة وهي واجبة من كل ذنب مطلقا لانها دافعة للضرر الذي
هو العقاب او الخوف منه بالاجماع ودفع كل واحد منهما واجب بالبديهة
فتكون التوبة ايضا واجبة ٥ ويتاكد بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا والامر عند المحققين للوجوب ٥ والحق
انه لا يجب تجديدها عند ذكر المعصية التي تاب عنها انه فعل ما كان يجب عليه
عليه في تلك الحال فيسقط بعينه به وانما يجب من المعصية لكونها
معصية والا لا ينبغي الندم على القبيح لكونه قبيحا فلا يكون عنه تائبا
هذا خلف ٥ ثم المعصية اما فعل القبيح او الاخلال بالواجب

والاول

والاول اما ان يتعلق ايصال ضرر الى الغير كالقتل والاضلال او لا كالزنا
وشرب الخمر والمتعلق لا تصح التوبة منه الا بعد الخروج الى المظلوم او الى
ورثته من حقه او الاستيهاب من المظلوم او من ورثته ان كان ما يورث
ولعدم ارشاد الضال ببطلان قوله فان لم يمكنه ذلك في الحال عزم على فعله اذا وقت
الامكان وغير المتعلق يكفي فيه الندم والعزم على ترك المعاودة ٥ والثاني
ان كان مما يجب ادائه في كل وقت كالزكاة لم تصح بدونه مع المكنة وان اختص
بوقت كالصلاة اليومية لم تصح الا بالاشتغال بالقضاء مع المكنة
وان لم يكن له قضاء كصلاة العيد كفى الندم والعزم على ترك المعاودة ٥
والحق ان هذه التوابع ليست اجزاء من التوبة لما بيناه في رسمها فان قام المكلف
بها كان ذلك تمام التوبة والا كانت بمنزلة ذنوب شتى نعم يلزمه التوبة منها
٥ والحق انها تصح من قبيح دون قبيح لجواز ترجيح دواعي الندم على بعض القبائح
لباعث خاص كعظم الذنب او الشناعة بفعله عند العقلاء دون البعض
الذي لم يحصل ذلك فيه فيندم على الاول دون الثاني ولهذا لو اسلم
اليهودي حينئذ وتاب عن اليهودية خاصة قبلت توبته بالاجماع
نعم لو تساوت القبائح في قوة الدواعي لزم تساويها في الندم ايضا

ولم ينص العلم على العفو والمختار سقوط عقاب ما تاب عنه عندنا
سواء كان كفرا او فسقا تفضلا منه تعالى العقلا على حسن قبول
التوبة من المتنى تارة وحسن الاعراض عنه اخرى ووعده تعالى
بقبولها وباسقاط ما تاب عنه عندنا واخبار نبينا محمد صلى الله عليه
واله بها لحي ما قبلها مستلزم لوجود ذلك عليه تعالى سمعا
لامتناع الخلف في وعده ولسوء صدق نبيه عليه السلم والايمان
في العرف الشرعي عبارة عن تصديق النبي عليه السلم في جميع ما علم بالضرورة
مجيئه به مع الاقرار باللسان او حكما كما في حق الساكت والنائم والمكره هـ
ولانه في اللغة التصديق بما لاتفاق والاصل عدم النقل هـ ولورود هذه
القران للتصديق ايضا كقوله تعالى فامن له لوط والاصل عدم المجاز هـ
ولا يجوز قصر التصديق على المعرفة القلبية لقوله تعالى فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به ولا على التصديق اللساني لقوله تعالى قل لم تؤمنوا
وليس فعل الطاعات جزءا منه لانه تعالى عطف عليه فعلها في قوله
الذين امنوا وعملوا الصالحات والشيء لا يعطف على نفسه والا لكان
تكرارا لمن غير فائدة والكفر عبارة عن عدم الايمان اما مع اعتقاد

اعتقاد الضد كان يعتقد فساد ما هو شرط في الايمان او بدونه كان شاك
الخالي من كل اعتقاد الصحيح والباطل هـ والتاويل عبارة عن المنوع
كون المذهب خطا فاذا كان في شك ام لم يخرجه الجهل عن كونه جهلا فعلى هذا لو
او للتطاول لكنه كان ابلغ في الكفر لانه ضم معصية الى اخرى والفسق عبارة
عن الخروج عن طاعة الله تعالى فيما دون الكفر هـ والنفاق عبارة عن ابطان
الكفر واظهار الايمان هـ ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اجماعا والاشهر ان طريق وجوبهما انما هو السمع خاصة وهو معلوم بالضرورة
من دين نبينا محمد صلى الله عليه واله لانهما لو وجبا عقلا لما ارتفع معروف
ولا وقع منكر ولكان الله تعالى مخلا بالواجب واللوازم كلها باطلة بالاتفاق
فالملزوم كذلك هـ وبيان الملازمة ان المراد بالامر بالمعروف هنا هو الحمل
عليه بالاتفاق وبالنهي عن المنكر هو المنع منه بالاتفاق ايضا فلو وجبا
بالعقل لوجبا على الله تعالى لان كل واجب عقلي فهو لا شك واجب على
حصول وجه الوجوب وهو متحقق في حقه تعالى بالاتفاق ويشترط
علم الامر والناهي بكون المعروف معروفا والمنكر منكرا وامكان وقوعهما
ويجوز التاثير وانتفاء المفسدة عنه وعن بعض المؤمنين فلو لم يتحقق

والامور لان وجوبهما على الكفاية لان الغرض حصولها في الجملة ٥ ولما
انقسم المعروف الى واجب ومندوب انقسم الامر به اليهما بالضرورة ٥
والنهي عن المنكر كله واجب لعدم انقسامه لا اتفاق ٥ ويجب بالقلب
مطلقا ثم باللسان ثم باليد عند حصول الشرائط متدرجا في كل مرتبة
من الاسهل الى الاصعب عند علمه او ظنه بعدم تاثير الاسهل ولو افتقر
منهما الى الجرح او القتل فالاقرب اشتراطه اذن الامام ٥ وصورة نيته
الامر بالمعروف الواجب امر بالمعروف الواجب لوجوبه قربة الى
الله ٥ وفي المندوب امر بالمعروف المندوب لندبه قربة الى الله ٥
وفي النهي عن المنكر انهى عن المنكر لوجوبه قربة الى الله ٥ ولنقتصر على
ذكر هذه المسائل القدر فانه مما نسيناه قصدناه ومقيلا فيها
اوردناه والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلواته على نبيه وصفيه محمد المبعوث رحمة للعالمين واله الطيبين
الطاهرين وسلم عليهم اجمعين ٥ باب حل المربوط ...

...بطل باذن الله تعالى وهو بسم الله الرحمن الرحيم ويكتب الحمد وقل هو الله احد والمعوذتين
واية الكرسي ثم تقول حللت فلان ابن فلانة على عن زوجته فلانة بنت فلانة الى العرس
...

بسم الله الرحمن الرحيم باب المحل المعقود

نافع مجرب الحق الحق بكلماته الصدق ولو كره المشركون
والقوما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث اتى ويمكرون ويمكر الله بهم والله خير الماكرين
فوقع وبطل ما كانوا يعملون انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا
حامل كنا في ... وخالصه رحمة من ربك فاذا جاء وعد ربي
جعله دكا وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا ففتحت السماء
وانشق القمر فان يعرضوا ويقولوا عدن مفتحة لهم الابواب
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها فالله خزنتها سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين ويكتب ايضا نصر الله الى اخرها وفتح
من الله ونصر قريب عطوكاعععسسو اا
عطهكعععكاالطاللالله و
وعط اكااكاا ... بعه معع
والمعقود فلان بن فلانه على فلانه بنت فلانه بحق هذه الاسماء
...
...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
اشهدوا علي اني اعتقد وجوب معرفة الله تعالى بوجوب
شكره وانه لا طريق اليها الا النظر في مصنوعاته لانه لا
يمكن الوصول اليها الا به واعتقد ان هذا العالم محدث
والدليل على ذلك ان كل صنعة لا بد لها من صانع واعتقد
انه تعالى قادر والدليل على ذلك صحة الفعل منه واحكامه
واعتقد انه عالم والدليل على ذلك صحة وقوع
الفعل منه واتقانه واعتقد انه حي موجود والدليل
على ذلك استحالة القادرية والعالمية ممن ليس بحي ولا موجود
واعتقد انه تعالى قادر عالم لذاته والدليل على ذلك
كونه حيا واعتقد انه تعالى قديم لانه لا تتطرق الحوادث
اليه ولو جاز لتقدم الفاعل على المفعول واعتقد
انه تعالى سميع بصير والدليل على ذلك كونه عالما
بالمسموعات والمبصرات واعتقد انه تعالى
مريد وكاره والدليل على ذلك انه قد امر ونهى والحكيم لا

يأمر

يأمر الا بما يريد ولا ينهى الا عما يكره واعتقد انه تعالى
ليس بجسم ولا عرض والدليل على ذلك تعذر فعل
الاجسام علينا واعتقد انه تعالى غني
والدليل على ذلك انه حي ليس بمحتاج واعتقد
انه تعالى واحد والدليل على ذلك انه سفر ما يقع الفعل
يدل على ان له فاعل واحد ومن احتاج الى دليل
واعتقد انه تعالى قادر عدل حكيم لان جميع افعاله
تعالى حكمة وصواب وليس فيها شيء من القبائح واعتقد
نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله بظهور العلم المعجز على يديه
وتحديه العقلاء واعجازهم عن معارضته مع توفر دواعيهم
الى ذلك واعتقد ان الخليفة من بعده علي بن ابي طالب
عليه السلام بنص من الله ونص من الرسول عليه السلام وان الائمة
من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن
علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد
ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف الحجة القائم المهدي
صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

نعتمد

ماحذا دوحه في العلم بانته كافي كان لها شبه من الشجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على شيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر والشيعة الورق الملتف بالشجر
هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر

## خطبة النكاح

الحمد لله الذي خلق الانسان احسن له وعلمه البيان فقضاه
والبسه الايمان فجعل احسن على شتى اسبابه وثيل
نوله ونطق بفضله حمدا يطلق بالحمد مقوله
وعاجز عن شكر ما خوله واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عبد بعثه
ورسول ارسله ونبي فضله بكتاب انزله واي فضله
وشرع سبله فاصطلح ما جهله واوتد الى الكرم من جهلا
فجزاه الله خيرا السابقين والمطهرين ما كبر مهلك
اوهلك صلاة تخرقه ما المعاد منزله والنكاح مما اباحه الله
والسفاح مما حرمه الله وابطله واجتماعنا هذا مما اجمعه
وقدره وقدرع خيرا تقول حسنا صاحبنا هذا
قد خطب كريمتكم هذه التي قسمها الله له وقد بذل لها من الصداق

ما ينبغي محمد ان نفس موحد فاجيبوه الى سؤاله بمحمد وآله
واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين انه هو الغفور الرحيم

باب للطحال يكتب ويعلق على الجنب مقابله ويجنب كثرة الاكل فانه نافع مجرب ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم طلشومه ابرشومه اوحوص ملكت ٤٩٩٩٧ ســــ

اجموع اشوشا اهرشوشا بحق حارا وصلى الله على محمد وآل محمد قل من يريحه اوتنفقه
يكتب هذه العشر كلمات ويعقد عليها ثلاث عقد ويحطها في راسه من اهل البيه شروهو هذه
تفتنفب تنفي نفي طرطبر شي اي شبعوا اوكر ان تطلى اليها لونا المركيبي





فبله هذا خاتم تسوه رحا
انقطاعه او منقه عن سعال
يكتب ... باسم الله
الاعظم ...
اسم البودي وتعلقه
على عضده الايسر ويعلقه
ويكتب الكروحه الحاسم بزوجها ومحو المار

ادا شرق مكوني ما كتب محله المعروف في تعلمي وقطعه تحت لا اسكل فانك ترى الشارق في منامك
مهم مهر عادا واداه العرق البودوق باب الحجوبه
... سهم وتخطع
باب الحجوبه تاخذ لمان دبابا بالحسين في قبر جد بعد ان تقطع
... وتعلمهم فتلغانا تقع وكان قبالك ذالك الرجل ...
... ارجلكم بيوم فانظر بروا البيت ملان عبات

باب تخفيف بالرصاص

يريد الله ان يخفف عنكم قد خفف ايهم الخفيف من ربكم ورحمة ان الله على كل شئ قدير لقوله ذلك الرصاص نطق على النار
ماذا اذاب سلبه من ربيه يكون فيها ماء وشجر وريحان وكريم ويكون الماء على ... حتى يشكيه في غرباله فان طلع طلع
الرصاص منتقل على ابجا ... فيكون يخرج من شئ ... واذا طلع في قبر يكون ... في قبر واذا طلع حاير يكون
اذاه وان طلع قبر فانه يموت واذا طلع اوتاد يكون سلبا وبطر امرضه والله اعلم ۞ رقية للاولاد
كانت دوده من الجحم مماتت وصارت رميم ... كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل ... كعصف ماكول
تكتبها في رسم ... وتدفن في اربع زوايا المكان عقبه ۞ اذا ما اردت الود بين معاشر
فكن فيهم مثلي بصيرا فاصدق  اذا استاثروا في كل شئ بصفوها  رضيت بما القوه من كدر تتق
من امالي ابن بابويه باسناده الى الحسن الرضا عليه السلام انه سئل ما العقل قال التجرع للغصه ومداهنة الاعدا
ومداراة الاصدقاء ۞ النهج لابي جعفر الطوسي رحمه الله باسناده الى محمد علي الباقر عليه السلام قال اذا اصبحت فقل
اللهم اجعل ... واقرن ... كل حسنة انزلتها من السماء الى الارض هذا اليوم وعافني من طلب ما لم تقدر لي من رزق
وما قدرت لي من رزق فسقه الي في يسر منك وعافية ثلاث مرات ۞ وباسناده الى ابن بابويه الى ابي عبد الله ... قال
قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقي الى يوم القيامة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ۞
وباسناده الى ... بن عمار قال ذكرت عند ابي عبد الله عليه السلام بعض الانبياء فصليت عليه فقال اذا ذكر احد من الانبيا
فابدا بالصلاة على محمد صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء ۞ من امالي ابن بابويه حدثنا الحسن ابن محمد الهاشمي
الكوفي قال حدثنا ... ابراهيم بن عمران الكوفي قال حدثنا محمد بن طهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن الرافعي
يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت
له عليا فجعلته اخا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي
وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه
حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من
خلق فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي
انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي
صرفته عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار
وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار
وبئس المصير وصلى الله على محمد واله

قال الاديب الفاضل عبد الوهاب ... العريندي ... يمدح مولانا وسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وسيدنا الامام الشهيد ابا عبد الله الحسين عليهم افضل الصلاة والسلام
وعلى ذريتهم الطاهرين ۞

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

سقاك الحيا يا طف لا زارك المحل وصابك صوب الدمع ان اعوز الوبل

وغاداك من عين الغوادي سحائب لتسقي غزاليها على ربعك الهطل

اذا لمعت فيها البروق تخالها مواضي صفاح الهند اخلصها الصقل

ولا زال ظل البان عنك ظللت عليك فروع الضال وانعقد الظل

وزاد على زهر العرندس دمعه ليضحي به نشر الصبا وهو مخضل

ولا برحت فيك الزهور زواهرا يدبجها من ادمع الوبل والطل

فان اقلعت عنك السحاب واجدبت عليك عيون بالدموع لها همل

ففيك بحار العلم والحلم والندى فوا عجبا انى يحل بك المحل

وفي الجدث السامي ثوى بك شبله سيول الندى من كفه تتهلل

سليل رسول الله وابن وصيه امام زكا فرعا وطاب له الاصل

امام اتانا في هل اتى ذكر فضله وجاءت به طه ويس والنمل

وعظمه الرحمن والطور والنبا ونحل والشمس والنور والنحل

وجاءت به توراة موسى ونطقت اناجيل عيسى والكتاب الذي يتلوا

امام بكته الجن والانس والسما ووحش الفلا والطير والحوت والسهل

وناح له المخلوق كل من الاسى فيا لك مقتول ينوح له الكل

وما انفك ايام له في ارض كربلا من الكرب لا اهل لديه ولا ظل

وللشر كل في ارض الطفوف كتائب تطوف عن نهج الهداية قد ضلوا

وقد رفعوا للنصب رايات منكر بها خفض الاسلام وانجزم الشمل

فمن ناصبي ظل للآل عاديا ومن شامي قد ضل به العقل

جيوش تضيق الارض عنها اذا انثنت وليس البحار السبع من خيلهم تخلو

كان مواضيها بروق ونقعها غمام ومنهل الرماح بها وبل

اذا جردت فيها المواضي طوائبا فمن دم ابناء النبي لها نهل

وان صافت الخيل العتاق واصبحت يسمع بها الهامات فيها الظبا صلوا

بمارق بيض الخط حمر من الدما ودهم المذاكي كالذباب لها غسل

وللسمر حرق حالك اللون اسود كان غبار الصافنات لها كحل

وللسمر طعن يشبه النقط في الحشا وللبيض ضرب في الرقاب له شكل

ومن عجب بيض وسمر اذا صلت تنقط وتشكل النفوس به قتل

وللسبط وجه يخجل البدر زاهر وللنقع شتى كالظلال له سدل

وصارم يمضي على غرب نصله من الدم سرح الحسين المتصل

وان شئت راس القناة سنانه يرى العقرب اللداغ يحمله النصل

ومن تحته كالليل طرف محجل لصبح هلال الافق في رجله نعل

وعترته صرعى بطعن كانما من الطعن اجسادهم حلق محجل

فملا ذبيح في دماه مرمل وهذا طريح قد سفا فوقه الرمل

وقد ذبح الطفل الكريم بسهم دنيم لئيم فاسق مارق نغل

كأن القنا غابات وسبط محمد به اسد والطفل منجدل شبل

وبالاسمر المران تطعنه العدى وبالاصفر المرنان ترشقه النبل
ونعذلهم طورا وطورا نلومهم وذو الجهل لا يثنيه لوم ولا عذل
فلما طغوا بعد المقال وفي ضلالهم وشذ عنهم العقل وانطلق الجهل
سطا في جيوش الترك يسطو بمحمد يفرق جمع الشمل لا جمع الشمل
وصال عليهم صولة حيدر ربه بسيف لهام الترك من نصله فصل
فصيرهم صرعى على الارض جثما كاعجاز نخل خاويات ولا نخل
فلما تناهى الامر واقترب الردى وحل نظام الحق وانتظم الشمل
تسلط البروان وال امية ومالت عليه الخيل في الحرب والرجل
وجاطوا وخاطوا بالسهام فؤاده وكف الندى كفوا وبدر الهدى تبلوا
واسقوه من كاس الفناء شرابه طعان لحمامه به علوا
فاضحى على ارض الطفوف مجدلا وناحت له الاملاك وانتحب الرسل
وامسى خليا سو جرمن جاله فيا ليته من ذلك الوجه لا يخلوا
وبات على راس القناة كريمة لتسعى اهل الكهف تحت الدجى تتلو
ومن بعد تقبيل النبي ثغره اتاه يزيد بالقضيب له يعلوا
وحرم النساء الفاطميات بعده ايامى ولا واق لهن ولا بعل
وحمله في ظل القصور مصانة ترى رجليها الخلاخيل والحجل
فيا عجبا من خاضعات اذلة يذل لها الليث لرشا عد عسل
فيا ليت عين الطهر حيدر ترى حسينا قتيلا ونهب الاهل

سليبا باثواب العجاج مكفن ومن دمه فوق الصعيد له غسل
فيا عين سحي الدمع كالغيث لا به تشحي وجودي لال كرام بك النجل
وياسمهريات القنا شانك القنا وبا مشرفيات الظبا شانك الصقل
فقل فقد السبط الذي سبط كفه سحاب له في كل ناحية هطل
فلا خير في الدنيا يصير ذليلها عزيزا ورب العز يخفضه الذل
فما بعد هذا الظلم الا خليفة يقوم به ينشر الانصاف في الناس والعدل
صوارمه حتف على كل مشرك ورايته فتح وحلبا به العقل
هو الكف المبعوث من ال احمد كذلك في التنزيل قد ورد النقل
ابو القسم المهدي مولى الغمة يعم على الافاق من سيبه بذل
تؤلف بين الشاء والذيب عدله وتمحو السيوف الحق ما اثبت الباطل
ويحي له قوم فيقضي بصلبهم فيتبع منه القول في حكمه الفعل
فيا جابر الاسلام بعد كسره وناصرنا من بعدما عمنا الذل
لقد قال عنك الشكوى وقولنا عاد ومراعيا باطنه عل
اما آن للقاك في الخلق ظاهرا من باطن العود ان ينجلي للجمل
وها انا ادعو الله في الليل والضحى ليجمع من بعد الشتات بك الشمل

وتحفك الاملاك والخضر احمد وعلي وجبل بالثكاة لها خنل
وتضحي عصون الدين بعد ذبولها واوراقها خضر وعدانها خضل
وتاخذ ثار السبط من معتديهم عليا عنه الهادي تنوعته كمل
غواة طغاة من بغاة امية سلاسل في اعناقهم ولهم غل
لهم كل كف ذات كف عن الذي لمعصمها فك وراحتها شل
والايد ما يليهم الذة غير لسوط عذاب لا يخف له ثقل
وتعلوهم في قعر نار حمية لها شرر كالقصر من فوقهم يعلوا
ظلالهم يحمومها وحميمها شراب ومن زقومها لهم اكل
وان يستعتبوا من لظاها اغيثهم بماء يحاكي المهل ليس له مقل
ولا زال حون المخط يهمي عليهم شبول عذاب كلما رضع الطفل
فيا ابن النبي المصطفى ولابن الهداة ومن مثاله العقد والحبل
اجرني غدا من حر نار وقودها الحجارة والناس العصاة لها جزل
فقد علقت كفي بحبل لا كمر وطو بالعبد منو ولا كم له حبل
وما قطع من اشي ولبث لكفه بحبل ولا كم في المعاد غدا وصل
انا عبدكم والمستظل بظلكم مقيم على حفظ المودة لا اسلوا
علا وغلا قدري وشعري بمدحكم فلا زلتم تعلوا وشعري بكم يعلوا

فدونك مني غادة عربية غريبة معني الشكل يا خير من تشكل
عروس عسرت حلاها العبد تحلى عمر ندش رضا لها مهر وان لها بعل
جلا لفظها حتى حلى نورها القذي فالفاظها تحلو وانوارها تجلو
هي الدرة البحر الطويل نظامها فلا بعدها نعد ولا قبلها قبل
وصلى عليكم خالق الليل ما اضا النهار وما دامت لكم لم تفل
تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وصلواته على سيدنا محمد النبي واله الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم
وللصاحب كافي الكفاة اسمعيل ابن عباد رحمه الله
عيني جودي بعلي الشهيد القتيل وابكي للخدة لمجد المجيل
كيف يشفي البكا من قتل مولاي امام المنزيل والتاويل
ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم ابن عقيل
قاتلوا الله والنبي ومولاهم جليا اذ قاتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله كواكب دجن قتلوا حوله ضراغم غيل
اخوة كل واحد منهم ليث عرين وحد سيف صقيل
اوسعوهم ضربا وطعنا ونحرا والنها بابا ضلة من شبيل
والخيل الممنوع شربة ماء بين حر الظبا وحر الغليل
منكبا لامانتبر وتدصحة وهو غرثب من الدما الهمول
لجعوع من بعد برضيع هل سمعتم بمرضع مقتول

ام بتفهم مسوى قتل نفس هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول
ذبحوه ذبح الاضاحي فيا لك مصدع على العدينا الا ليل
وطئوا جسمه وقد قطعوه ويلهم من عذاب يوم وبيل
اخذوا راسه وقد نصبوه ان سعي الكفار في تضليل
نصبوه على القناة فدماي لا دموعي تسيل كل مسيل
واسبوا حرائرات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتيل
حملوهن قد كشفن على الاقتاب سبيا بالعنف والتهويل
بالكرب بكى العظيم ولرزء على النبي ثقيل
كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه صلوا على جبرئيل
سوف تاتي الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل
وابوها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وابيك خير دليل
فيأتي دي مالك لهب النار واحج وخذ باهل الطلول
يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لم تات بعد بسؤلي
ليت روحي ذابت دموعا فابكي للذي نالكم من التذليل
فولأي لكم عتادي يوم القاكم على سلسبيل
لم فيكم مدائح ومراث حفظت حفظ محكم التنزيل
قد كفاها في الشرق والغرب فخرا ان يقولوا هذا من قبل اسماعيل
ومتى كان ذو النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل
م

## وله ايضا رحمه الله عليه

باكربلا تعدني بكلانا ونكربنا ان الحديث يعاد
اسد نماه احمد وضيئه ارداه كلب قد نماه زياد
فالدين يبكي والملائك تستل والحق كلف والسنون جماد
لا تستغفى الا بنبي نابته وحلاتها التخويف والابعاد
انم الكحرا بالحرب كلها تنعاني الاباء والاجداد
انم افضل احمد اوصيه لهدمت بحدا سادر عباد

## ولسليمان ارقه رحمه الله

سرت شعلاماب ال محمد لم ارها امثالها حين حلت
تلك فالابعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الم تر قتلى الطف من ال هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غياثا ثم امحوا زرية الا اعظمت تلك الرزايا وجلت

## ولابي الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني رحمه الله

وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان ... تهمي عليه ضلوعي قبل اجفاني
ارض اذا نفحت ريح العراق بها ... اتت نشاستها اقصى خراسان
ومن قتيل باعلى كربلا علي ... جهد الصدى فتراه غير صديان
وذي صفائح يستسقي الفتيح به ... ري الجوانح من روح وريحان
هلا قتيل رسول الله دم ... تدامعا مثل ما قد النزا كان
ودال سبطا رسول الله جدهما ... وجه الهدى وهما في الوجه عينان

واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم | مضرجين لشاوي مردم قاني
يقول يا امة خانت الضلال بها | فاستبدلت للعمى كفراً بايمان
ماذا جنيت عليكم ذا نبيكم | بخير ما جاء من آي وفرقان
الم اجركم وانتم من ضلالتكم | على شفا حفرة من حر نيران
الم اولف قلوباً منكم فرقاً | متارة بين احقاد واضغان
الم اما تركت كتاب الله بينكم | وآية الغر في جمع وقرآن
الم اكن فيكم غوثاً لمضطهدكم | الم اكن غيثكم ماء الظمآن
قتلتم ولدي صبراً على ظماء | هذا وترجون عند الحوض احساني
سبيتم ثكلتكم امهاتكم | بني البتول وهم لحمي وجثماني
مزقتم ونكثتم عهدي والامم | وقد [illegible] بذاك الثقلين امراني
يا رب خذ لي منهم اذهموا اهلي | كرام [illegible]طفي وراموا هدم بنياني
ماذا تجيبون والزهراء خصمكم | والحاكم الله للمظلوم والجاني
اهل الكسا صلاة الله ما نزلت | عليكم الدهر من مثنى ووحدان
انتم نجوم بني حوا ما طلعت | شمس النهار وما لاح السماكان
ما زلت مذ كنت على شوق يجنبني | والدهر يامرني فيه وينهاني
حتى انتبهت والتوحيد الحقني | والعدل زادي وتقوى الله امكاني
هذي حقائق لفظ كلما برقت | ردت بلالاتها ابصار عميان
هي الحلي لبني طه وعترتهم | هي الردى لبني حرب ومروان
هي الجواهر جاء الجوهري بها | محبة لكم من ارض جرجان

وله ايضاً في يوم عاشوراء من قصيدة طويلة نختصر منها

يا اهل عاشوراء يا لهفي على الدين | خذوا حدادكم يا آل ياسين
اليوم شقق جيب الدين وانتهبت | بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلى الطف نادبهم | يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم خضبت حبا المصطفى بدم | امسى عبير نحور الحور والعين
اليوم خر نجوم الفخر من فلك | على مناخر تذليل وتهوين
اليوم اطفئ نور الله متقداً | وجرزت لحم التقوى على الطين
اليوم هتك استار الهدى مزقاً | وبرقعت غرة الاسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه | وماج بالخيل شأنا الميادين
اليوم شقوا على الزهراء [illegible] ثكلتها | وتشاوروها بلية بتنين
اليوم نالت بنو حرب طوائلهم | مما صلوه ببدر ثم صفين
اليوم جدل سبط المصطفى شرقاً | من نفسه بنجيع غير مسنون
وادوا عليه بجسم ما علقته | فيا للرزايا غريق فيه مغبون
نالوا ذخيرة دنياهم بنفيهم | فليتهم نحوا سهما ما عون
حتى يصبح يعتسرين راهبها | يا فرقة الغي يا حزب الشياطين
اتهزؤون براسي يا بن منتصباً | على القناة بدين الله يوصيني
امنت ويحكم بالله مهتدياً | وبالنبي وحب المرتضى ديني
تجدلوه صريعاً فوق جبهته | وتمنعوا باطراف القنا كيحي
واقبروا صهوات الخيل من حنق | على اشلاءهم فعل الزاعين

مصفدين على اقتاب ارحلهم محمولة بين مضروب ومطعون
اطفال فاطمة الزهرآء قد فطموا من الثدي باطراف القنا الجون
ما ابة ولي الشيطان رايتها وتكون الغي فيها كل مكين
يا ابن هند وعمرو تحجون غدا روح الجنان بعقد فيه ملعون
ما المرتضى وبنوه من معاويه ولا الفواطم من هند ومن نيون
آل الرسول عبادية السيوف فمن قائم على حبه خوفا ومحزون
ابا عبد الله لا تذعي شيبا الغادية بهمى ولا تذعي دمعا المحزون
قومي على جدث بالطف فانتقضي بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون
يا آل احمد ان الجوهر لكم سيف تقطع عنكم كل موطون

وقالت زينب بنت فاطمة اخت الحسين عليهما السلام حين دخلوا دمشق

اما تبكيان يا عيني قتل الحسين والحسن ظلما من طول الحزن وكل وعد ناهل
تعول يا قومي الى على البر الرضي وفاطم امي التي لها التقى والنايل
منوا على ابن المصطفى بشربة يحيى بها اطفاله من الظما حيث الفرات سايل
قالوا له لا ما لا الا السيوف والقنا فانزل بحكم الادعيا فقال بل انا صايل
حتى انا منتقض رماه وعلا ابرص من بشقر الغلص رحبي دعي واعل
وقتلوا اكمله واعوصبوا القتله ومونثه وفضله حتى الحمر المناصل
وعفروا جبينه وخضبوا غشونه بالدم يا قعينه ما انت عنه غافل
وهتكوا حرمه وذبحوا فطيمه واسروا الكلثومه وشيقت الجلايل
يبكين بالشايق بصحة الهواتف وادمع ذوارف عفونها ذواهل

يقلن يا محمد يا جدنا يا احمد قد اسرنا الاعبد فكلنا ثواكل
تحدى بنا يا كربلا الى الشام والبلا تدابيعلن بالدما لبئس لهن يا عل
الى يزيد الطاغيه سعد بكل داهيه من نحو باب الجابيه فجاحد وخاذل
حتى دنا بعد الدجا راس الامام المرتجى بين يدي شر الورى ذاك اللعين القاتل
نظل في تبانه قضيب خيزرانه ينكت في اسنانه فتطقت الانامل
انا طلحاجر وجاحد من ابطل مكايد معاند فصارع عوايل
طوايل بدريه عوابل كفريه شوها جاهليه ذلت لها الافاضل
فيا عيون انكبي على ابن بنت النبي بفيض دمع ما فضي كذا ابكي العاقل

وقال بعض شعرآء قزوين

راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع
كحلت بمنظرك العيون عماية واصم نعيك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها لك مضجع ولخط قبرك موضع
يا لحضر ... كانهم
... ادمع ... الوابه ...
... ابعته ايضا ... خاتمه ...
... عمر ...
باب لحل العقود ... الاعبد ...
عسطعصطصع ... مل

عسطعصطصع

ومما وجدته بخط الشهيد شمس الدين محمد بن مكي قدس الله روحه ... على مكارم الاخلاق
بحث ... على مكارم الاخلاق في بعض نسخ ...

كان هاشم رحمه الله يقول يا معشر قريش الحلم شرف والصبر ظفر والجود سؤدد والمعروف كنز والجهل
والعجز ذلة والحرب خدعة والظفر دول والايام عبر والمرء منسوب الى فعله وما خوذ بعمله فاصطنعوا المعروف
تكسبوا الحمد واستشعروا الحلم تحزكم العشيرة ودعوا الفضول تجانبكم السفهاء واكرموا الجليس يعمر ناديكم وحاموا
عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة وايام والاخلاق
الدنية فانها تضع الشرف وتهدم المجد والسلم وتورث ... كم ... عشرين سنة والايذكر ذلك ... الى ...

قالت فاطمة ... اصطلحوا ... الاحتجاج على القوم ثم عطفت على قبر النبي وقالت

قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ...
وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب
تجهمتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فكل الارث مغتصب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يونسنا فقد فقدت فكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكتب
انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب ... قال ... اذا كثرت منك الذنوب فداوها برفع يد في الليل والليل مظلم
ولا تقنطن من رحمة الله انما قنوطك منها من خطاياك اعظم فرحمته للمحسنين كرامة ورحمته للمذنبين تكرم

ووجدت بخط ابن اخيه ... الاسد ... على الحسيني الموسوي رحمه الله ... قال ... خط
بباب ... الى قبل ... مجنون ... فيما ... فهو ... مقصود ... قال السيد
رحمه الله ... فيما يغدو ذا الوحش عنا كانما قيلان ... الناس ... 
تجافي عن المأثور بيني وبينها وتدني على السابري المضلعا
اذا اخذته هزة الروع امسكت بمنكب مقدام على الهول اروعا

... ومعنى ... المعاني ... شعري ... بالمأثور ... اذ ... كان ... في حال ... حينئذ ...
وانها كانت تتجافى عنا ... المعنى ... على ... فان ... بعد
المعنى ... والذي يقوى ... المعنى الذي ... انها تتجافى عن الحريب
المأثور ... والوشايات التي ... الموشاة ... وانها ... 
... على ... والسابري ... الرقيق ... توصف الدروع ايضا بانها سابرية
اذا كانت رقاق ولفظة مأثور ... يكون ... الحديث ... ذكر ... الاثر ...
... الالف ... الذي يكون ... مأثور ... الافعال ... 
... القطع ... احد المعنيين ... القطع ... لفظ محتمل
للمعنيين الاقوى ... المأثور ... 
وكانه ... السيف ... ذلك ... هذا المعنى
... ذكرناه ... هذا الوجه الخفي
... يحتمل ... 
... الوحش ... تشبيه ... 
... المبالغة ... بالسكون ... 
... بين ... 
... الطيب المتنبي ... 
... الركب والاهل ... قوله ... والغزل

فعات بين تراقينا ... ولم يتعلم بالشكوى ولا العتبل ثم اغتدى ... على ... فالمتنبي ... المعنى ... والاحتمال
... فاما الغزهاة فهو الذي ... الى ... الغزل الذي ...
وفي غزهلة ... غزهاة ... عصور ... غزهاة ... قوله ...
... وكما قال ... ذلك ... غزهاة
والغزل ... وهذا ... بالشكوى ولا القبل
لانه لما قال ... كان ذلك ... بالشكوى والقبل اذ كان ... العلم عليه ...
العلم ... واما الوداع ... الطيب ... تتبع ... المتنبي ... قول ... القيس ...
... وذكر الذي ... ان ... معنى البيت على ... المأثور ... الروع ... على
الهول ... 
... المعنى ... الاعناق ...
... المعنى ... الاعناق ... السيف ...
... والله اعلم ... المعنى الذي ... قال المتنبي
... المعنى ... قوله ... اذا ...
... الخفي ... وقالت ...
وان ... المعنى ... 
... شعري ... هذا المعنى ...
كان ... الرمل ... مضاجع ... الطفل ...
فصل ... العشاق ...
... 
... هذا المعنى ...
وهو ... 
... 
... هذا ...
... 
... 
وهذا المعنى ايضا ...
... ذلك

[illegible]

لابي العلا احمد بن سليمان المعري

الا في سبيل المجد ما انا فاعل | عفاف واقدام وحزم ونائل
اعندي وقد مارست كل خفية | يصدق واش او يخيب سائل
اقل صدودي انني لك مبغض | وايسر هجري انني عنك راحل
اذا هبت النكباء بيني وبينكم | فاهون شي ما تقول العواذل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة | ولا ذنب لي الا العلا والفواضل
كاني اذا طلت الزمان واهله | رجعت وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم | باخفا شمس ضوؤها متكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر | ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه | لآت بما لم تستطعه الاوائل
واغدو ولو ان الصباح صوارم | واسري ولو ان الظلام جحافل
واي جواد لم يحل لجامه | ونضو يمان اغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له | فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي | على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد | ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا | تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص | ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها | وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس يومي في امسي تكرما | وتحسد اسحاري علي الاصائل
وطال اعترافي في الزمان بطله | فلست ابالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تاسف منكبي | ولو مات عضدي ما بكته الانامل

إذا وصف الطائيَّ بالبخل مادرٌ — وعيّر قسًّا بالفهاهة باقلُ
وقال السهى للشمس أنتِ خفيّةٌ — وقال الدجى يا صبح لونك حائلُ
وطاولت الأرضُ السماءَ سفاهةً — وفاخرت الشهبَ الحصى والجنادلُ
فيا موتُ زُرْ إنّ الحياةَ ذميمةٌ — ويا نفسُ جِدّي إنّ دهرك هازلُ
وقد اغتدي والليل يبكي تأسّفًا — على نفسه والنجم في الغرب مائلُ
بريحٍ أعيرت حافرًا من زبرجدٍ — لها التبرُ جسمٌ واللجينُ خلاخلُ
كأنّ الصبا ألقت إليّ عنانها — تخبّ بسرجي مرةً وتناقلُ
إذا اشتاقت الخيلُ المناهلَ أعرضت — عن الماء فاشتاقت إليها المناهلُ
وليلان حالٍ بالكواكب جوزُه — وآخر من حلي الكواكب عاطلُ
كأنّ دجاه الهجرُ والصبحُ موعدٌ — بوصلٍ وضوءُ الفجر حِبٌّ مماطلُ
قطعتُ بها بحرًا يعبّ عبابُه — وليس له إلا التبلّجُ ساحلُ
ويؤنسني في قلب كلّ مخوفةٍ — حليفُ سُرًى لم تصحُ منه الشمائلُ
من الزنج كهلٌ شابَ مفرقُ رأسه — وأوثقَ حتى نهضُه متثاقلُ
إذا أنت أعطيتَ السعادةَ لم تُبَلْ — ولو نظرت شزرًا إليك القبائلُ
تقتك على أكتاف أبطالها القنا — وهابتك في أغمادهنّ المناصلُ
ولو سدّد الأعداءُ نحوك أسهمًا — نكصن على أفواقهنّ المعابلُ
تحامى الرزايا كلَّ خفٍّ ومنسمٍ — ويلقى رداهنّ الذرى والكواهلُ
فإن كنت تهوى العيش فابغِ توسّطًا — فعند التناهي يقصر المتطاولُ
توقّى البدورُ النقصَ وهي أهلّةٌ — ويدركها النقصانُ وهي كواملُ

تمت والحمد لله رب العالمين

من نظم الصاحب ابن عباد رحمه الله في مدح مولانا امير المؤمنين علي ع قال

الف امير المؤمنين وصي — باء به ركن المعشر قوي — تاء تقوى علاه كما مر
ثاء ثوى جنان النار كما مقتضى — جيم حوى خير انساب العلا — حاء حوى العلياء وهو ...
خاء خبت حساده من خوفه — دال دعاه الهجر انبي — ذال ذخر وابن عم فوق ...
راء رواه انجاده علوي — زاء زوى وجه الضلال سيفه — سين سبيل الحقيقة مرضي
شين شأى اهل الحجا سيفه — صاد صراط الحقيقة مرتضى — ضاد ضياء شمس نور الهدى
طاء طريق علومه سوي — ظاء ظلال الشرك عنه زائل — عين عين عز بالسودد محمي
غين غزار حسامه حتف العدى — فاء فتح الراحتين سخي — قاف قطب طرق النبي المصطفى
كاف كريم المنتمى قرشي — لام لقاح الحرب عنه زائل — ميم منبع الحكمة ... نقي
نون ... الحب مرفوع البنا — واو وصي المصطفى المهدي — هاء هدى به ربه لنبيه
ياء ينبوع الدين وهو رضي هذه هي اعجاز البديع ... عن ... التي ...
او دونها مثل الوشي بديعة فلينتدب لنسخها الكوفي م الى هنا وتمام الابيات للامام
العلامة الشهيد شمس الدين محمد بن مكي قدس الله روحه ... حسن وهو الاصغر

قال رحمه الله

ولعبثت ... حسن ابو منصور المكي بالوزن ... الاوم ...
واعلم بان محبة المختار من عدنان احمد تقتضيه علي ومحبة الاخيار ... الاولي
فرض على اهل الورى ومحتم وبه الرشاد ومن اباه غوى م
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا ... احدكم جرو كلب ...
خير له من ان يحول ولدا لصلبه وخيركم ... الحقيقة واصل الباكية ... الى ...
كل جمعة الجائز قالوا وما جمعة الجائز قال ... ولا والد عليهم السلام
من حتم ... احرم قال وقت الفجر ولم ... احد بعد ... الحراحة ...

انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها ويقول آمنت بالله وحده وكفرت بالجبت
بالطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وباطنهم وظاهرهم واولهم وآخرهم
كفاه الله ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يخرج من الارض وما يلج فيها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما نزل علي جبرئيل عليه السلم الا واوصاني بقلة شرب الماء وكثرة
قراءة الفاتحة وقال ايضا ما نزل علي جبرئيل عليه السلم الا قال يا محمد قلل شرب الماء
فان الانسان خلق من طين فان الطين اذا اصابه الماء استرخى ٥

اتفق جميع الحكماء الى العراقي تولد من ستة اشياء محققة كالنوم في الليل وكثرة النوم في النهار
والاكل على الشبع وحفظ البول وكثرة الجماع وشرب الماء في جوف الليل قال بعض الحكماء علي
لا تجتمع اربعة مع اربعة المال مع الزمانة والبركة مع الربا والعفة مع صلاة الصبح والذنب
مع الجاه ٥ قيل لبعض الحكماء ما الراحة قال لا [illegible] بل دون قوته
المستعد ليوم موته قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره [illegible]
كان يكتب على باب الكعبة [illegible] ومن اهمه كان يكتب على صدر الكعبة [illegible] قيل
اوحى الله تعالى الى داود يا داود الاغنياء وكلائي على عيالي والفقراء عيالي
ان وسعوا على عيالي زدتهم نعمة على نعمتهم وادخلتهم جنتي وان بخلوا على
عيالي زدتهم شغلا على شغلهم وادخلتهم النار يا داود والخير جنتي والمال مالي
والعيال عيالي [illegible] ان رحمتم فلكم وان [illegible] فعلي ٥ نقل
من خط الشيخ الاجل المعظم الشهيد قدس الله سره [illegible] عن الحسن بن علي
صلوات الله عليهما من احسن نهاره كوفي في ليله وكوفي في نهاره ومن صدق [illegible] ترك
شهوة كفي موتها ان الله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا ترك له شهوة ٥ قال
الجاحظ من لين العيش [illegible] الرز [illegible] والمتنبي [illegible] الصبغ [illegible] سراويل والوقع [illegible]
النعل والعطاس [illegible] وحك الجرب ٥

الاذن قليل الثقات [illegible]

قيل وجد مكتوبه بانطاكية لوح معلق فيه كتابة باليونانية من كلام يوحنا
وهو ذكره من كرها عليها السلم فجرب فاذا الجواهر في الناس لا في الحجر النور في القلب
لا في البصر الغنى في القناعة لا في المال الفخر في الادب لا في النسب السلامة في الصمت
لا في الكلام الحمية من الذنوب لا في الماكول الصبر في البأساء لا في النعماء
للسيد المرتضى عند وفاته ٥ قال كان حظي عاقني عن رشادي فان جانبي [illegible]
وان كنت [illegible] زاد التقية والتقى فقيرا فقيرا الى ستر صنف كريم ٥ ٥ ٥ ٥
قال بعض الحكماء الاستكثار ثلاثة اشياء الاستكثار في الغنى يكثر همك ويحملك ويزيد
حرصك والاستكثار في طول البقاء في الدنيا فيحث الحرص وتضييع العمر وتبقي العمل ولا
والاستكثار ظلم من ظلمك فيغلظ قلبك ويزيد حقدك ويدوم غضبك ٥ قال افلاطون
الحكيم اللهم انك تحبس نفسي في بحر من العناصر الاربعة وكلتها باشباع الشهوات جاع
وامرحت عليها [illegible] والاقتيار [illegible] فتونها بالعلم المعصوم عليهم السلم جد
عليها بالوجه العائدة بها الى عالمها [illegible] واطلع على ظلمها شمس من العقل الفعال
وامط عنها ظلمات الجهل والضلال انك على كل شيء قدير وبكل خير جدير ١ ٥
ما قاله العبد الضعيف الفقير الى الله الغني محمد مكي اخبرنا الامام عميد الدين عبد المطلب الحسيني
الحسيني قدس الله روحه قال اخبرنا شيخ الاسلام جمال الدين ابا المطهر طيب الله ضريحه قال اخبرنا
الامام العالم رضي الدين علي بن طاوس الحسني رضي الله عنه قال اخبرنا السيد محيي الدين ابن
ابو حامد محمد بن زهرة الحسيني اخبرنا الشيخ شاذان بن جبرئيل اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد ابن
ابي القسم الطبري اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي اخبرنا والدي اخبرنا
الشيخ ابو عبد الله المفيد اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه باسناده عن مولانا
الامام الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اوصى الى علي عليه السلم فكان فيما اوصى اليه ان قال يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
يطلب بذلك وجه الله والدار الاخرة حشره الله مع النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلم اخبرني يا رسول الله ما هذه الاحاديث
فقال ان تومن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلاة حواشي علم
بوضوء سابغ في مواقيتها ولا توخرها فان في تاخيرها من غير علة غضب الله عز وجل
وتودي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا
ولا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربا ولا تشرب الخمر والاشيا من
الاشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا ولا
تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او
كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة
ولا ترائي فان ايسر الريا شرك بالله عز وجل وان لا تقول للقصير يا قصير وللطويل
يا طويل تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من خلق الله وان تصبر على البلا والمصيبة
وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك وان لا تامن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا
تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التايب من الذنب
كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنب مع الاستغفار فتكون كالمستهزي بالله واياته
ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وان لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوق وان لا توثر الدنيا على الاخرة وان توثر الاخرة
الباقية على الدنيا الفانية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان يكن سرك كعلانيتك
كعلانيتك وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين
وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تودب نفسك

واهلك

واهلك وولدك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله الا بالحق
وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التكبير والتهليل
والدعا وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القران
وتعمل بما فيه وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المومنين
ولا تمل من فعل الخير ولا تستطيل على احد وان لا تمن على احد انعمت عليه وان تكون الدنيا
عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه الاربعون حديثا من استقام عليها
وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل
بعد النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا والحمد لله وحده

ذكر نسب النبي صلى الله عليه واله الى ادم عليه السلم من كتاب الطبري رحمه الله

محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر ابن مالك
ابن النضر وهو قريش ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد
ابن عدنان وروي عنه عليه واله السلم قال اذا بلغ نسبي عدنان فامسكوا وروي
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله قالت سمعت النبي عليه السلم يقول معد بن عدنان
ابن اد بن زيد ابن ثرى ابن اعراق الثرى قالت ام سلمة زيد هميسع وثرى نبت
واعراق الثرى اسمعيل ابن ابرهيم قالت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه واله وعادا
وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله وذكر الشيخ ابو جعفر
ابن بابويه رضي الله عنه عدنان ابن ادد ابن ادد ابن اليسع ابن الهميسع ابن نبت ابن الحجب
ابن زيد ابن زيد ابن يعدد ابن الهميسع ابن نبت ابن
قيدار ابن اسمعيل وقيل وهو الاصح الذي اعتمد عليه اكثر النساب واصحاب

التواريخ ان عدنان هو ابن اد بن اد ابن اليسع ابن الهميسع ابن سلامان
ابن نابت ابن حمل ابن قيذار ابن اسماعيل بن ابرهيم عليه السلام ابن تارخ ابن ناحور
ابن شاروغ ابن ارغو ابن فالغ ابن عابر وهو هود عليه السلام ابن متوشلخ
ابن ارفخشد ابن متوشلخ ابن شالخ ابن ماد ابن مهلائيل ابن سام
ابن نوح عليه السلام ابن لمك ابن متوشلخ ابن اخنوخ ويقال اخنوخ هو
ادريس عليه السلام ابن قينان ابن انوش ابن شيث ابن ادم ابي البشر
عليه السلام وامه امنه بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهره ابن كلاب ابن مره ابن
كعب ابن لوي ابن غالب وارضعته حليمه بنت عبد الله ابن الحارث ابن شجنة السعديه
من بني سعد بن بكر ابن هوازن وكانت ثويبه مولاة ابي لهب ابن عبد المطلب ارضعته
ايضا بلبن ابنها مسروح وذلك قبل ان تقدم حليمه وتوفيت ثويبه مسلمه
سنه سبع من الهجره ومات ابنها مسروح قبلها وكانت ثويبه ارضعت حمزه قبل
النبي صلى الله عليه فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تحل لي انها ابنة اخي من
الرضاعه وكان حمزه اسن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باربع سنين وام
جدته ام ابيه عبد الله فهي فاطمه بنت عمرو ابن عائذ ابن عمران ابن مخزوم وام
عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني النجار وام هاشم عاتكه بنت مره ابن هلال من
بني سليم وام قصي وزهره فاطمه بنت سعد من ازد السراة وصدع
عليه السلام بالرساله يوم السابع والعشرين من رجب وله يومئذ اربعون سنه وقبض صلوات
الله عليه يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنه عشر من الهجره وهو ابن ثلاث وستين سنة

الفصل الثاني في ذكر ابنته صلوات الله عليه

من الامالي روى ابن بابويه رحمه الله قال سئل الصادق كيف كانت ولاده
فاطمه عليها السلام فقال نعم ان خديجه عليها السلام لما تزوج بها رسول الله
صلى الله عليه واله هجرتها نسوة مكه فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن
امراة تدخل اليها فاستوحشت خديجه لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه
فلما حملت بفاطمه كانت فاطمه عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك
من رسول الله صلى الله عليه واله فدخل رسول الله صلى الله عليه واله فسمع خديجه تحدث
فاطمه عليها السلام فقال لها يا خديجه من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني
ويؤنسني فقال يا خديجه هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني انها انثى وانها النسمه
الطاهره الميمونه وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها
ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجه عليها
السلام على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم
ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت
عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا
نجي ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجه عليها السلام لذلك فبينا هي كذلك
اذ دخل عليها اربع نسوه سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت
منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجه فانا رسل ربك اليك
ونحن اخواتك انا ساره وهذه اسيه ابنة مزاحم وهي رفيقتك في الجنه
وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله
اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحده عن يمينها والاخرى عن
يسارها والثالثه بين يديها والرابعه من خلفها فوضعت فاطمه عليها السلام
طاهره مطهره فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكه

ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق ذلك النور ودخل عشر من الحور
العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء
من الكوثر فتقدمت اليها المراة التي بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت
خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر
فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام
بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي
سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن
باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السما بعضهم بعضا
بولادة فاطمة عليها السلم وحدث في السما نور زاهر لم تره الملايكة قبل ذلك
وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها
وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها وكانت
فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي
في السنة وعن جابر قالت اقبلت فاطمة حتى كان مشيتها مشية رسول
الله صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله مرحبا بابنتي فاجلسها
عن يمينه او عن يساره ثم اسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا
فضحكت فقلت لها ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن وسالتها عما قال فقالت ما كنت
لافشي سر رسول الله حتى قبض فسالتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبرئيل كان
يعارضني بالقران كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر
اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك
ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المومنين
فضحكت لذلك

قال السيد عبد الله بن علوان يمدح الشيخ الجليل شمس الدين مكي
قدس الله روحهما محمد واله البطل العمري

لك الله شمس الدين لن يلفها فما يكن لك حد في الفنا مساجعا
فانت اجل الشمس والعقد والدين ومالي فيما خلت دافعا
وانت لآل المصطفى خير خادم وناصرهم في ايه كهلا ويافعا
بعلم ومعروف وجاه وقوة والتم وقت ما الاذلك رافعا

فاجابه الشيخ شمس الدين قدس الله روحه بقوله

حبا آل العلا والدين اشبت تابعا لاشرتك العليا وبالجود صادعا
والبدع في ان تشبه الليث شبله ولكن عجيبا ان يرى الليث ضارعا
فاثر بخير اني عبد عبدكم ارى حبكم نورا امول به ساطعا
ومجري وعزتي في الودي حكم وان يكن حبكم بجواره لم الف ضايعا
عليكم افتخر وحرمة علي الهجر واملك وارتبط سؤالك على معلوك واخلك
والبس ثياب الجفا والقذا واقلك بقدر ما قد تطيل الازتي لك

قوله ... الى ولده
وذلك ... نسله
ما ... ابنه تابعو
... شبلا
الى ... 
المتابع ...
والديباج

باب للعلق صحيح عجيب امتنعا الله تعالى انزل ابها الصلوة
من صلاة الكعبة انزل ابها العلق كانت ... من بعل الحوت
انزل ابها العلق كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ونزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا انزل ابها العلق بحق اسم المكنون على سرادق
العرش وبحق الاسم المكنون في قرص الشمس وعلى فلك القمر انزل احد
الا الله الا الله محمد رسول الله وبحق الاسم المكنون حرز العبد بالسر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذه العقائد وضعت برسم الشيخ ... فيما يتعلق بالرضا ... انما ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

اشهد واعلم اني اعتقد وجوب معرفة الله تعالى لوجوب شكره

وانه لا طريق اليها الا النظر في مصنوعاته لانه لا يمكن الوصول اليها

الا به واعتقد ان هذا العالم محدث والدليل على ذلك ان كل

مصنوع لا بد له من صانع واعتقد انه تعالى قادر والدليل على ذلك

صحة وقوع الفعل منه واتقانه واعتقد انه عالم والدليل على ذلك

صحة وقوع الفعل منه واتقانه واعتقد انه حي موجود والدليل على

ذلك صحة استحالة القادرية والعالمية من ليس بحي والموجود واعتقد

انه تعالى قادر عالم لذاته والدليل على ذلك كونه حيا واعتقد انه

تعالى قديم لانها لحوادث اليه ولوجوب تقدم الفاعل على

المفعول واعتقد انه تعالى سميع بصير والدليل على ذلك

كونه عالما بالمسموعات والمبصرات واعتقد انه تعالى مريد وكاره

والدليل على ذلك انه قد امر ونهى والحكيم لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما يكره

واعتقد انه تعالى ليس بجسم ولا عرض والدليل على ذلك تعذر فعل

الاجسام علينا واعتقد انه تعالى غني والدليل على ذلك انه حي

ليس بمحتاج واعتقد انه تعالى واحد والدليل على ذلك ان نفس ما

يقع الفعل يدل على ان له فاعل واحد ومن احتياجه الى دليل واعتقد

انه تعالى عدل حكيم لان جميع افعاله تعالى حكمة وصواب وليس فيها شيء من

القبائح واعتقد نبوة نبينا محمد صلى الله عليه واله لظهور العلم

المعجز

المعجز على يديه وتحدى العقلاء واعجازهم عن معارضته مع توفر

دواعيهم الى ذلك واعتقد ان الخليفة من بعده علي بن ابي طالب عليه السلام

بنص من الله ونص من الرسول عليه السلام وان الائمة من بعده نص ولده

الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي

العسكري والخلف الحجة المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم

اجمعين والحمد لله العالمين وصلى الله على محمد واله وعترته والحمد لله رب العالمين ٥

منقول من خط الشيخ الجليل والسيد النبيل ... الدين ...

لا تميتوا قلوبكم بكثرة الطعام ... لا تودوا ... اهل ... واعمى ...

لا تشتغلوا في الدنيا فيفوتكم ما عند الله لا تؤثروا هواكم على ... واحد ...

لا تديموا السكر ولا تكشفوا عوراتهم فمن فعل كشف الله عورته لا تفتحوا على انفسكم باب

مسئلة فيفتح عليكم الفقر لا تنهى احدكم ... عن واحد ولا ... فمن رغب عنه فقد كفر

لا ... عن الاحسان فان الله يحب المحسنين ... الحكم ... فان ... ينفعه له منه

يوم القيامة لا ... الدنيا ... فان ذلك عن الاخرة وراحتها لا تتكلف

احدكم ... ولكم ... وتحت قدمه اليسرى ... الغضب على ...

في قول وفعل ... الليل ... على ... الا بادنه

لا ترتكبوا المحرمات واجتنبوها ... حتى ... السوا ... لا تعاشروا

المنافق لا يعجبك ... الكافر والجاهل باب لوضع الانسان المتحير بخاتم الشرف والعلم والحلم ... كن به

اصل الهليون اذا دق دقا ناعما ووضع على فاله ... باذن الله ... يذكرات ... ونحو ... ونحو به الغم فانه ... الدود منه باذن الله ... ذنب ... ووضع على الانسان المتوحد

... سطا سطوا سطا سه ... فحها ... 

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن واتمم بخير

الحمد لله على نواله وصلواته على محمد النبي وآله هذه رسالة في الفرض العيني صنعتها
تقربا الى الله الواحد الغني اعلم ان العالم كل موجود سوى الله تعالى محدث لانه لا يخلو عن الحركة
والسكون وهي حادثة واعلم ان الله تعالى موجود لانه المحدث لهذا العالم واعلم انه قادر
والا لزم قدم العالم او كان موجبا واعلم انه عالم لانه احكم صنع العالم واتقنه واعلم انه حي لانه
قد ثبت انه قادر عالم وكل قادر عالم حي قطعا واعلم انه قادر على جميع المقدورات وعالم
بجميع المعلومات لاستواء نسبة ذاته وتساوي الكلية المقدورية والمعلومية واعلم
انه سميع بصير اي يعلم المسموعات والمبصرات فيكون عالما بها واعلم انه مريد لتقديم
بعض افعاله وتاخيرها ووقوعها مختلفة واعلم انه كاره لانه نهى عن المعاصي فيكون
كارها لها واعلم انه متكلم لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكلامه محدث لقوله
تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث ولان كلامه مركب وكل مركب محدث واعلم انه واحد
لقوله تعالى قل هو الله احد والتفاسد لو كان الهين واعلم انه غني لانه واجب الوجود
اذ لو كان ممكن الوجود افتقر الى موثر فلا يكون هو الموثر في جميع ما سواه ومنه نعرف انه
تعالى قديم وليس بجسم ولا عرض ولا جوهر لحدوثها وقدمه واعلم انه ليس في حيز
ولا جهة والا لافتقر اليها واعلم انه ليس متحدا بغيره لقضاء صريح العقل ببطلان
الاتحاد واعلم انه ليس مرئيا بالبصر والا لكان في جهة ولقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واعلم انه عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل
بواجب والا لكان ناقصا تعالى الله عن ذلك واعلم ان التكليف واجب على الله تعالى
لانه لطف وكل لطف واجب ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله لانه ادعى النبوة وظهر

علي يده

على يده المعجز وهو القرآن العزيز وغيره وكل من كان كذلك كان نبيا حقا واعلم انه معصوم
من جميع الذنوب والسهو والنسيان والخطا قبل النبوة وبعدها والا لم يوثق بما امر به
ونهى عنه ولادى الى السفه عن اقواله وافعاله واعلم انه خاتم الانبياء لعلمه من دينه ضرورة
واعلم ان الامام الحق بعده علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما للنص عليه نصا
متواترا بالخلافة مثل قوله عليه السلام هذا خليفتي عليكم وهذا امامكم من بعدي سلموا
على علي بامرة المؤمنين ولقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون ولم يقم احد الصلاة مع ايتاء الزكاة في حال
ركوعه غير علي عليه السلام ثم من بعده اولاده الاحد عشر وهم الحسن والحسين وعلي
ومحمد ~~والحسن والقائم~~ وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم المنتظر
صلوات الله عليهم اجمعين لنص النبي عليه السلام عليهم في قوله هذا ولدي الحسين امام ابن
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم ونص كل واحد منهم على من بعده
وجميع هذه النصوص منقولة بالتواتر المعنوي ونقل الخصم لكنه انكرها واعلم ان
الحجة القاطعة في امامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام العصمة المشترطة في الامام وذلك
انما شرطت فيه لان العلة المحوجة الى نصبه هي جواز الخطا على الامة ولو كان جائز الخطا
لافتقر الى امام آخر ويتسلسل الى غير النهاية وغير الاثني عشر ليس بواجب العصمة
بالاجماع فوجب ان الامامة فيهم دون غيرهم وغيبة المهدي صلوات الله عليه وسلامه
لمصلحة خفية استاثر الله تعالى بعلمها والاخبار متواترة بظهوره وعليه عجل الله فرجه
وليظهر فلجه وايامه بمحمد واله الطاهرين واعلم انه يجب تصديق النبي عليه السلام في كل ما جاء به
من احوال الآخرة كسؤال القبر والحشر والجنة والنار والصراط والميزان والحوض وصدق
يجب الاقرار به وليتبع ذلك بمعرفة العبادات الشرعية ولنبدا بالصلاة لانها

اعمها واهمها ولها شروط ستة الاول الطهارة وتجب فيه نية الوضوء
لرفع الحدث او استباحة الصلاة لوجوبه قربة الى الله مقارنة لاول جزء من غسل الوجه
مستدامة الحكم الى آخر الوضوء وغسل الوجه وهو من قصاص شعر الرأس الى محادر
شعر الذقن طولاً وما حواه الابهام والوسطى عرضاً ثم اليمنى ثم اليسرى من المرفق الى
اطراف الاصابع بماء طاهر غير مغصوب جار على العضو ثم المسح ببقية البلل على
بشرة مقدم الرأس اي شعر المقدم الذي لا يخرج بالمد عن حده وعلى الرجلين من رؤوس
الاصابع الى الكعبين مكتفياً بالمسمى مباشراً بسبب البول والغائط او الريح او النوم
وما في معناه ويجب الغسل بنية الغسل لرفع الحدث او استباحة الصلاة لوجوبه
قربة الى الله مقارناً به لاول جزء من غسل الرأس مستدامة الى الفراغ والرأس هنا
منه العنق [illegible] الوجه والاذنين والترتيب للجانب الايمن ثم الايسر ولو متفرقاً
بلا تخلل حدث بسبب الجنابة والحيض وما في معناه ومس الميت الآدمي
النجس التيمم بدلاً عنهما عند عدم الماء ضربة للوضوء وضربتان للغسل ناوياً الـ
وهو التيمم بدلاً من الوضوء او الغسل لاستباحة الصلاة لوجوبه قربة الى الله مقارنة
للضرب على الارض بكفيه معاً ثم مسح وجهه بهما من قصاص الشعر الى طرف الانف
ثم مسح ظهر كفه اليمنى من الزند الى اطراف الاصابع ثم ظهر كفه اليسرى كذلك الثاني
ازالة الخبث عن الثوب والبدن الا ما عفي عنه ونعني بالخبث البول والغائط
مما لا يؤكل لحمه والدم من ذي النفس السائلة والميتة منه والمني منه والكلب
والخنزير والمسكر والفقاع والكافر ويعفى عن دم القروح والجروح التي لا ترقى
وعما دون سعة الدرهم من غير دم الحيض وما في معناه الثالث الوقت
فوقت الظهر زوال الشمس المعلوم بزيادة الظل بعد نقصه ووقت العصر بعد

الفراغ

الفراغ من الظهر ولو تقديراً ووقت المغرب بعد آخره وقتها بلا فصل عند
ذهاب الحمرة المشرقية ووقت العشاء بعد الفراغ منها كذلك ووقت الصبح
طلوع الفجر المعترض الرابع القبلة وهي الكعبة او جهتها ويعول على قبلة البلد ومحراب
او قبر الا ان يعلم الخطأ فان فقد صلى الى اربع جهات الخامس ستر العورة وهي
السوأتان للرجل بما هو غير حرير محض للرجال او جلد ميتة او غيرهما لو كان مأكول
او نجساً السادس اباحة المكان ولو مأذون فيه شرعاً بعد الاستقرار عادة
طاهر المسجد عن تعدي نجاسته الى المصلي او محموله واما واجباتها فالمتدرس
الذي نصا ذكره الشيخ ابو جعفر رحمه الله [illegible] ونذكرها عند بابه فنقول
انه ينبغي توزيع الافعال على ما رتبه الشيخ رحمه الله في الجمل وهي تنقسم اربعة اقسام
الاول ما لا كيفية له وهو خمسة القيام وتسبيح الركوع وتسبيح
السجود الاول وتسبيح الثاني ورفع الرأس منه الثاني ما له
كيفية واحدة وهي اربعة تكبيرة الاحرام وكيفيتها التلفظ والركوع وكيفيته الطمأنينة
والانتصاب منه وكيفيته الطمأنينة ايضاً ورفع الرأس من السجود الاول وكيفيته
الطمأنينة كذلك الثالث ما له كيفيتان وهو اثنان النية وكيفيتها المقارنة
والاستدامة والقراءة وكيفيتها ترتيب الكلام والحمد الى آخره والجهر والاخفات الرابع ما له
خمس كيفيات وهو اثنان السجود الاول والسجود الثاني فان كلاً منهما يجب السجود على
سبعة اعظم الجبهة وبعدها ذكر والطمأنينة في السجدتين واعلم ان هذا الحصر ذكره
الشيخ تقريباً على المبتدي والا فحقه على كيفيتها والتحقيق ان هذه الخمسة
المتروكة لها خمس كيفيات وكيفية القيام الانتصاب مع الاستقلال
وكيفية تسبيح الركوع كونه في [illegible] ومحله وكيفية تسبيح السجود الاول كذلك

ذي الاعلى وبحمده وكذلك تسبيح السجدة الثانية واما رفع الراس من السجدة الثانية
فان عددناه فعلا فكيفيته ازالة الراس عن موضع السجود وما ذكرناه من
كيفية الركوع فهي غيره كانه ليس له كيفية اخرى وهي الاعتدال الى ان يحل كفاه ركبتيه
فهذه ست كيفيات ثم ما ذكرناه من عدد كيفيات السجود الى عشر ينحو عنه
فعلا اربعة لكل سجدة اثنتان وهي السجود على الاعضاء السبعة والطمانينة
فسقط ستة من عدده وعوض عنها تتكملة السنة المذكورة فاذن الكيفيات
عالية عشر على التقديرين لكن الثاني اولى لما ذكر ثم يجب التشهد والتسليم وهما فعلان
ولهما كيفيات ست فللتشهد اربع الجلوس بقدره والشهادتان والصلاة على النبي واله
والمرتبة والتسليم اثنان الجلوس بقدره واحدى الصيغتين فيضاف الى ما مر
يكون تسعة وثلاثين فعلا وكيفية والشيخ جعل التشهد واجبات ستة ولم
يفصل بين الفعل والكيفية واسقط التسليم من البين لعدم وجوبه على مذهبه فان اريد
التضعيف في نفس الركعات تعلما ما ذكره الشيخ رحمه الله فيزيد على ما ذكرناه الشيخ عشر
اعدادا اخرى في الصلوات الخمس وترتيب واجبات الصلاة هكذا القيام مستقلا
او ما امكن ناويا اصلي فرض الظهر مثلا لوجوبه قربة الى الله الله اكبر مقارنا
مستديما الى الفراغ ثم يقرأ الحمد وسورة احمد ثم في الظهر ثم يركع منحنيا الى ان يبلغ
كفاه ركبتيه قائلا سبحان ربي العظيم وبحمده مطمئنا بقدره ثم يرفع راسه مطمئنا
ثم يسجد على الجبهة واليدين والركبتين وابهامي الرجلين ممكنا لهما من محلهما قائلا
سبحان ربي الاعلى وبحمده مطمئنا بقدره ثم يرفع راسه مطمئنا ثم يسجد اخرى كذلك
ولا يجب الطمانينة والرفع منها ثم يصلي ركعة اخرى كما وصف مسقطا للنية

والتكبير

ثم يقول قائلا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وال محمد مطمئنا بقدره ثم الثالثة والرابعة كذلك الا انه لا تسقط مع الحمد
وان شاء عوض عن الحمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مرة واجزاء مسجد
عقيب الرابعة ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا العصر والعشاء الا انه يجهر
الاوليين من العشاء والمغرب وهي ثلاث ركعات كما في احداها كما ذكر والصبح ركعتان جهرا بالحمد
والسورة ثم يتشهد ويسلم ثم لنذكر لكل الواقع في الصلاة وهو اما عن عمد اعني الاخلال مع
فيبطل الصلاة مطلقا او سهو وهو من زوال المعنى عن الذاكرة وتبطل في الحافظة والابطال
الا ان يكون المحل ركنا اعني النية والقيام والتكبير والركوع والسجود وكذا الشروط كالطهارة
عنها فيستدرك الفائت في محله وبعده بالمر عمين ان تجاوز محله ويقضي التشهد والصلاة على
النبي واله والسجود بعد التسليم مع الجبر او شك والمعنى فيه طلب الاعتقاد بوجوب حضورها
بالبال وقد يطلق على شك وعلى الظن لشبهه وانه حكم وضابطه اذا حصل في افعال الصلاة
فعل مشكوك فيه ما دام في محله وعدم الالتفات اذا انتقل وان حصل في العدد ابطل فيما
على الرباعية وتوقفها على الاكثر تحليلا وتدارك لفي عوده بعود المحذور وبحبر مم
المنتقص بفعل المتوهم بعد انقضاء الصلاة وهذا الاصل مطرد في غالب فيه
الا القليل ومم تخلفه لا في الشك بين الثلاث والزيادة كبين الاربع فما زاد فانه والسبب لا يتحقق
الاخر معين لا قل والشك في الاكثر فهي من اشترط تكميل الاوليين في كل صورة يتعلق
تعلق الشك بها وبطلها اذا تعلق الشك بها وبطل اذا تعلق الشك بالثانية اذا انعقد
ذلك فالمسائل المخصوصة في الباب خمسة الاولى الشك بين الاثنين والثلاث
الثانية الشك بين الثلاث والاربع ويبني على الاكثر فيهما ويحتاط بعد التسليم بركعتين

جالساً او ركعة قائماً الثالث الشك بين الاثنتين والاربع فيبني على الاربع
ويحتاط بركعتين من قيام الرابع الشك بين الاثنتين والثلاث والاربع فيبني على
الاربع ويحتاط بركعتين قائماً وركعتين جالساً والخامسة تأتي ولنذكر من
فروعها ثمانية الاول الشك بين الاثنتين والخمس فما زاد وهو مبطل في
احوال المصلي لتعذر البناء على احد طرفيه لاستلزامه الزيادة او التسليم على النقيصة
او الخروج الا بخطر البراءة الثاني الشك بين الاثنتين والثلاث والخمس فما زاد
وهو مبطل كالاول في احواله كما ذكر الثالث الشك بين الاثنتين والاربع والخمس
ويحتمل فيما اذا كان قبل الركوع او فيه او بعده وقبل السجود او فيه مطلقاً وان كان
بعد السجود بني على الاربع مراعاة للقاعدتين السابقتين ويلزمه ركعتان من قيام وسجدتا
السهو بعدها الرابع الشك بين الاثنتين والثلاث والاربع والخمس وحكمه في البطلان
والصحة ما تقدم ويزيد في الاحتياط على ما ذكره ركعتين جالساً او ركعة قائماً الخامس
الشك بين الثلاث والخمس وهو مبطل في جميع احواله الا قبل الركوع فيكون شكاً بين
الاثنتين والاربع فحكمه حكمه ويزيد عليها المرغمتان السادس الشك بين الاربع والخمس
وهو صحيح اذا كان قبل الركوع في الصورتين ففي الاولى يسقط ما بقي بخلاف الثانية
واما اذا كان راكعاً او بعده قبل استيفاء السجود فانها باطلة على قول المتردد بين
محذورين وقيل يصح لصدق الركعة بالركوع وما بقي تابع وهذا شمل المفروض
السابع الشك بين الثلاث والاربع والخمس فيبني على الاربع بعد السجود ويحتاط بركعة
ويبني على الاربع ايضا قبل الركوع فيلزمه ما ذكر ركعتان قائماً وجالساً او نحو على
القولين المتقدمين فيما عداه الثامن الشك بين الخمس والست وهو منصوص.

الكشوف

الكشوف والبناء فيه على الاقل عند الاكثر ونحوها بمضمون الرباعية بعد صحة
العقود في الرابعة بعد الركوع التشهد وفي البطلان هنا علامة التاسع الشك بعد كل
ركعة وسجود اخرى كما لو شك هل رفع رأسه من ركوع الثالثة او سجود الرابعة احتمل انه شك
بين الثلاث والاربع اما لو تحققها وجلس احد الامرين كما يفرق علم انه على تقدير
ان يكون في حين السجود بعد نوى سجود الرابعة فالاولى البناء على الثالثة لاصالة عدم
العرض واغلبية تتابع الافعال ولو انعكس الفرض كما لو شك هل ذهب راسه من سجود
الثالثة او ركوع الرابعة فالاولى البناء على الثالثة لان الشك بين الثلاث والاربع مشروط بكونه على
طرفيها او وسطهما مع النهي عن ذلك ومنه يظهر قوة البناء على الثالثة في الصورة الاولى
على تقديرها ومنه هذا الواقع في احد الامرين لا احتمال البناء على الركوع لاغلبية الترتيب
الصحيح من جهة اللامرين بالركوع لانه في محله والبطلان لامكان حصول السجود قبل
قاعدة مشابهة للاربع وكلا الاعادة الركوع فيسلم لما كان اين او دونه وسجود
فايدة اذا لو لم يعلم انحصار الواقع في احد الامرين والبناء على الركوع اشد قوة لان الواقع ان
كان السجود فالركوع ما اتى به ظاهراً وان كان الركوع فهو ما اتى به حقيقة فلا سجود داخله في
الشك بين الركوع فما اتى به وما زاد على هذه المسائل التسع كالشك بين الواحد فما زاد
معلوم مما تقدم وكذا الشك بين البطلان مثلا وعدد زايد على الاربع فانه يستفاد حكمه
مما تقدم وكذا الشك بين السبعة مثلا وعدد زايد على الاربع فانه يستفاد حكمه مما تقدم
فيما سلف لمن تدبر ومن الصلوات الجمعة وهي واجبة بشرط حضور الامام واجتماع خمسة
نفر والذكورة والسلامة من العمى والمرض الا ان يحضروا وتجب فيها الخطبتان
والجماعة وتسقط الظهر بفعلها ومنها صلوة العيدين وهي كسائر الصلوات

الا انه يكبر بعد الحمد والسورة خمسًا وفي الثانية اربعًا يقنت مع كل تكبير بالمنقول
ومنها صلاة الكسوف والآيات ونيتها اصلي صلاة الكسوف اداءً لوجوبه قربة
الى الله ثم تقرأ الحمد وسورة ويركع ثم يرفع راسه وتقرأهما ويركع هكذا خمسًا ثم يسجد
سجدتين ويقوم الى الثانية فيصنع كالاولى ويسجد سجدتين ويتشهد ويسلم ولو اتم
السورة جاز بعد الركوع وبعض قراءتها حينئذ يقرأ من غير اعادة الحمد على انه لا بد من اكمال
الاغشر سورة كاملة ومنها المنذورة وشبهها ويجعل نية حصل له سببها واما
صلاة الجنازة فهي فرض كفاية ويتعين على المكلف اذا غلب على ظنه عدم قيام الغير
مقامه وصورتها اصلي على هذا الميت لوجوبه قربة الى الله ثم يكبر ويتشهد
الشهادتين ثم يكبر ثانيًا ويصلي على النبي وآله عليهم السلام ثم يكبر ثالثا ويدعو للمؤمنين
ويكبر رابعًا ويدعو للميت ثم يكبر خامسة وهي المحللة من غير تسليم ومن العبادات
الصوم وهو توطين النفس من طلوع الفجر الى غروب الشمس على الامتناع عن الاكل والشرب
والجماع وما في معناهما والارتماس في الماء وتعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر
ومعاودة النوم بعد انتباهتين والحقنة بالمائع والواجب بالاصالة شهر
رمضان ونيته اصوم غدا لوجوبه قربة الى الله في كل ليلة ولو نسيها
جددها الى الزوال وبالسبب النذر وشبهه والكفارة وصوم الهدي
والاعتكاف بعد مضي يومين وقضاء الواجب والنية اصوم غدا من كذا
لوجوبه قربة الى الله ومنها الزكاة وهي واجبة في الابل والبقر والغنم
والحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة ويجب النية
عند دفعها الى مستحقها ادفع هذه الزكاة مالي لوجوبه قربة الى الله في كل خمس
من الابل شاة الى ستة وعشرين ففيها بنت مخاض او ابن لبون الى ستة وثلاثين
ففيها بنت لبون الى ستة واربعين حقة الى احدى وستين جذعة الى ستة وسبعين ففيها بنتا



لبون الى احدى وتسعين حقتان الى مائة واحد وعشرين ففي كل خمسين حقة
وفي كل اربعين بنت لبون وفي كل ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة او ما له سنة وفي كل
اربعين مسنة او ما له سنتين وفي اربعين من الغنم شاة الى مائة واحد وعشرين شاتان الى
مائتين وواحدة ثلاث شياه الى ثلاثمائة وواحدة اربع الى اربعمائة [illegible] ففي كل مائة
شاة دائمًا وفي كل خمسة اوسق من الغلات قدرها الفين وستمائة رطل بالعراقي
وزنه واحد وتسعون مثقالا العشر ان سقي سيحًا او بعلا او عذيا ونصف العشر ان
سقي بالغرب والدوالي بعد المؤونة وفي كل عشرين مثقالا ذهبا نصف مثقال
ثم في كل اربع مثاقيل عشر مثقال وفي مائتي درهم منها خمسة دراهم ثم في كل اربعين درهما
درهم ومنها زكاة الفطرة على كل مالك عند هلال شوال مؤونة سنة له
ولعياله عنه وعمن يعول لكل راس صاع من غالب قوت البلد الحنطة والشعير
والتمر والزبيب واللبن قدره ستة ارطال بالرطل المذكور ووقتها
من اول الفجر من ليلة الفطر الى زوال الشمس وينوي عند دفعها ادفع هذا
الصاع اداءً لكونه الفطرة لوجوبه قربة الى الله ومستحق الزكاة الفقراء والمساكين
وهم الذين يقصر حاصلهم عن كفايتهم سنة مع عيالهم ونحوهم والعاملون
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمون وسبيل الله وابن السبيل ومنها
الخمس وهو واجب في الغنائم وارباح التجارات والصناعات والزراعات
وجميع المكتسبات اذا فضل عن مؤونة السنة والغوص اذا بلغ دينارا والمعادن
والكنوز اذا بلغ عشرين دينارا بعد المؤونة والحلال المختلط بالحرام ولم يعرف قدره
ولا صاحبه وان تقل للامام عليه السلام نصفه ولمستحقه من الهاشميين الا ان النصف الآخر
وينوي عند اخراجه ادفع هذا الخمس من مالي لوجوبه قربة الى الله ومنها الحج

والعمرة وافعال العمرة خمسة الاول الاحرام من الميقات وصورته ان ينزع ثياب المخيط
ويلبس ثوبي الاحرام ناويا البس ثوبي احرام العمرة المتمتع بها الى حج الاسلام حج التمتع
لوجوبه قربة الى الله ثم ينوي الاحرام احرم بعمرة الاسلام عمرة التمتع والبي التلبيات
الاربع لعقد هذا الاحرام لوجوب ذلك كله قربة الى الله لبيك اللهم لبيك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك الثاني الطواف ويجب فيه البداءة
بالحجر الاسود بحيث يحاذيه او لجزء منه او لجزء من الحجر ناويا اطوف سبعة اشواط
طواف عمرة الاسلام المتمتع بها الى حج الاسلام لوجوبه قربة الى الله وليكن على طهارة من الحدث
والخبث وليدخل الحجر في طوافه وليخرج المقام جاعلا البيت على يساره وخاتمة
كل شوط مبتداه الثالث صلاة ركعتي الطواف ونيتها اصلي ركعتي الطواف
طواف العمرة المتمتع بها الى حج الاسلام اداء لوجوبه قربة الى الله ويتخير بين الجهر والاخفات
الرابع السعي ويبتدئ بالصفا اسعى عمرة التمتع لوجوبه قربة الى الله ويسعى سبعة اشواط
من الصفا اليه شوطا ولا يجب الطهارة والستر الخامس التقصير بعد الفراغ من السعي
ناويا اقصر للاحلال من احرام عمرة الاسلام عمرة التمتع لوجوبه قربة الى الله وافعال الحج
عشرة الاول الاحرام بالحج ونيته احرم لحج الاسلام حج التمتع والبي التلبيات الاربع لعقد
هذا الاحرام لوجوب ذلك كله قربة الى الله ثم يلبي كما تقدم الثاني الوقوف بعرفات
من زوال الشمس اعني الظهر من يوم التاسع من ذي الحجة الى غروبها ناويا اقف بعرفة وقوف
حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله الثالث الوقوف بالمشعر من طلوع فجر يوم
العيد الى طلوع شمسه ناويا اقف بالمشعر الحرام لحج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله
الرابع مناسك منى الثلاثة اولها الرمي لجمرة العقبة بسبع حصيات ناويا ارمي هذه الجمرة
بسبع حصيات في حج الاسلام حج التمتع اداء لوجوبه قربة الى الله ولتكن الاحجار ابكارا



من الحرم الا المساجد وثانيها الذبح لشيء من الابل او البقر او الغنم ناويا
عند الذبح اذبح هذا الهدي ~~[illegible]~~ حج الاسلام حج التمتع
لوجوبه قربة الى الله ويأكل ثلثه ويهدي ثلثه ويطعم القانع والمعتر ثلثه وثالثها الحلق او
التقصير ناويا ويلاحظ اسنانه احلق راسي او اقصر للاحلال من احرام حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة
الى الله الخامس طواف الحج ونيته اطوف سبعة طواف حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله
وكيفيته كما تقدم السادس صلاة ركعتيه ناويا اصلي ركعتي طواف حج الاسلام حج التمتع
اداء لوجوبه قربة الى الله السابع سعي الحج ونيته اسعى سبعة اشواط في حج الاسلام حج
التمتع لوجوبه قربة الى الله ويسعى كما تقدم الثامن طواف النساء ونيته اطوف
سبعة اشواط طواف النساء في حج الاسلام حج التمتع لوجوبه قربة الى الله التاسع صلاة ركعتيه ناويا
اصلي ركعتي طواف النساء في حج الاسلام حج التمتع اداء لوجوبه قربة الى الله العاشر المبيت بمنى
ليلة الحادي عشر والثاني عشر واذا لم يتق الصيد والنساء وجب المبيت ليلة الثالث عشر ويرمي
في كل يوم من هذه الايام الجمار الثلاث مبتدئا بالاولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة ناويا كما تقدم وان
كان نائبا نابيا عن غيره نوى جميع ما تقدم نيابة عن فلان لوجوبه عليه بالنيابة وعليه بالاصالة
قربة الى الله ومنها الجهاد وهو فرض عين اذا وطئ الكفار دار الاسلام وخيف على الاطراف [illegible]
كغيرهم الا بهجوم النهوض او عينه الامام او النائب او غلبة على الظن قصور القائمين
والا فهو فرض كفاية ومنها الحسبة اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما
فرضان عينيان على الكافة بشرط علمهما وان يكون تأثيرهما متوقعا او شبيهه وان لا تتوجه مفسدة
الى الانكار واقلهما الامر والنهي القلبيان ويليه القوليان ويليه الفعليان مقتصرا على
الايسر فالايسر تمت الرسالة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم كثيرا
بتاريخ يوم الخميس شهر ربيع الاول من شهور سنة احدى وعشرين وثمانمائة وكتبه عبد الله [illegible]
محمد [illegible] حامدا لله على انعامه وافضاله ومصليا على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

العين تذرف من فراق شؤونها … والنفس توجل من مصارع هونها
ولعذارى الدنيا وان القت على … ذي الجهل غفلة ما لها ومنونها
سحبًا العمر اسه بيوح صبغتا … قد تزهق الارواح ضيق بحونها
يا من له عقل تنبه يا الورى … ما بين ساتيات الامور وزينها
لا تغفلن بذي العقول فكم رأت … للحتف من غمرات البه بعينها
فهي الحقود فلا ترى خليلها … وهي النكود فلا رضى لقرينها
كم ابن لبث وكم ذي قوة … غلبت فبات صريع سيف منونها
لم تصف الا كدرت بعد الصفا … وتموت لحدودها وحنونها
يا من فدتك النفس يا ذا الغفر … الجا تلب ضعيفها وحزينها
فلا ارتك غضارة ونضارة … لا تفتننك بكلحها وبشينها
واعلم بان سرير عيش هزالها … لا يغن عنه للابد ذكر سمينها
سيما اذا دارت عليك رجالها … وطلبت من قاضي النفوس بدينها
كيف الخلاص ولات حين مناص اذ … ذكرت ثيابك من غبار طحينها
فاهرب الى الاخرى كي تتمسكا … بعرى التقى من قبل كونه حينها
متوسلا بمحمد ووصيه … خير الورى وبفاطم وبنيها
الواضحي للناس سبل شريعة … غمرا كانت لا تدان بدينها
حتى يقوم ربعها فتواثبوا … بعد الشكوك على سبيل يقينها
تشابانا الكتاب وامة … ومن اتاه الله من تلقينها

فلانت اليوم مرسل واحد من … ضمنت حصان حرم بيمينها
والوارثين الانبيا نعلم يا الذي … جهرت وما المستور من مكنونها
ولجود لفتك فوق غيث غمايه … يطفوا على الاقطار سيب معينها
والتارك الدنيا فلم تتخذ الرجال … الغارهين المترفين بزينها
عرضت عليك كنوزها فابيت ان … تغبا بطاهر مالها ودفينها
حقا ولا المتكبر الجبار كلا … لا ولا بالمعجب المختار في تمكينها
ووصيك الهادي ابو الحسنين ذو … السبطين والمحزن يوم حنينها
والمقتفي منهاج شرعك التي … لا تستطيع الشم حمل متينها
الفاصم الخلق المضيد بسيفه … ومجرح الشجعان دم جبينها
سهد الدياجر والهواجر في الصيام … وفي القيام تحت صبر امينها
والباترات على المغافر والجواشن … شاهلات بصدق حرز حصينها
الكاشف الكربات عن وجه النبي … وطاعن الفرسان تحت دخينها
والخيل تقتحم العجاج كانها العقبان … تهوي من بطون وكور نحتها
ردا الصفوف على الصفوف بصفه … لم تخش باس لغيرها وكمينها
كشف الصلاد ثم والليها ثم عن جميل … فعاله مضياله بولينها وطينها
ذو همة في الحرب تعلت همة الاشاد … ذي الاشبال دون عرينها
مودي علوج الشرك حتى تلبست … للفاية وتبدلت بيد ومنها
تبرت لعاطمع بنيل فنائها … فتجرعت قسرا كابي منونها

[illegible]

التبور الهالك

فعدت توطاها ستنا بكم خيلكم ... وعصابة الديان نوق متونها
لله اي عصابة نبوية ... اصفيتكم بالود محض يقينها
نشزت بكاس عتيقة قدسية ... كانت لشيعتكم في قديم دنونها
لما انبح لهم مسيس ختامها ... وتضمنت عبقات مسك طيونها
ذ فتال رب الدنون عقائل الاحوال ... كانت تستبيد بصفو بحنها
فلهم بحال صبوحها وغبوقها ... كنت على اقداحها وصحونها
سكرت واطربها الندامى فرحت ... ما كان ذلك في لطيف ظنونها
حتى استفقت من سكرها فتمثلت ... صحوى وذلك عن يد فنونها
مولاكم عرفت سبيل رشادها ... لا ان تفتح لها الطريق بدونها
ما فيهم نوح استغاث وقومه ... اذ خاف تمور المياه فوق سفينها
متراكم زجل كان عبابه ... دق الجبال وجبنها بوجينها
والريح تعصف بالشراع تكاد ... عصفتها تلبوا على عرنينها
هبطت ملائكة الجليل فاخذ ... شراعها وبنا ربها وتلبينها
تمكينه ومهللة ومسبح وفداء ... لمليكها وفعينها
اني بهم برد النعيم الخليل ... واطر ثما موسى شيعته على فرعونها
انا عبدكم يا سادتي وشيعتكم ... النادرات رعى عبيدها لعيونها
فادعوني يوم المعاد من الجحيم ... اذا اتقوا بيردها وسخونها
كي لا احس حريقها وشهيقها ... وحنين على فقورها وزفيرها
ودنو دخانها وصعودها وعمودها ... وقيودها وثبوت اهل سجونها

دار المذلة والشقا فما يرى ... متعداحين في لهبها الكفينها
لم نفقد من طول المقام اسيرها ... هيهات وتح نزيلها ورهينها
لا الكون عنها بالرفيع ولا ارى ... حسرات ذل كهولها وعنونها
في رحمة الملك الجليل وعفوه ... يا شيعتي فابوها وفوزا مضمونها
في دار عز لا يقوم بنعتها ... وصف ولا ذو العد حصر سنينها
نعمت فلا بؤس يحل ديارها ولا ... ولا هموم عسل طول البقا قطينها
ان الكريم يدورها وقصورها ... الفائزين بحورها وبعينها
تشابه الرحيق والعتيق ومن يتولى ... ما دين متعها ومن محزونها
لو لاكم نضر الغني وبعضكم ... يوهي لكمونه ولا شفا العيونها
يعمى الشقي فلا يرى لضلاله ... رشدا ويغلي المومنين لدينها
هلا واخركم يقوم لها اذا ... عاث النفاق بنيلها وحزونها
يبدو ضيا جبينه فكانما ... القت عليه الشمس ضو جبينها
وحوادة من شبل النبي وسيفه ... الحم بسيف الله مع يميونها
يا ملجا العاني وكهف اللاجي ... الضاوي اذا جن الخطوب الحسينها
مضت العصور وما استبد بملككم ... الا ما الا مقدر ليتبيينها
فاقدم بشيعتك قاصما لظهورها ... وقرون خيلك كاسر القرونها
وافتك باعداء النبي وطالب رهط الوصي ... بذحلها ودينها
ما بين هم اولاحات والابواب اذ ... الا بقيل اهتدى الونود بدونها
صلى الاله عليكم ما غردت ... قمرية دوح الايك فوق غصونها

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين

شعر

اذا ما طلبت شيمة غير شيمة طبعت عليها لم تجبك الطبايع

قال آخر تقبل قد نبت قول الفقيه وسلم الى الثقة العالم

فقد حمل الله اهل العلوم خلايق الحلف العالم

ممن دابا القاسم فقد رد قول ابي القا سم

من كلام افلاطن طن تحمل العالم لما افتناه من عار عليه تحمل على الافتقار

عليه والاشاك عن طلب غيره وافادته اياه تبعثه على طلب غيره مما يوثر

الاختصاص به لما كان المواهب في عالم التركيب لا تعم على حال واحد

ولا بد من وقوع الخلل فيها على العقلا بالصدقة وحملوها نصيب الاحلاف

وشرعوا طرقا الى اخراجها فكان في ذلك اكثر الصلاح ومن كلام الحكما

ان هذه الدابات تتسخ كما تتسخ الابدان وتدنس كما تدنس اللباس فاذا

كان ذلك كذلك واراد مالك الكل احداث التعبد نظرا لعبوده فانفلك نظرا

فاستمد من انواع فاحدث في الارض نجضا يفرق به الحلال والحرام ويظهر

به المعجز والاحكام ومن كلام عبد الرؤف امام اللغة الحسبان الوسادة

والصاعقة وهي السحابة وجمع الحسبانة على حسبان قال ابو العلا

ابني ان من لذايذ عيشه وصوت الوحل السمع المنصر

فطنا لكل مصيبة ترد واذا اصيب بنفسه لم يشعر

غير خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكانما خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا سماح يد فكانما رزقوا وما رزقوا

شارعوا اخرى

تعالى نكبه الله نكبه نكبا اذا اصابه من نكباته

ذاخلة والدهر ناكبه قد ضاق ذرعا لنعالبه

مستصفد ما صافت مذاهبه فعلى تحت انسا صفده

هيهات عذلك والملام بذا فالخلق مني لا يزال كذا

وعنا بال المرء عندا اذا رضم الصفح عليه مصلحده

الف انتسب عشق نهلا اذلا ادري من خلقي بدلا

تالله اقفا انسا بالاطلال ما لجزع دعدعه ناشده

البال يا معبر العزل

حفني لعقد الظاعنين نحن نبكي لربع كان فيه امن

انوي وما افوى فوادي من ذكرى تلجلجه وتكمده

متى دونهم ما حالي في خلدي ايام كان الوصل طوع يدي

ذكرى تراك لها على كبدي لذع تضرمه وتوقده

في القلب من نور نعيم قبس يذكيه ومل النار ملتمس

كم اثر ذكراهم له نفس يدمي مسالكه تصعده

دمتا اصطبارا قاتلي بالهجر اني وما ابلغهم اذني

ان اللواتي يوم ذي نجب اضنين جسمك هن عوده

باوية قلب بان حاسله اذا فرة والحزن كامله

فلا أنا سعدى تناعده ملالا ولا هند تهنده

لما الصبا خبت نضارتها وتنقبت فيها مرادتها

ونكرت ربا وجاراتها وتقددت بالهجر مهدده

لما رأين الشيب حل به حاولن صدا عن مخاطبه

فلما برقن اذا اسمعن به دمعا نمار عليه اثمده

بلين يعيذ شبابه عوذا خوف المشيب ولا يجاب ندا

فالمرء حذر الغانيات اذا غصن الشباب اهتز املده

اذ رأينه لنيل قذذا ان خالطن فو الغنا نبذا

والشيب عيب عندهن اذا ما لاح في فوديه تلبسده

ما كنت اسمع الصبا عرضة الا انتحت لهما مناقضة

واري الاسى خلقت معارضة لغليل حزن المرء تبرده

ما من تخلل للصبا حللا والعمر في التبعين مرتحلا

عاود عزاء او فكن رجلا يبدي الهوى والعجز مزوده

خالطت من لا تشتكي عنتا ادصاف جار عنه وشنا

وفتى كنصل السيف منصلتا يعلو الخطوب فلا تكايده

للاجئ الضاوي زحا ورجا بلقا الذي يأتيه مبتهجا

صافحته لا فاحشا حرجا ولخلق الأمة من يده

لم يلف صعوي لديه دنس يوما ولا عند الخطوب وهن

ولقد مليت من الرجال لمن عم القبائل منه سودده

ما رست من مارست منبسطا حالا فحالي ما ركبت خطا

فلذا الى لا تشتكي شططا ومخاشن لا بد اضهده

عاينت والايام تخطر في حالات يبدو اعندها طرفي

يا صاح ما ابصرت من عجب كالمخرز اغتنه عنتده

باتوا بابا دالعمر في رهج ما ثار عن زيغ ولا عوج

الى الضلال تحيد عن نهج يهدي الى الجنات مرشده

هلا علمت بما نتعلق شبابا الم تلق شيئا له ولا عطبا

ان البرية خيرها نسبا ان عد اكرمه واحمده

اركى الورى فرعا واعظمه اصلا وانشاه واكرمه

نسب محمده معظمه وكفاك تعظيما محمده

راكحوانا سلالة كرما لم يعبدوا في فترة صنما

نسب اذا كتب الزناد فما يكبوا اذا ما قص از نده

ينص للدر والغيث من بدع طب الوعي خواص مويد المويد السلم

واخو النبي فريد محتده لم يكبه في القدح مصلده

اذ كنت نعبانا كر النجف فهو الامام الطيب الخلف

جل العلا به على شرف يتكاد الرابين مصعده

من ساد كل الخلق معدنه والمولد السامي وموطنه

اوليس خامس من تضمنه عن امر روح القدس برجده

يوم بوحي الله هم كرموا حقا ودون الخلق قد عظموا

اذ قال احمد هو لا هم اهلي واهل المرء وده

هم عترتي اهلي ومن تلي الطيبون الازكياء السلف

يا رب فاضممهم الى كنف لا يستطيع الكيد كيده

اهل النهى والفرض والنفل التالون الوحي والتنزيل

واوم بيت لنا لا ابو حسن والمركون هناك رصده

اذ ضمهم اللغتان واقتحموا عليه عند البهي قد هجموا

يبصر على الحاكات من اهل مريب ليلا

تلقى لنا ابو ذكيدهم ومهاد خير الناس ممهده

لما اشتد من عظيم محنته جا الامين لحسب خدمته

فوقى النبي ببذل مهجته وباعين الكفار مهجده

وفاته شر القوم فانا ذهبا عنه عظيم الشر والشقا

وهو الذي اتبع الهدى بفحا لم يستمله عن التقى دده

من لم يكن في فعله مثل كلا ولا في نطقه خطل

كهل التاله وهو مقتبل في الشرخ غض الغصن اغيده

العدل والتوحيد طاف به والشرع والقرآن لاذ به

والشرك تعبد عتر بابه جهلا وعابده وجلمده

من دين علم الشرك اذ طلبوا لما انكروا والخفا الذي علموا

ومنازل الاقران قد علموا والفقه مطرق تلبده

الفارة الغارة الفاتك لو اعطاه دون الفلك

خواض غمرة كل معترك سيان البيسة ورغده

ما ويل من اهدى لكاهله ما خوانا وان عامله

سقى الوليد بكاس منصله كاسا نوشله ونحفده

عفقا لتری فی حال حملته فی قاع بدر عنده وتبته

فهوی تمج بجنع حشوته والموت یلفته ونقصده

خلف الدجی والناس قد رقدوا والصوم القوام قد هجدوا

وسما باحد والقنا قصد کاللیث امکنه تصیده

خواض غمار کل الحروب وام نجش لضراب السیوف ام

وکابار اصحاب اللواء فلم یترک له کفا تسنده

کم قایما بالسیف فعله وناهضا للطعن فتر ده

ثم ابن عبد یوم اورده بشرا یذوق الموت وترده

لیث شجاع ام کمثل حاتم یعل حامی الحقیقة اصل نبل

جزع المداد فدا ده رجل لله مرضاه و معتمده

صد القرم عن مطالبها والخیل تدعو مواکبها

وحصون خیبر اذا اطاف بها لم یثنه عن ذاک صدده

یکفیه ایضاح الکتاب له عن فضله والله منزله

ونجم اذ عقد اللواء له عقد انقلقل فیه حشده

مولای یعلی الطاهر عن خفی مافیه من علم وزیف

مالک یوم مدی شرف الابرار فردا ده عده

من مدحه فی سالف الصحف وافی بعهد الله ای وفی

من ذا ینبا جل او ینا جب فی نسب رسول الله محتده

یا جاهلا اللذین قد نبلا دینی ولو قطعتنی قلذا

ابنا الدین اذا مجد اسناد به معتمده

یا بو حجی ناداهم منادیهم یا خیر ذی عز تعادیهم

والمجد یعلم ان ابدهم عنها اذا قادته یفوده

الخوف عنهم لیث یختبی والحلم عنهم نار والتجلی

لولاهم کان الوری همجا کالبهم فرقه مشرده

هم سید واللذین اتینا لما اقاموا الفرض والسننا

لولاهم حار السبیل بنا عمیا نجاوله و نقصده

ذو النور منهم کمل الرسلا حقا وفیهم آخر السبلا

لولاهم استولی الضلال علی منهاجنا وانسد موصده

الرجس عن ماحیهم طردت واللای ابایاتهم صعدت

هم حجة الله التی لزدت والله نعم تم نکنده

[illegible]

يا من له فخر ببنوده من داسوى الهادين تحتده

ص هم ظل دين الله مدده امنا على الدنيا ممدده

من داسواهم ربك اتخذا للظلم شيئا والهدى عوذا

ص وهم قوائم لا تزيغ اذا فامال ركن الدين تعمده

يا جاعل النزر القليل غذا والمرتجى من خلب زد دارنعم

ص فهم الغيوث الهاميات اذا ضن الغمام وجف موارده

هم في عيون الحاسدين قذا بل في صدور المبغضين جذا

ص وهم الجبال الشامخات اذا ما الباس اطلقه مصنفده

اعلام نور تستضا بها في مشرق الدنيا ومغربها

ص كم من يد لهم ينوء بها فتهد حاملها وتكلهده

اشباح ادواح محكمة في سر علم الله تحدثه

ص كم منة لهم مورثة اثار طول ليس نفقده

يا ويحنا اذ صار عالمنا لم يرع منه الحلم حاملنا

ص واخال ان المقتنى املكنا فهم منهم متا ومو عده

يا انا الذي قد كان يكتمه اعداونا والله يعلمه

ص اذ سار جند الكفر تقدمه تترى بلا عدد الى مجنده

البيد سدت عن سلاهبه والارض غصت عن مواكبه

ص في جحفل تحجى الفضا به كزها اذ بحر فاض مزبده

سارت لحرب الله افئدة مزابة طورا وطاعنه

ص طلابة ثار الترك اونة تختنقه طورا وتحتده

اي جند الكفر كالبحر اذ يودي براكبه والموج يرمي في عوازبه

ص لو ان صد بدا الهضاب به يرمي لزلزله صنده

مدا يحكي الغوم لجد مدده لم يحصها يوم الطفوف عدده

ص حتى اطافوا بالحصين وقد عطف البلاد وقل منجده

صفقوا فلا ولا ولا نكلا لا صار عنا ذلا ولا وجلا

ص صفا كارض البنا وعلا ميدانه بالشيد قرمده

يدنوا له زحفا ويقتربوا تبا لهم يا سوء ما احتقبوا

ص قرنين مضطغن ومكتئب ومكاتم للوغم تحقده

عانجا المبدانا وله والعاتك الملعون ترسله

اي اول الجند المذكور ولا معقر لما اذ سار جند الكفر تقدمه

و فرموه عن غرض ولبس له من ملجا الا مقصده

قد نلمت للوت نصرته اهل الحجى والعلم صحبته

وصميم اسرته وخلصته وبنا فلم يشهد احمده

طافوا به والنبل مصطرم والخيل بعد الخيل تدعمه

لو ان حمزته وجعفره وعليه اذ ذاك يشهده

لو اخلصت لله نيعته او ما جرت حبرا من كل صحبته

ما دامت الطلقا حوزته ولعمها بالذعر منشده

سدت عليه الثغر خيلهم من كل صوب ثم رجلهم

منعوه ورد الما وبلهم وجماعهم لم تمنع تورده

عن اللاي تعدده للحرب طرك الدهر تعدده

حنبا اذيم عليه سرمده واشتد وقع الشر مرمده

يا صدره كانت مجاجره صدا وردا او مبارزه

حتى اذا جانت منا جره في صدر يوم غاب اسعده

حتى ما وجهوا رقلاجا الحوات لحربه عجلا

ثاروا اليه فثار لا وكلا وامامه عزم يؤيده

كالليث يبرز كفه شاعره من حيث يكبر عز نواجده

القعادد لهم باطل الخلق مابل الاقنب

كالعزم درد في لغاده هذر ابرد ده وبرعده

يومي صفوف القوم يفرقها فرقا وللارواح يزهقها

والخيل تدهمه فيرهقها ضربا بقضب البيض اهوده

يشتد شدا في مواكبهم ضربا وطعنا في مناكبهم

حتى اذا القتل استحر بهم في مازق ضنك يقصده

حران يورد عضبه نهلا لا ضارعا ذلا ولا وجلا

وتخر منه انصاره وخلا كالليث نبكل تجلده

ابكيه فردا اي عبرته اضحى يحامي عن حقيقته

ثبت الجنان على بصيرته والعزم لم ينقص تاكده

الكمه جرحا بالسهام رمي كالطود صدام ومصطدم

فتعاورته ظبا سيوفهم فتقسمته طورا وتعده

كم جلت مرابة بطلا لما تشقى تسيفه عللا

حتى هوى فهوى بنا علا واجتث مفتر عانو طده

حتى اذا ثار الوغا خمدت طافوا به والنقع قد بلت

طمسوا بمقتله الهدى عنهم منا هجه وانجده

طمست

غدروا وكل الخائنين غدرٌ فالعيش من بعد الحسين كدرُ

ونزوا النبي به وقد ونزوا الروح الامين غداة يشهده

امسى سنام الدين منصدعا والبر والاحسان منقطعا

تبكاه فبر المصطفى جزعا وبكاه منبره ومسجده

لما جبيب المصطفى طلع عن البرايا ظلمه وعما

او بحتست صم الصخور دما لما علاه دم بجسده

بنو سندوا اجداو كنه واستعجلوا ردفا مناهله

فتنزلت افق السما له فتما يخالطه توردده

لما انتشا حواصون منصبه ضل الهدى عن نبي مطلبه

واتيح للملأ الغرور به فالغرو ينقضه ويتمدده

دعوا دين الطف قاصمة تهمي لمن ضاعت كالقاصمة

ومن العجيب انها متن للرمح تنظاره وتناده

حبة الفردوس قوتلها ويل ابن سعد كيف يخذلها

يهدى الى ابن العلج يحملها وافي ظلوم الجنب اجعده

ايها متعلم

ذا عزم والرمح في بدن بعزو العدل ابن الله في عزم

عبد يحيا براس شبيه لما اذيل وضاع سيده

الله اوصى والنبي بذا حتى فعلتم بالحسين كذا

اإلى ابن ذات الرايش وذات الرب يعصر عنه عنجله

ذات الرايش يريد بها مرجانه ام زياد جان لانه الى عبدالله بن زياد

لعنها الله وكانت زانية وكان لها راية بدير الحجاز وكانت تحز بعجم الزبيب

فلاجل قال وذات الرب يعصر عنه عنجله لال العنجد هو حب الزبيب

وذلك بنوا المقلوب وكان الاخس وذات العنجد يعصر عنه ربه اي دبسه

فخلص عن دبسه مخرية لكن قلبه للفرعون وكبر تيله العرب

هل للتقي بعد الخبر سندا وللرسول الهاشمي عضد

بحري براس ابن النبي لقد لعن المراد به وزوده

يا عصبة الشيطان لا جرما اهلكتموا ال النبي ظلما

لعن الاله بني امية ما غنى على فنن مغرده

يا بئسما نحل الدعي عمد لما تقتل ابن النبي محمد

فيه تحكم لا ينهنهه في الاسلام عابثه ومفسده

لعنت رحم الله على قائلها وناشرها ومستمعها وراويها ولعنة الله على الظالمين

قال ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله

يا أمة ضرب الزمان على معرّيها خيامه لله درّك من خزامى روضة عادت ثغامه
لو زينوا قامت بها للدين اشراط القيامه لمضرّج بدم النبوة ضارب بيد الامامه
متقسّم بظبا السيوف مجرّع منها حمامه منع الورود وكان من فيه طرف التمامه
نصب ابن هند راسه فوق الورى نصب العلامه ومقبّل كان النبي بلثمه يشفي غرامه
قرع ابن هند بالقضيب عذابه فرط استضامه وشفا بنغمته عليه وصب بالفضلات جامه
والدين ابلج ساطع والعدل ذو وجه وشامه يا ويح من ولي الكتاب وقام والدنيا امامه
لينصرن شديد الندامه حيث لا تغني الندامه وليذكرن على العرامة ثم عاقبة العرامه
وحمى اباح بنو زياد عن طول اليهم حرامه حتى استقوا منهم بدر واستبدوا بالزعامه
لعنوا امير المؤمنين بمثل اعلان الاقامه لم لم تخري يا سماء ولم تصبي يا غمامه
لم لم تزولي يا جبال ولم تشولي يا نعامه يا لعنة صارت على اعناقهم طوق الحمامه
ان الامامة لم تكن للتبع تحت العمامه من سبط هند وابنها دون البتول ولا كرامه
يا عين جودي للبقيع وصح [illegible] علامه [illegible] لمشهد كربلاء وفري عني ذمامه
دمع [illegible] الدموع [illegible] [illegible] الدموع [illegible] انظامه

وقال اخر

تمسك بالكتاب ومن تلاه فاهل البيت هم اهل الكتاب
بهم نزل الكتاب وهم تلوه وهم كانوا الهداة الى الصواب
امامي وحّد الرحمن طفلا وآمن قبل تشديد الخطاب
علي كان صدّيق البرايا علي كان فاروق العذاب
شفيعي في القيامة عند ربي نبيي والوصي ابو تراب
وفاطمة البتول وسبطاها ومن يخلد في الجنان مع الشباب
على الطف السلام وساكنيه وروح الله في تلك القباب

[illegible] كربلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وصيرت القبور لهم قصورا مناخا ذات افنية رحاب
الا زوارتهم اطباق ارض كما عمدت سيوفا في قراب
كاقمار اذا طلبوا دواضي واساد اذا ركبوا غضاب
لقد كانوا البحار لمن اتاهم من العافين والهلكى الشغاب
فقد نقلوا الحياة عذب وقد غيضوا النعيم من العقاب
بنات محمد اضحت سبايا تسوق مع الاسارى في النهاب
مغبّرة الذيول مكشفات كسبي الروم دامية الكعاب
لئن ابرزن كرها من حجاب فهن من التعفف في حجاب
أيبخل بالفرات على حسين وقد اضحى مباحا للكلاب
فلي قلب عليه ذو التهاب ولي جفن عليه ذو انسكاب

تادب ذا قدم على اناس واقعد مقعد الرجل الاعلى
فان رفعوك فاعمل ما يشا وان تركوك قل هذا محلى

باب حل الهرد [illegible] في الكو [illegible] عند الجماع ثلث [illegible]
ومن كانت ~~عسطططط~~ عسطططع
نسخه اخرا عسطططعطع باب الرهان اذا شئع حبان [illegible] الرحا
وهو [illegible] ونعيرا عليهم وتردهم في الرحا وهذا ما تقول وحشيت الاحوا
للرهان [illegible] تشع الاحسا وعند الدحو [illegible] العموم وتحاب
من [illegible] اسلى بها المحم [illegible] الحي الذي لا عوف [illegible]
الرهان تحت الرهان
الرحاه طالع

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر البحري
قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبد ربه ابن زيد البغدادي من ولد عمار بن ياسر
رضي الله عنه يقول حكى لي ابو الغنم محمد بن القاسم المصري ان ابا الحسن خمارويه بن احمد
ابن طولون لما كان رغب في فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فغري بالهرمين واشار
عليه بطانته وحاشيته وبطانته بان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض لها احد
فطال عمره فلج في ذلك ولما امر الف من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة
حوالية حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا
سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبون فلما بلغوا الفرع وجدوا بلاطة قايمة من المرمر فقدروا انها الباب فاحتالوا في قلعها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها
كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف
بابي عبد الله المدني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن خمارويه بن احمد انني
اعرف في بلاد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلاثمائة سنة وستون سنة يعرف
هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمه فلحرصي على علم العرب لم اقبل منه وهو باق
فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا الشيخ
قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء وهذا الاقليم ونخاف
عليه ان نقله الى هواء غير هواه وحركة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وصلاح
فان كان لكم شيء تقرؤونه او مسالة تسالون عنها فاكتبوا اليه بذلك فحملت
البلاطة في قارب الى اسوان ثم حملها الى الصعيد وحملت من اسوان الى
المحطة الى بلاد الحبشة فلما وصلت قراها الاسقف وترجم ما كان فيها بالحبشية ثم نقلت
الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ قال ابو عبد الله المدني فسالت عن الريان
ابن دومغ فقال هو والد العزيز صاحب يوسف واسم العزيز الوليد بن الريان بن دومغ وقد كان
عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة الاف سنة

ذكر هذا الحديث ابي الحكم بن عبد الحكم في الجزء الثاني من كتاب الغنيمة ابو الحسن ... ذكره ... المذكور

فاذا فيها انا الريان ابن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه فخرجت
ومعي من صحبني اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات
والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط ولم يكن له منفذ وماتوا اصحابي
وبقيت في اربعة الاف رجل فخشيت على ملكي ورجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي
والبناي واودعت الهرمين كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا
وهو هذا شعر

وادرك علمي بعض ما هو كائن … والعلم لرب الغيب والله اعلم
واتقنت ما حاولت اتقان صنعه … واحكمته والله اقوى واحكم
وحاولت علم النيل من بدء فيضه … فاعجزني والمرء بالعجز ملجم
ثمانين شاهقا قطعت مشايخي … وحولي من جحد وجنتي عرمرم
الى ان قطعت الانس والجن كلهم … وعارضني من لجة البحر مظلم
فايقنت ان لا منفذا بعد منزلي … لذي همة بعدي ولا متقدم
واتيت الى ملكي وانت ثاويا … فصبوا للايام بوسا وانعم
انا صاحب الاهرام في مصر كلها … وباني مبانيها بها والمقدم
تركت بها اثار كفي وحكمتي … على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب … وللدهر امر مرة وتجهم
ستفتح اقفالي وتبدي عجايبي … وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ما اكناف بيت الله تبدو امورنا … والله ان تعلوا ويسمو به النجم
ثمان وتسع واثنتان واربع … وتسعون اخرى من معربات ومعجم

ومن بعد ذا التاريخ تنحو نحوه ... ويلقى البرايا نسمة وتقدم

ذبرت مقالي في صحون قطعتها ... سنى تستغني واتتي قبلها ثم اعدم

محمد محمد قال ابو الحسن عمار وبه هذا شيء لسوا احد فيه جيله الا العام من اهل

بعلمهم وردت البطلا طاء ليكانها ومن ذلك ابو قسعر في حضر الدور والنيل

فصل اوضح ما نقال في العزيز والنيل واما فاو ما فانها صفو بربان اسافلها منقار

سعر ذراعا ورؤسها خمسة ادرع

الناس بالناس ما دام حياتهم والسعد والعكس تارات وهفوات

واكرم الناس من كان العدى رجل ... يقضي بده للناس حاجات

فنقول الشهيد ... قدس الله روحه الزكية ... مع العشرة النبوية ... الاخبار البرية

من اخبار حدثنا اسانيدها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يجر ثوبه خيلا لا ينظر الله

عز وجل اليه يوم القيامة وعنه عليه السلام ايضا عن ما اسند قال الذي يجر ثوبه خيلا لا ينظر

اليه يوم القيامة وعنه عليه السلام عن ... خصلتان لا تدخل جوف ... البخل

وسوء الخلق وقال صلى الله عليه وآله وسلم سوء الخلق شؤم وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان من الرجال

مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الرجال مغاليق للخير مفاتيح للشر وقال صلى الله عليه وآله وسلم

من صور صورة ينفخ فيها الروح كلفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وعنه صلى

انه قال ...

[illegible]

وقال صلى الله عليه وآله ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا

ومنزلي ومنزل ابراهيم في الجنة ... والعباس بن عبد المطلب مؤمن بين خليلين قال الشيخ تزود

العباس ... الفضيلة ولنعم ... منزل العباس بن ابراهيم الخليل ومحمد المصطفى

وعنه صلى الله عليه وآله قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم

واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وقال ... الايمان بضع وستون او سبعون شعبة افضلها

قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان

1

... رحمه الله ... سنة ...

تلقين الاولاد المؤمنين من املاء الشيخ الامام العلامة

زين الدين ابي محمد عبد الرحمن ابن احمد بن محمد ...

تغمده الله برحمته قال رحمه الله ورضي عنه

من املاء ... قدس الله روحه

العرش هو الفلك ... والكرسي ... قال الله تعالى وسع

كرسيه السموات والارض قيل الكرسي علم الله تعالى والفلك التاسع هو العرش

لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ... قال

العقل يطلق على معنيين احدهما العرض ... الغريزية ...

الاربع ... العلوم ... فاعلم ... لقوله اول ما

خلق الله العقل والعرض ... على الجوهر ... جوهرا ... التكبير

لقوله ... اول ما خلق الله العقل ... العرض ... على الجوهر ... جوهرا

المجرد هو الجوهر الموجود الذي ... الاشارة ...

الداخل ... الجسم ... الاصليه

فان الارادة والكراهة ... والغضب ... بالفعل ...

والغضب ... الارادة والكراهة ...

... الجوهر ... الطبيعي ...

... اللطيف ... الجسم ... سعيد ...

... الجسم ... لطيف ...

التشكل بالاشكال المختلفة

الجاحم ... سماء ...

العارض ...

... الاجسام ...

... الجسم ...

باب ... [illegible]

... المرأة ... [illegible]

... [illegible]

... يوم ... [illegible]

... الطفل ... [illegible]

اذا ... [illegible]

ومن كان ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال حماه الله ورضي عنه



نعتقد ان العالم باسره محدث وان الله سبحانه هو محدثه
وخالقه ومدبره وانه قديم بمعنى انه موجود يجب له الوجود
لذاته لا عن عدم سبقه واحد في الاختصاص بوصف القدم
فلا قديم معه ولا اله الا هو حي لا يجوز عليه الموت دائم
يمتنع عليه العدم والتغير غني يستحيل عليه الحاجة
وانه قادر على جميع المقدورات وعالم بجميع المعلومات
وان علمه باشتمال الفعل على المصلحة مرجح لوجوده وهو معنى كونه
مريدا للفعل وباشتماله على المفسدة مرجح لعدمه وهو معنى كونه
كارها للفعل وانه سميع وبصير ومدرك ومعناه انه عالم بالمسموعات
والمبصرات والمدركات وانه متكلم ومعناه انه يفعل
حروفا واصواتا في بعض الاجسام الجامدة تدل على ارادته تعالى كما في قصة
موسى عليه السلام وانه لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يجوز عليه ما يجوز على
المحدثات فليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا في مكان ولا جهة
ولا يرى بالابصار في الدنيا ولا الآخرة ولا يوصف بالجوارح والآلات ولا
يقوم بذاته المقدسة شيء من المعاني ولا يحل في شيء ولا يتحد بشيء ولا يعلم غيره كنه



ذاته تعالى في سائر الكمالات وان افعاله كلها حسنة وانه عدل لا يجور
وهو معنى كونه حكيما فلا يفعل شيئا من القبائح مطلقا كالظلم
والتكليف بما لا يطاق ولا يريد شيئا من المعاصي ولا يرضى به ولا يحبه
ولا يفعل فعلا لغير غرض وفائدة ولا يخل بشيء من الواجبات
وان افعالنا الحسنة والقبيحة صادرة منا على جهة الاختيار وانه
تعالى كاره لما فيها من المعاصي مريد لما فيها من الطاعات
وان جميعها واقع بقضائه وقدره بمعنى انه علمها واعلمنا باوصافها
وبما نستحقه على غير المباح منها من ثواب او عقاب لا بمعنى انه خلقها
فينا والا لزم الشك في الضروريات ونعتقد وجوب بعثة الانبياء
ونصب الائمة القائمين مقامهم من بعد وفاتهم عليه تعالى في كل
زمان لكون كل منها لطفا في فعل الحسن وترك القبيح ووجوب اللطف من
اليقينيات وان الانبياء معصومون من كل قبيح مطلقا من اول
العمر الى آخره منزهون عن كل منفر متصفون بكل حسن ومناسبة
العقلية التي من الصفات وان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله نبي حق
وان الله تعالى ارسله الى الانس والجن كافة وايده بما اظهر على يده من
المعجزات الدالة على صدقه ونسخ بشريعته جميع الشرائع وختم بنبوته النبوات
وانه اشرف الخليقة وسيد البشر وبلغ في الكمالات النفسانية والبدنية

والدينية الى غاية لا يصل اليها احد من اهل الارضين والسموات
وان جميع ما جاء به من التعليمات التي اكدها تعالى بها حكم العقل
وفصل ما لا يستقل عليه تفصيلا وانتظم لهم وعينهم امور الخلق
في المعاش والمعاد وتكفلت اسباب النجاة ۵ وان
جميع ما اخبر به من احوال الموت والبرزخ والمسائل في القبر وما
يتبعها من نعيم ابدي او عذاب دني والبعث في يوم القيامة
واحوال الاخرة كلها كالحوض والميزان المعبر به عن العدل
هناك ونشر صحايف الاعمال وانطاق الجوارح وكيفية الحساب
والجواز على الصراط المنصوب على متن جهنم والسؤال عند كل عقبة
من عقباته عن الفرض المسماة بها من امر او نهي والتشفع لاهلها
في اسقاط عقاب فساق المؤمنين الذين ماتوا عن غير توبة ان لم يعف
تعالى بفضله عنهم ابتداء وتعليمهم الى الجنة بعد استيفاء ما يستحقونه
من العقاب على فسقهم واحوال اهل الجنة واحوال اهل النار حق
وصدق وان المنكر لذلك كله او لشيء منه كافر وعقاب الكافر دائم
بنص كثير من الآيات ونعتقد ان الامام مطلقا يجب ان يكون معصوما
من سائر القبائح كعصمة النبي منزها عن كل ما يجب تنزيهه عنه
متصفا من صفات الكمال بمثل اوصافه وانه افضل واحد من

رعيته

رعيته في كل ما صدر منه فيه ومنصوصا عليه من الله تعالى ويعلم ذلك
بنص نبي او امام على تعيينه او بما يظهره تعالى على يديه من المعجزات
وان النبي صلى الله عليه وآله لم يخرج من الدنيا حتى نص على ان الائمة من
بعده اثنا عشر اماما واخبر انهم اهل بيته المطهرون من الذنوب
وعترته وخاصته واهل الذكر واولوا الامر وحفظة الشرع
وامرنا باتباعهم والتمسك بهم وحكم بامان المتمسك بهم من الضلال
وبا… ودوام ثواب المؤمن في اعلى الدرجات ۵ وان اولهم امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب المرتضى ثم الحسن بن علي المجتبى ثم الحسين ابن علي الشهيد
كربلا ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الدين ۵
ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا
ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي
العسكري ثم خاتم الائمة خليفة عصرنا وامام زماننا محمد بن
الحسن القائم بامر الله تعالى المنتظر المهدي والذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما واستلزم اخباره بذلك حصول
كل واحد منهم على سائر ما يشترط في الامام من الصفات فهذه العقائد
الذي تكفلت بصحته العقول وورد به التنزيل المنقول والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وعترته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ۵ ۵

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن ۞

نظم للعقائد ولاداء المعرفة للسيد الشيخ الامام العلامة زين الدين ابي محمد
عبد الرحمن بن احمد بن محمد الاوي تغمده الله برحمته ۰

قال رحمه الله

الحمد لله الكريم الهادي        لسائر الخلق الى الرشاد
ثم الصلاة مدة الاعصار        على النبي المصطفى المختار
وآله الائمة الاطهار        وصحبه الاماجد الاخيار
اول مفروض على من عقلا        معرفة الخالق جل وعلا
لدفعه الخوف من الزلل        في نقلها عن بعض اصحاب الملل
ولا طريق نحوها سوى النظر        فهو اذن فرض بامر الله امر
وواجب بان يكون النظر        في كل ما يعجز عنه البشر
وهو المسمى عندهم بالعالم        نعلم على طريقة التلازم
لو كان واجبا لما تغيرا        ولم يكن مركبا فيما يرى
واللازمان فيه باطلان        فالحكم على الملزوم بالبطلان
فكان ممكنا وكل ممكن        فمحدث قد صح للبرهن
فذلك العالم ظاهر الحدث        وكل محدث عليه محدث
محدثه بالكنه ليس يعرف        لكن باوصاف له تنصف

وهو قسمين قسم منها        تجب للذات وليس عنها
تخلو اتفاقا قام قسم يتبع        انفا له وهو اليها يرجع
يكون وصفه لها مجددا        الا كذاك الفعل قد تجددا
فالاول القادر والموجود        والعالم الحي كذا المريد
والكاره السميع والبصير        وواحد ليس له نظير
كذا الغني مطلقا في الذات        ومطلقا في سائر الصفات
كذا القديم وهو ما لم يسبق        بعدم كذا به لم يلحق
قدرته وعلمه حكمان        لذاته في العقل زائدان
لا خارجا وقيل ان الاولى        صحة ان يترك وان يفعلا
والثاني التبيين للمعلوم        لا فرق في الموجود والمعدوم
وكل مقدور فتحت قدرته        وكل معلوم ففي احاطته
وجوده في العقل ليس زائدا        كذاك في الخارج قولا واحدا
ووصفه بالحي اي يستحل        عليه علم ثم قدرة فقل
معنى المريد علمه بالمصلحة        في الفعل فالعلم له ترجحه
والكاره العلم بما في فعله        من الفساد فاتقي لا اجله
وبالسميع والبصير علم ما        تراه او تسمعه فاعلمنهما ۞

والغني يستحيل فقره … السرمد تعالى ذكره
ولا يجوز ان يكون حالا … فيما سواه اصلا
او جوهرا او عرضا او ان يحل … في غيره كفي مكان او محل
ولا مركبا ولا ان يتحد … بغيره فالاتحاد قد فسد
ولا يصح ان يكون في جهة … او انه تكون ذاته المترفه
بها فيوم حادثا او ان يرى … ببصر اي ان يكون مبصرا
والثان كالخالق او كالعاجب … وشكلهم كذا كالوارث
كلامه فعل له تعالى … لكونه انزله انزالا
تركيبه من الحروف يقضي … عليه بالحدوث والنقض
ومن صفاته تعالى العدل … لا يفعل القبيح او يخل
بواجب لان ترك الواجب … ايضا قبيح عد في المعايب
والمقتضي للامتناع منه … عن فعله غناه عنه
فينتفي التكليف بالمحال … في حقه والظلم في الافعال
وبالمعاصي امره او الرضا … بها او الخلق لها لو فرضا
والفعل لا لغرض او فايده … لما سواه لا اليه عايده
افعاله من حسن او احسن … صادرة منه بغير شك

وربنا فللمعاصي منهيا … بكره قطعا اذ نهانا عنها
طاعتنا يريدها لامره … بها تعالى عن وجوب قهره
وقد قضى افعالنا وقدرا … اعني بها اعلمنا واخبرا
معنى اضل او هدى معتدا … جزاؤهم عن فعل شر او هدى
ومطلقا على معتقد حمله … تفضلا من قبحه اذ فعله
ونصبه الامام في العقل يجب … في كل وقت وكذا ايضا يجب
بعث الرسول لحصول اللطف … في الكائنين ثم كل لطف
فواجبا اذ كان فاعل العوض … من التكاليف بتركه انتقض
عصمته عن القبيح مطلقا … واجبة وان يكون مطلقا
متصفا بسائر الفضايل … منزها عن سائر الرذايل
وما يكون عندنا منفرا … عنه انتقاد الى ما تحترزا
ويظهر الله عليه المعجزه … شاهدهم تصديقه مميزة
نبينا محمد رسول … الى جميع الخلق والدليل
دعواه للرسالة المشتهره … وكان تصديقه لها اظهره
على يديه الله جلت قدرته … من معجزات نقلتها امته

لانه صدقه الله تجب  تصديقه الفعلي تصديق اللاب
فكان صدقا كلما قد وردا  عنه من الشرع الشريف مسندا
وكلما من دينه علمنا  نقله تواترا ودنّا
لانه شرع لما تقدما  من شرع غيره كما قد ختما
كل النبوات فلا يأتي نبي  من بعده من عجم او عرب
وانه اشرف خلق الله  وسيد الانبيا حبيب الله
وانه في ذروة الكمال  في القوتين العلم والفعال
ولم ينل رتبته قط احد  في قربه من ربه ولا وجد
ومنه احوال الممات بعده  من الفناء الفني ثم العلة
تنعيم بعض وعذاب بعض  من عالم البرزخ ثم يقضي
عند اقتراب البعث والنشور  بالصعق بالنفخة في سمي الصور
ومنه تبديل السما والارض  والبعث بعد حشرنا والعرض
والحوض والصراط والميزان  ونشر ما اطوي من الديوان
اعني به صحايف الاعمال  ونطق الاعضاء بالافعال
وكيف تم صورة الحساب  وصورة السؤال والجواب

على الصراط وكذا الشفاعه  لاهلها في غير اهل الطاعه
ان مات مؤمنا كذا مصرا  على الفسوق ثم بعترا
من عفوه بفضله عنه ابتدا  فان يكن شفاعة لن توجدا
عاقبه الله عقابا منقطع  ثم الى الجنة بعد رجع
وحاله في جنة او نار  مفصلا قد جاء في الاخبار
وعصمة الامام كالنبي  واجبة في المذهب الجنلبي
وان يكون مطلقا متصفا  عالما بوصف من نبي خفا
منزها عن كل ما يشينها  وبالغا من الكمال المنتهى
لا هداكي لوعا بايغيب  بفضله فيها لاجله نصب
ولا يساويه بحكم العقل  بقبح التقديم على ذي الفضل
لناقص عن فضله ولو عدل  كان بلا مرجح وقد بطل
لا يحصل التعيين للائمه  بغير نص لاشتراط العصمه
وانما نعلمها اذ ظهر صدر  عن النبي او امام او ظهر
على يديه معجز واجتمعا  في اوصيا نبينا وجمعا
الخلفا بعده في امته  والحافظون شرعه في غيبته

نعم اولوا الامر واهل الذكر     وسادة الخلق وولاة الحشر
وآية التطهير فيهم نزلت     وصح في الرسول فيما قد ثبت
بان من خالفهم قد هلكا     وان من كان بهم مستمسكا
فلا يضل ابدا وحسبنا     هذا بيانا في ظهور قصدنا
عددهم لاشك فيه اثنا عشر     تواترا انقله جاء الاثر
اولهم امير كل مؤمن     المرتضى رئيس اهل الزمن
علي المخصوص بالتفضيل     ثم الامامان علي التفصيل
الحسن الزكي والشهيد     اعني الحسين وابنه السعيد
علي السجاد ثم نجله     محمد الباقر ثم نجله
جعفر الصادق ثم نجله     موسى اي الكاظم ثم نجله
علي الرضا ثم نجله     محمد الجواد ثم نجله
علي الهادي ثم الحسن     العسكري نجله المؤتمن
ثم ابنه مهدي هذي الامة     محمد القايم مولى النعمة
وحجة الله على عباده     ونوره المشرق في بلاده
وهو الذي يملأ كل الارض     قسطا وعدلا للجليل يرضي
لموته تسقط التكليف     يعقبه معادنا المعروف

هذا طريق الحق قد ذكرته     مختصرا للكتب التي اثبته
مفصلا بواضح الدليل     في جملة التقريب والتسهيل

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

هذه الابيات روتها لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه
المرء يذكر في الايام في اهل نعمتهم [illegible] ومحاسن الحر الكريم كاصله فانطق بخير او فاصمت
من قال شيئا قيل فيه مثله وتجنب الفحشا لا تنطق بها ما دمت في جد الكلام وهزله
والكم سرارك للحليل من الغرائب وتسلله بالحلم واعلم بانك ما ذو [illegible] صدق خصاله
ولعرض عن الذكر القبيح واهله واذا الفتى [illegible] يستعاب بفاضل كان الدليل على زيادة فضله
كم عالم متفضلا قد ذمه من ليس يسوى ظفره نعله ابصر بعد [illegible]
النبيح [illegible] من ذلك [illegible] ومروح [illegible] بالمذلة للزمان واهله
واذا صديق او عدو [illegible] جملا [illegible] وجمله وعفو [illegible] لعدالته
مواخذ الفلا اللئيم على قبائح فعله لبعض الحكما [illegible] المعاذي الحكيم لكله على الكتابة
قلت وايم الله يعني يقيني وقلبي والله بعيشتي التي اصبح في مضيعة وامسي
امسي كيومي وكيومي امسي يا حبذا يوم حلول رمسي فذاك يوم خلعتي من حبسي
مبتلى [illegible] حتى اذا كل حتى لاحق بالجنس يخرجهم يوم محل القدس
وعرض [illegible] بارض الحبس آخر وتركيبوا [illegible] الاخلاق بالذي حوته يد [illegible] وعقوق
واني لاخشى من الله ان ارى [illegible] والصديق مضيق
يا طالب [illegible] الامام محمد [illegible] الورق [illegible] وطالب [illegible]

فهم اولوا الامر واهل الذكر وسادة الخلق وولاة الحشر

وآية التطهير فيهم نزلت وصرح الرسول فيما قد ثبت

بان من عاداهم قد هلكا وان من كان بهم مستمسكا

فلا يضل ابدا وحسبنا هذا بيانا في ظهور قصدنا

عددهم لا تشكن فيه اثنا عشر تواترا انقله جاء الاثر

اولهم امير كل مؤمن المرتضى زين اهل الزمن

علي المخصوص بالتفضيل ثم الامامان على التفصيل

الحسن الزكي والشهيد اعني الحسين وابنه السعيد

علي السجاد ثم نجله محمد الباقر ثم نجله

جعفر الصادق ثم نجله موسى اي الكاظم ثم نجله

علي الرضا ثم نجله محمد الجواد ثم نجله

علي الهادي ثم الحسن العسكري نجله المؤتمن

ثم ابنه مهدي هذي الامه محمد القائم مولى النعمه

وحجة الله على عباده ونوره المشرق في بلاده

وهو الذي يملأ كل الارض قسطا وعدلا للجليل يرضي

بموته ينقطع التكليف يعقبه معادنا المعروف

هذا طريق الحق قد ذكرته مختصرا لكني ابنته

مفصلا بواضح الدليل في جملة التقريب والتسهيل

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

هذه الابيات رويت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه [illegible]

المرء يذكر في الانام بفعاله ومحاسن الخبر الكريم كاصله فاقطع بحبله او فاصحب

من قال شيئا قيل فيه مثله وتجنب الفحشاء لا تنطق بها ما دمت في جد الكلام وهزله

واكسب عزائك بالجميل تجنبا من الغرائب وتسليها بالحلم واعلم بانك عن عدوك نازح فضله

ولعرض عن الدنيا الفنية واهله واذا الفتى المعطي تجاب بفاضل كان الدليل على زيادة فضله

كم عالما متفضلا قد ذمه من ليس يسوى ظفره ونعله ابصر بعد التم [illegible] حط الهيج

الشيخ تجارته من ذله [illegible] وصروف [illegible] المذلة للزمان واهله

واذا صديق او عدو ذمني حملا احلت بفضلا وجهله وعففت [illegible] ولتنت لعداوته

مواخذة [illegible] على قبايح فعله بعض الحكم واظنها بانفس المعازلي الحكيم لكن [illegible] على الكفايه

قلت وايم الله نفسي نفسي وقل والله بعشق النبي اصبح في مضجع وامشي

امشي لنومي وكيومي امشي يا حبذا يوم حلول رمسي فذاك يوم خلاصي من حبسي

مبكاه عليه وخلق بحتي اذا كل حبيبي لا حق للحبيب [illegible] نوى محل القدس

وعرض بيقي بارض الحبس [illegible] آخر وتركيبو [illegible] الاخلاء بالذي حوته يد [illegible] لهم وعقوق

واني لاخشى [illegible] ان اري [illegible] والصديق مضيق [illegible]

يا طالب الرزق [illegible] الرزق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

بعد حمد الله سبحانه حمداً يليق بجلاله والصلاة على سيد البرية محمد وآله ٢٧
يقول أحوج عباد الله إلى عميم أفضاله حسن بن محمد بن راشد
أرشده الله إلى تحصيل آماله إني رأيت أن أعلق على المقدمة الموسومة
بواجب الاعتقاد من مصنفات شيخنا المحقق الأعظم والإمام الأعلم السعيد
المغفور جمال الدين أبي منصور الحسن بن الشيخ المرحوم أبي المظفر سديد الدين
يوسف بن المطهر قدس الله نفسيهما وروح رمسيهما الشرح
الذي كتبه عليها سيدنا الإمام العلامة مقتدى الخاصة والعامة كاشف
أستار المعقول والمنقول حاوي قصب السبق في الفروع والأصول
وارث آبائه الطاهرين خليفة أجداده المعصومين جلال الملة والحق
والدين أبي الفتح عبد الله ابن المولى السعيد المحمود شرف الدين عربشاه
الحسيني كساهما الله أضفى جلابيب صلواته وسقاهما
أصفى شآبيب تحياته وأن أصلح ما عدلت به أقلام النساخ عن قصد
السبيل والله حسبي ونعم الوكيل قال
الحمد لله على نعمائه أقول الحمد هو الوصف بالجميل على
جهة التعظيم والتبجيل فقولنا الوصف جنس يشمل
الوصف بالجميل والقبيح وقولنا بالجميل فصل يخرج الوصف بالقبيح

فإنه ليس حمداً بل ذماً وقولنا على جهة التعظيم والتبجيل فصل يخرج
الاستهزاء ولفظ الله علم على الذات المقدسة الموصوفة بجميع الكمالات
التي هي مبدأ لجميع الموجودات واللام فيها للملك أو الاستحقاق أي الله تعالى
مالك الحمد ومستحق له وإنما أتى بالجملة الاسمية وهي الحمد لله دون الفعلية
وهي حمدت الله أو أحمد الله لأن الاسمية تدل على الثبوت والدوام والفعلية
تدل على التجدد والانصرام والنعماء جمع نعمة والنعمة هي المنفعة الحسنة
الواصلة إلى الغير على جهة الإحسان إليه قال وصلى الله
على سيد رسله وأشرف أنبيائه أقول الصلاة لها معنيان لغوي
واصطلاحي فمعناها في اللغة من الله تعالى الرحمة والاستغفار إذا كان من
الملائكة والدعاء إذا كان من الناس وفي الاصطلاح عبارة عن أذكار
معهودة وهيئات مخصوصة مذكورة في كتب الشرع والسيد هو
الجليل وإنما كان نبينا عليه السلام سيد الرسل لقوله عليه السلام أنا سيد ولد آدم
ولا فخر والرسل من بني آدم وإنما كان أشرفهم لكثرة كمالاته العلمية والعملية
والخلقية ولأنه تعالى لما عدد ذكر الأنبياء عليهم السلام في سورة الأنعام ختم بقوله
تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده أمره تعالى أن يأتي بجميع ما أتوا به

من العلوم النظرية والعملية فوجب ان يكون عالماً بكلها عليهم متصفاً
بجميع ما اتصفوا به من الاخلاق الحميدة الفاضلة فوجب ان يكون افضل من
كل واحدٍ منهم فكان افضل من الجميع فكان اشرف انبيائه ٥ قلت
وهذا اخر كلام شيخنا قدس الله لطيفه هنا وهو كما تراه يدل على ان
المفهوم من قول الشيخ رحمه الله سيد رسله هو المفهوم من قوله واشرف
انبيائه من غير فرق ويمكن ان يقال ان قول الشيخ سيد رسله اراد به تفضيل
النبي صلى الله عليه وآله على الرسل من الملائكة والادميين لدخول الملائكة
عليهم السلام في الرسل لقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلاً
وقوله اشرف انبيائه اراد به تفضيله عليه السلم على الانبية والا لكان
تكراراً لا الفايدة ٥ فان قلت التكرار باق على ما قررته
ايضاً لدخول الانبيا تحت قوله سيد رسله قلت لا بل يصاير من
باب قوله تعالى من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل
قال محمد المصطفى وعلى المعصومين من انبائه اقول
انما سمي صلى الله عليه وآله محمداً لكثرة خصاله المحموده ٥ والمعصومين
هم الموصوفون بالعصمة وهي لطف يفعله الله بالنبي والامام تحت تمتنع
وقوع المعصية منه مع قدرته عليها والا لم يكن مثاباً على ترك القبايح

والانبآء

والانبآء جمع نبأ والنبأ هو الخبر واطلق الشيخ رحمه الله الانبآء عليهم وان
كانوا هم مبنيون لا انبآء مجازاً والمبنيون هم المخبرون عنه
وفي بعض النسخ من ابنائه وفي بعضها من انبائه بتقديم الباء على النون فعلى
الاول ليس يدخل علي عليه السلم لانه سيد الابناء والانبآء وعلى الثاني
يختص بمن عدا علي عليه السلام من الائمة عليهم السلام فاحد الاولين اولى
قال وبعد فقد بينت في هذه المقالة واجب الاعتقاد على جميع العباد
ولخصت فيها ما يجب معرفته من المسائل الاصولية على الاعيان والحقت
به بيان الواجب من اصول العبادات والله الموفق للخيرات
اقول بعد كلمة تستعمل لفصل الخطاب يأتي بها المتكلم اذا اراد الانتقال
من كلام الى كلام اخر ومعناها الشروع في شيء اخر بعد الله سبحانه والصلاة
على نبيه واول من نطق بها داود عليه السلام قيل وهو الذي
عناه بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقيل قس بن
ساعدة الايادي وقيل علي عليه السلم ٥ والتبيين الاظهار ٥ وواجب
الاعتقاد الذي يجب اعتقاده والاعتقاد هو ما يجزم به الانسان من
التصديقات ٥ وجميع العباد المراد هنا المكلفون فهو اطلاق

العالم والاراده الخامس ٥ والتحبير هو حذف الزوايد والاتيان بالفوايد ٥
والمناسبات الاصوليه هي الكلاميه لان علم الكلام اصل العلوم الدين
من الفقه والتفسير والاحاديث لتوقفها على اثبات الصانع
وصفاته وصدق الرسول وذلك لا يستفاد الا في علم الكلام واصول
العبادات هي الخمسه المذكوره وهي الصلاه والزكاة والصوم والحج والجهاد
٥ والموفق فاعل التوفيق والتوفيق حصول الشرايط وارتفاع
الموانع وقيل موافقة العبد لقضاء الله وقدره وقيل
جعل الاسباب متوافقة مع التسبب قال فنقول يجب على
المكلفين ان يعرفوا ان الله تعالى موجود لانه اوجد العالم بعد ان لم يكن اذ لو
كان العالم قديما لكان اما متحركا او ساكنا والقسمان باطلان اما الحركة
فلان ماهيتها تستدعي المسبوقية بالغير والقدم لا يصح ان يكون مسبوقا
بغيره فلا يعقل قدم الحركة وكذلك السكون لانه عبارة عن الكون الثاني
في المكان الاول فيكون مسبوقا بالكون الاول بالضروره ولا ان الكون
الا يكون مسبوقا بغيره فثبت حدوث العالم فيجب ان يكون له محدث
بالضروره وهو المطلوب ولا يجوز ان يكون ذلك المحدث محدثا والا
لافتقر الى محدث آخر فاما ان يتسلسل او يدور او يثبت المطلوب

[illegible]

اثبات مؤثر غير محدث والدور والتسلسل باطلان فثبت المطلوب
اقول اعلم ان الكلام هنا يشتمل على بحثين الاول وجوب معرفة
الله تعالى الثاني في الطريق الى معرفته اما الاول فنقول
على العبد نعم جمة مثل الوجود والحياة والقدرة وغير ذلك ونعلم ضرورة
انها ليست منه فتكون من غيره فذلك الغير اما ان يكون واجبا او ممكنا فان كان
الاول كان الفاعل لها هو الله تعالى وذلك ظاهر وان كان الثاني يكون هو الله تعالى
ايضا لانه سبب لفاعلها وفاعل السبب فاعل المسبب فيكون الله تعالى فاعلا
لها حسنة على كل التقدير فيكون منعما وشكر المنعم واجب فيجب شكره ولا طريق
الى ذلك الا بمعرفته فيكون الشكر مناسبا لحاله ولائقا بجلاله فان قلت
هذا يلزم منه اثبات مذهب الجبرية وهو ان يكون الفاعل لافعال العباد كلها من
الخير والشر هو الله تعالى وهو خلاف مذهبكم قلت لا خلاف
لونه على نعمه وانما الخلاف في ان المباشر لافعال العباد كلها هو الله تعالى
او العبد فافترقا وما كان من افعال الخير ينسب اليه تعالى لانه امر به وما كان من
افعال الشر فهو من العبد ولا ينسب اليه تعالى لانه نهى عنه قال تعالى
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك واما الثاني

وهو الطريق الى معرفته تعالى وهو حدوث العالم فنقول هو موقوف
على بيان مقدمتين الاولى ان العالم لا ينفك عن الحركة والسكون
لان المراد بالعالم هنا الاجسام والجسم لا بد له من مكان فلا يخلو حينئذ
اما ان يكون لابثا في ذلك المكان او منتقلا عنه فان كان لابثا فهو الساكن
وان كان منتقلا فهو المتحرك والعالم حينئذ لا يخلو عن الحركة والسكون
وهو بيان المقدمة الاولى واما بيان المقدمة الثانية اعني
حدوث الحركة والسكون فنقول انهما حادثان اما الحركة
فلانها عبارة عن الحصول الاول في المكان الثاني فالمكان الثاني مسبوق بالمكان الاول
وهو غيره فيكون مسبوقا بالغير وكل مسبوق بالغير حادث فيكون
الحركة حادثة واما حدوث السكون فلانه عبارة عن الكون الثاني
في المكان الاول والكون الثاني مسبوق بالكون الاول وهو غيره فيكون
مسبوقا بغيره وكل مسبوق بالغير حادث فيكون السكون حادثا
والسكون مسبوق بالزمان والحركة بالمكان واما بيان المقدمة
الثالثة وهي قولنا ان كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث والدليل
على ثبوتها انه لولا ذلك لزم اما قدم الحادث او انفكاك ما فرض عدم
انفكاكه واللازمان محالان وبيان ذلك ان كل ما لا ينفك عن الحوادث

لو

ب

لو لم يكن حادثا لكان قديما وحينئذ لا يخلو اما ان تكون الحوادث
مصاحبة له موجودة معه في القدم او لا فان كان الاول لزم قدم الحادث
وان كان الثاني لزم انفكاكه عما فرضنا عدم انفكاكه فيصدق المقدمة
التي ذكرناها اعني قولنا ان كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث فالعالم
حادث جسد كله فكل حادث لا بد له من محدث ضرورة فالعالم لا بد
له من محدث حينئذ فمحدثه اما قديم او محدث وان كان قديما ثبت المطلوب
وان كان محدثا افتقر الى محدث آخر فمحدثه اما قديم او محدث وهكذا فاما
ان يعود الى الاول فيلزم الدور او يذهب الى غير النهاية فيلزم التسلسل
او ينتهي الى محدث قديم والدور والتسلسل باطلان كما سيأتي فتعين انتهاؤه
الى محدث قديم وذلك هو الله تعالى لا غير فيكون الله تعالى موجودا وذلك
هو المطلوب واما بيان بطلان الدور والتسلسل اما الدور
فلانه عبارة عن توقف كل واحد من الشيئين في وجوده على الآخر اما بلا
واسطة كما يتوقف آ على ب و ب على آ واما بواسطة
كما يتوقف آ على ب ب على ج و ج على د و د على آ
وهو محال لانه يلزم منه توقف الشيء على نفسه وهو محال ايضا للزوم تقدم
الشيء على نفسه اذ الموقوف عليه متقدم على الموقوف وتقدم الشيء على
نفسه باطل والا لزم ان يكون الشيء الواحد في زمان واحد موجودا
معدوما لان المتقدم من حيث كونه متقدما يجب ان يكون موجودا
والمتأخر من حيث كونه متأخرا يجب ان يكون معدوما فيلزم ما قلنا والثاني كون

الشيء الواحد موجودًا معدومًا في زمان واحد وذلك ضروري
البطلان فيكون الدور باطلا واما بيان التسلسل فلانه عبارة
عن ذهاب امور غير متناهية وهذا محال ايضا لان تلك الامور
الذاهبة الى غير النهاية بكليته لكونها مركبة وكل مركب ممكن فيكون
ممكنة فيفتقر الى موثر والموثر فيها اما نفسها او جزؤها او
الخارج عنها والاول والثاني باطلان للزومهما تاثير الشيء في نفسه
المستلزمة في بطلان الدور والثالث باطل ايضا لان الخارج عن
جميع الممكنات هو واجب الوجود فينقطع السلسلة لانتهائها
الى الواجب اذ الواجب لا علة له فيكون التسلسل باطلا وهو المطلوب
قال ويجب ان نعتقد انه تعالى واجب الوجود لذاته لانه لو كان ممكن
الوجود لافتقر الى موثر فاما ان يدور او يتسلسل او ينتهي الى واجب
الوجود وهو المطلوب اقول انه لما اثبتنا ان للعالم صانعا
قديما وكان ذلك لا يستلزم وجوب وجوده على مذهب بعضهم والمقصود
اثبات وجود واجب الوجود واراد ان يستدل على كونه
واجبا تعالى ويجب ان نعتقد انه واجب الوجود وبرهانه انه لو لم يكن
واجبا لكان ممكنا لانه موجود كما تقدم وكل موجود اما واجب
الوجود او ممكن لا جائز ان يكون ممكنا والا لافتقر الى موثر لان الممكن هو
الذي تتساوى النسبتان اعني الوجود والعدم اليه فاذا ترجح
احدهما على الاخر فلابد له من مرجح وقد ترجح الوجود هنا اي

التقدير

التقدير ذلك فلا بد له من موثر فموثره اما واجب او ممكن فان كان
واجبا فهو القديم الذي تقدم ثبوته وان كان ممكنا افتقر الى موثر لما
قلناه وهكذا اما ان يعود الى الاول فيلزم الدور او يذهبا الى غير النهاية
فيلزم التسلسل وهما باطلان لما تقدم فتعين انتهاؤه الى موثر هو واجب
الوجود بمعنى ان ذاته اقتضت وجوده وذلك هو الله تعالى لا غير
وهو المطلوب قال ويجب ان نعتقد انه تعالى قديم ازلي
باق ابدي لانه لو جاز عليه العدم لم يكن واجب الوجود وقد ثبت انه تعالى
واجب الوجود اقول اعلم انه لما فرغ من اثبات واجب الوجود
شرع في اثبات صفاته وهي قسمان ثبوتية وسلبية فالثبوتية ما يحكم عليه بها
ككونه تعالى قادرا عالما حيا موجودا والسلبية ما تسلب عنه ككونه
ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وانما قدم الصفات الثبوتية على السلبية
لكونها وجودية وتلك عدمية والوجود اشرف من العدم فلهذا قدمها
وهي امور متعددة كما سياتي فمنها كونه تعالى قديما ازليا باقيا
ابديا والقديم هو الموجود الذي لا اول لوجوده والازلي هو دوام
الوجود في الماضي والبقاء هو استمرار الوجود والابدي هو دوام الوجود
في المستقبل فاذا عرفت معاني هذه الصفات التي ذكرها فنقول
يجب ان يكون الله تعالى متصفا بها لانه لو لم يتصف بها لاتصف بالعدم السابق
او اللاحق فلا يكون واجب الوجود لان واجب الوجود هو الذي اقتضى ذاته

وجوده وكل مقتضي ذاته وجوده لم يجز عليه العدم ازلا فالذاتي لا يزول
فاذا انتفى شيء من الاعلام لا يكون واجبا لما قلناه وقد ثبت انه تعالى
واجب الوجود فيجب ان يكون تعالى قديما ازليا باقيا ابديا وهو
المطلوب قال ويجب ان يعتقد انه تعالى قادر لانه لو
كان موجبا لزم قدم العالم لامتناع انفكاك المعلول عن علته وقد بينا
ان العالم محدث اقول اعلم ان من جملة صفات الله تعالى الثبوتية
كونه تعالى قادرا عالما بل هو اظهر صفاته تعالى واشهرها وابينها لظهور
اثارها في هذا العالم والقادر المختار هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك
واعلم ان الفاعل هو الذي صدر عنه الفعل وهو ينقسم الى
قسمين قادر وموجب لان كل من صدر عنه الفعل اما ان يصدر عنه
مع جواز ان لا يصدر او مع استحالته والاول قادر والثاني موجب
اذا تقرر هذا فنقول الله تعالى قادر لانه لو لم يكن قادرا
لكان موجبا لانحصار الفاعل فيهما لما قلناه واذا انتفى احدهما
ثبت الاخر ولو لم يكن قادرا لكان موجبا ثم نقول لو كان موجبا
للزم قدم العالم والتالي باطل فالمقدم مثله اما بيان الملازمة فلان الموجب
يجب ان يكون مقارنا معه غير منفك عنه لكونه علة تامة في وجوده
والمعلول لا ينفك عن علته وقد ثبت ان العالم فعل الله تعالى والاثر يجب
ان يكون ملازما له غير منفك عنه وهو تعالى قديم فيكون العالم قديما

واما

واما بطلان التالي اعني قدم العالم فلما تقدم من حدوثه فيبطل المقدم وهو كونه
موجبا فثبت نقيضه وهو كونه قادرا مختارا وذلك هو المطلوب
قال ويجب ان يعتقد انه تعالى عالم لانه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من كان
كذلك كان عالما بالضرورة اقول ان من جملة الصفات الثبوتية لله تعالى
التي يجب ان يعتقدها المكلف كونه عالما ومعناه ان الاشياء ظاهرة له غير
غائبة عنه والدليل على ذلك هو انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل
من فعل الافعال المحكمة المتقنة كان عالما فالله تعالى عالم اما بيان المقدمة الاولى
اعني فعل الافعال المحكمة المتقنة فالفعل المحكم المتقن هو المشتمل على الخواص
الكثيرة المشتملة على الاشياء الغريبة فيظهر لمن تامل مصنوعات
الله تعالى ومخلوقاته وخصوصا فيمن نظر في علم تشريح البدن بدن الانسان
وهو ان كل جزء من اجزائه له قوة تجذب اليه الغذا اذ الغذا لا يصل الى جميع
البدن فخلق الله تعالى في كل جزء من اجزائه قوة تجذب اليه فضلا من الغذا
وهي القوة الجاذبة وقوة تمسك الغذا لان الغذا لزج وذلك الموضع لزج
فيزلق عنه فلا يحصل له التغذي فيؤدي ذلك الى ضرر وفساد فاقتضت
حكمة الله تعالى ان يخلق هناك قوة تمسك الغذا وهي الماسكة وقوة
تهضم الغذا وهي التي تحيله مناسبا لطبع ذلك الجزء اذ الغذا منه ما يصير
لحما ومنه ما يصير عظما ومنه ما يصير دما ومنه ما يصير جلدا
فاقتضت حكمة البارئ تعالى ان يخلق هناك قوة تفعل ما ذكرناه وهي

الحافظة وقوة تدفع الفضلات التي تأتي بها القوة الجاذبة لا تصير
كله جزءا من ذلك بل بعضه والباقي يصير فضلا فاقتضت حكمة الباري
ان يخلق هناك قوة تدفع الفضل لئلا يبقى ويؤدي الى فساد ذلك
الجزء وهي الدافعة فلا احكام ولا اتقان اعظم من ذلك واليه الاشارة
بقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون واما بيان المقدمة الثانية
اعني قولنا وكل من كان كذلك اي فكل من فعل الافعال المحكمة المتقنة
كان عالما فبديهية لان العلم باستلزام ذلك علم الفاعل ضروري اذ
الجاهل لا يصدر عنه الفعل المحكم المتقن فالمقدمة الاولى حسية والثانية
بديهية والمقدمتان ضروريتان اذ الحسيات من اقسام الضروريات
فيكون عالما قطعا وهو المطلوب قال ويجب
ان يعتقد انه تعالى حي لان الحي هو الذي يصح منه ان يقدر ويعلم وقد بينا انه تعالى
قادر عالم فيكون حيا بالضرورة اقول اعلم انه يجب على المكلف ان
يعتقد ان الله تعالى حي ومعنى الحي هنا ما صح عليه الاتصاف بالقدرة والعلم
وقيل معناه ما لم يستحل عليه فعلى الاول مفهوم الحي
ثبوتي وعلى الثاني سلبي وعلى كلا التقديرين ههنا بيان لما قد بينا
انه تعالى قادر عالم فيصح عليه والا لما ثبتا له ولم يستحيل عليه
لما قلناه ثانيا واذا كان كذلك كان حيا لان معناه ما صح اتصاف الفاعل
بالقدرة والعلم او لم يستحيل فيكون حيا بالضرورة وهو المطلوب

قال

قال ويجب ان يعتقد انه تعالى قادر على كل مقدور وعالم بكل
معلوم لان نسبة المقدورات اليه على السوية لان المقتضي لاسناد الاشياء اليه
هو الامكان وجميع الاشياء مشتركة في هذا المعنى وليس علمه ببعض الاشياء
اولى من علمه بالبعض الاخر فاما ان لا يعلم شيئا منها وقد بينا خلافه او يعلم
الجميع وهو المطلوب اقول اعلم انه لما اثبت كونه تعالى قادرا
عالما في الجملة اراد ان يثبت عموم ذلك بالنسبة الى جميع المقدورات
وجميع الممكنات فنقول الله تعالى قادر على جميع الممكنات وعالما
بجميع المعلومات اما بيان الاول فلان السبب المقتضي لتعلق القدرة بالمقدورات
هو الامكان اذ لو كان المقدور واجبا او ممتنعا لما تعلقت القدرة به فالعلة
المقتضية حينئذ هي الامكان والامكان موجود في جميع الممكنات وكلما تحققت
العلة تحقق المعلول لان وجود العلة يستلزم لوجود المعلول فيكون قادرا
على جميع المقدورات واما بيان الثاني وهو كونه عالما بجميع المعلومات فلانه
لو لم يكن كذلك لكان لا يخلو اما ان لا يعلم شيئا منها او يعلم البعض دون البعض لا
جائز ان لا يعلم شيئا لما بيناه من اثبات كونه عالما ولا جائز ان يعلم البعض دون البعض
لان ذاته تعالى مجردة فنسبتها الى الجميع على السوية فلو تعلق علمه بالبعض دون
البعض لزم التخصيص بلا مخصص وهو محال فبقي القسم الاول وهو ان يكون عالما
بجميع المعلومات وهو المطلوب قال ويجب ان يعتقد انه تعالى
سميع بصير لانه عالم بكل المعلومات ومن جملتها المسموع والمبصر فيكون عالما
بهما وهو معنى كونه سميعا بصيرا اقول اعلم ان من جملة صفات الله تعالى ان

السمعية كونه سميعا بصيرا واتفق المسلمون على وصفه بهما لقوله تعالى
وكان الله سميعا بصيرا واختلفوا في معناهما فذهب بعضهم الى انهما
صفتان زائدتان على العلم وذهب آخرون الى انهما نفس العلم
وهو الحق لان المراد بكونه تعالى سميعا بصيرا هو علمه بالمسموعات
والمبصرات والدليل على كونهما بهذا المعنى ما تقدم من اثبات كونه
تعالى عالما بجميع المعلومات ومن جملتها المسموع والمبصر فيكون عالما بها
وهو معنى كونه سميعا بصيرا وهو المطلوب قال
ويجب ان نعتقد انه تعالى واحد لانه لو كان معه آخر لزم المحال لانه لو اراد احدهما
حركة جسم واراد الآخر تسكينه فاما ان يقعا وهو محال والا لزم اجتماع
المتنافيين واما ان لا يقعا فيلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون وهو باطل
بالضرورة او يقع مراد احدهما دون الآخر وهو ترجيح من غير مرجح اقول
اعلم ان من جملة صفات الله تعالى الثبوتية انه تعالى واحد وقد استدل عليه بما
استدل به المتكلمون ويسمى دليل التمانع وهو مستخرج من قوله تعالى لو
كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وانما يدل على الوحدانية لان الاله القادر
المريد وتقريره ان يقال لو كان في الوجود الهان واجبا الوجود واراد
احدهما حركة جسم واراد الآخر تسكينه فاما ان يقع مرادهما فيلزم اجتماع المتنافيين
اعني الحركة والسكون او لا يقع مراد احدهما فيلزم محالان احدهما خلو الجسم
عن الحركة والسكون والثاني عجزهما او يقع مراد احدهما دون الآخر فيلزم عجز
من لم يقع مراده فلا يكون الها هذا خلف فالاقسام كلها باطلة وهي لازمة على

تقدير

تقدير ان يكون الاله واحدا فيجب ان يكون الاله واحدا وهو المطلوب
قال ويجب ان نعتقد انه تعالى مريد لان نسبة الحدوث الى جميع الاوقات
بالسوية فلا بد من مخصص وهو الارادة اقول اعلم ان من جملة صفات الله تعالى
الثبوتية التي يجب على المكلف ان يعتقدها كونه مريدا واتفق المسلمون على
اتصافه تعالى بهذه الصفة والدليل على ثبوتها له هو انه اوجد العالم
في زمان دون زمان وعلى شكل دون شكل مع تساوي الجميع بالنسبة اليه فلا بد
من مخصص خصص ايجاده بزمان دون زمان وعلى وجه دون وجه والا لزم
التخصيص بلا مخصص وذلك المخصص هو الارادة فيكون مريدا وهو المطلوب
قال ويجب ان نعتقد انه تعالى كاره لانه نهى عن المعاصي فيكون كارها لها
اقول اعلم ان من جملة الصفات الثبوتية لله تعالى كونه كارها والكراهة عبارة
عن علمه باشتمال الفعل على المفسدة الصارفة عن ايجاده والدليل على كونه
تعالى كارها انه نهى عن المعاصي لقوله ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا
تقربوا مال اليتيم وامثال ذلك والنهي عن الشيء مستلزم ارادة ضده والا لكان
قبيحا وهو تعالى منزه عنه فيكون كارها وهو المطلوب ويجب
ان نعتقد انه تعالى ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر والا لكان متحيزا او حالا في المتحيز
فيكون محدثا اقول اعلم انه لما فرغ من الصفات الثبوتية شرع في الصفات
السلبية وهي امور متعددة منها انه ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر والجسم
هو الطويل العريض العميق والجوهر هو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في جهة

من الجهات المذكورة والعرض هو الحال في المتحيز والدليل على نفي
هذه الاشياء المذكورة عنه تعالى انه لو اتصف بها او بواحد منها
لكان متحيزا ان كان جوهرا او جسما او حالا في المتحيز ان كان عرضا
وكل منهما محدث اما الجسم فلما تقدم واما الجوهر فالدليل الذي
ذكرناه على حدوث الاجسام واما العرض فلان حدوث
المحل يستلزم حدوث الحال بل حدوث الحال اولى لتقدم المتحيز على
الحال فيه والحاصل انه تعالى لو كان جسما او جوهرا او عرضا لكان
حادثا وقد تقدم انه تعالى قديم فلا يكون جسما ولا جوهرا ولا عرضا وهو المطلوب
قال وانه تعالى يستحيل عليه الحلول في محل او جهة والا لكان مفتقرا
اليها فلا يكون واجبا اقول المحل انما يقال بالنسبة الى العرض
وهو مقابل للحيز والمكان بالنسبة الى الجسم والجهة هي مقصد المتحرك
والحلول عبارة عن مقارنة موجود لموجود بحيث يبطل
وجود الحال بوجود المحل والدليل على انه تعالى يستحيل
عليه الحلول انه لكان مفتقرا الى المحل كما ظهر من معنى الحلول وكل مفتقر
ممكن فلو جاز عليه الحلول لكان ممكن الوجود وقد علمت انه تعالى واجب الوجود
هذا خلف فيستحيل عليه الحلول قال وانه تعالى لا يتحد بغيره
لان الاتحاد غير معقول اقول اعلم ان من جملة صفاته السلبية
انه لا يتحد بغيره كما تقوله النصارى وبعض الصوفية والاتحاد عبارة عن صيرورة

الشيئين

الشيئين شيئا واحدا موجودا وهذا غير معقول لان الاثنينية تقتضي
نفي الوحدة فكونهما اثنين وواحدا غير معقول والدليل على انه تعالى
لا يتحد بغيره وجوه الاول ما قلناه من كون الاتحاد غير معقول
واذا لم يكن معقولا لا يتصف به تعالى الثاني انهما بعد الاتحاد لا يخلوا اما ان
يبقيا او يعدما او يبقى احدهما ويعدم الآخر فان بقيا موجودين فلا اتحاد
لان الاتحاد على ما قلناه عبارة عن صيرورتهما شيئا واحدا
والاثنان ليسا بواحد وان عدما فلا اتحاد ايضا لانه لم يبق هناك شيء موجود لا
واحدا ولا اثنين وان عدم احدهما وبقي الآخر لم يكونا موجودين فلا اتحاد لهما
الثالث انه لو اتحد الواجب بغيره لكان الحاصل اما ان يكون ذلك الغير واجبا
او ممكنا فان كان واجبا لزم تعدد الواجب وهو محال وان كان ممكنا فالمتحد بعد
الاتحاد اما ممكن او واجب فان كان ممكنا بالذات لزم صيرورة الواجب ممكنا
وان كان واجبا لزم صيرورة الممكن واجبا والقسمان باطلان فالاتحاد باطل
فلا يتحد الواجب تعالى بغيره وهو المطلوب قال وانه تعالى
غير مركب عن شيء والا لكان مفتقرا الى جزئه فيكون ممكنا اقول اعلم ان
من جملة صفات الله تعالى السلبية كونه غير مركب عن شيء لان كل مركب مفتقر الى
اجزائه واجزاؤه غيره وكل مفتقر في وجوده الى الغير يكون ممكنا
فلو كان الواجب تعالى مركبا لكان ممكنا هذا خلف فلا يكون مركبا
وهو المطلوب قال وانه تعالى يستحيل

رؤيته والا لكان في جهة وقد بينا بطلانه اقول اعلم ان من جملة
صفات الباري السلبية عندنا كونه ليس مرئيا بحاسة البصر
والدليل عليه ان كل مرئي بحاسة البصر يجب ان يكون
في جهة لانه اما مقابل او في حكم المقابل وكل ما هذا شانه يكون في جهة
فلو كان الله تعالى مرئيا لكان في جهة وقد تقدم نفي الجهة عنه
تعالى فلا يكون مرئيا وهو المطلوب قال
وانه تعالى يستحيل عليه الحاجة والا لكان ممكنا وهو محال اقول
من جملة صفاته تعالى السلبية كونه تعالى ليس محتاجا لا في ذاته ولا في صفاته
اما سلب الاحتياج عن الذات فظاهر واما عن الصفات فلانه لو كان
محتاجا في صفاته الحقيقية لكان وجود الصفات لوجود الغير وعدمها
لعدمه والواجب متوقف على احدها وكل واحد منهما متوقف على
الغير كما قلنا فيكون الواجب متوقفا في وجوده على غيره فيكون
ممكنا وهذا محال فلا يكون محتاجا لا في ذاته ولا في صفاته وهو
المطلوب قال ويجب ان نعتقد انه تعالى حكيم لا يفعل
قبيحا ولا يخل بواجب والا لكان ناقصا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
اقول اعلم ان معنى كونه حكيما هو انه لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب
والدليل على انه تعالى لا يفعل قبيحا انه لو فعل لكان لا يخلو اما ان يكون
جاهلا بقبحه او عالما لا جائز ان يكون عالما به لان علمه بقبحه يصرفه عن

فعله فيتعين ان يكون جاهلا والجهل نقص وهو تعالى منزه عن صفات
النقص فلو كان فعله لكان ناقصا تعالى الله عن ذلك لما قلنا فلا يفعل
قبيحا ولا يخل بواجب فيكون حكيما وهو المطلوب قال ويجب
ان نعتقد نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله لانه ظهر المعجز على يديه وادعى
النبوة فيكون نبيا حقا والمقدمتان قطعيتان اقول
اعلم انه لما فرغ من اثبات ذات الله تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية
وهو باب التوحيد ومن اثبات افعاله وهو باب العدل شرع في الركن
الثاني من اركان هذا العلم وهو باب النبوة والنبي هو الانسان
المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر اذا تقرر ذلك
فاعلم ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله نبي حق لانه
ادعى النبوة وظهر المعجز على يده مطابقا لدعواه وكل من كان كذلك
فهو نبي حق اما بيان الصغرى وهو انه ادعى النبوة وذلك معلوم
بالتواتر اذ جميع ارباب الملل وغيرهم اتفقوا على انه ظهر بحضرة مكة شرفها
الله تعالى رجل اسمه محمد بن عبد الله وادعى النبوة واما انه ظهر
المعجز على يده فذلك معلوم بالتواتر ايضا حتى عدوا له الف معجزة منها
القرآن الذي هو موجود الى الآن فانه تحدى به فصحاء العرب فعجزوا
عن معارضته وعدلوا من الاسهل الى الاشق الذي هو القتل واسر قومهم
وعدولهم من الاسهل الى الاشق دليل على عجزهم فيكون معجزا واما بيان

الكبرى اعني قولنا وكل من ادعى النبوة وصدقه الله بظهور المعجز
المطابق لدعواه يكون نبيا حقا فلانه لولا ذلك لكان الله تعالى
مصدقا للكاذب وتصديق الكاذب قبيح والله تعالى لا يفعل
القبيح لما تقدم وكل من ادعى النبوة حسنا وظهر المعجز المطابق
لدعواه على يده يكون نبيا حقا فمحمد صلى الله عليه وآله نبي حق
وهو المطلوب والمقدمتان قطعيتان اي يقينيتان
قال ويجب ان نعتقد انه صلى الله عليه وآله معصوم
والا لارتفع الوثوق عن اخباراته عليه السلم فتبطل فائدة
البعثة اقول اعلم انه لما فرغ من اثبات النبوة شرع في اثبات
صفاته وهي امور منها العصمة والعصمة لطف يفعله الله بالنبي بحيث
يمتنع منه وقوع المعصية مع قدرته عليها وهو عليه السلم معصوم في جميع
اشيائه اقواله وافعاله وتروكه والدليل على عصمته انه لو لم
يكن معصوما لجاز ان يكذب في اخباراته فيرتفع الوثوق بما
يخبر به عن الله تعالى فلا يحصل الانقياد الى متابعته في اقواله وافعاله
فتبطل فائدة البعثة لان الغرض منها الانقياد والمتابعة والتسليم
له ظاهرا وباطنا كما قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وهذا كله يتوقف على كونه معصوما
فيجب ان يكون معصوما وهو المطلوب قال ويجب

ان

ان نعتقد انه خاتم الرسل لانه معلوم من دينه بالضرورة اقول اعلم
انه صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء بمعنى انه ختم مراتب النبوة وانتهائها
لقوله تعالى وخاتم النبيين ولانه نقل عنه عليه السلم نقلا متواترا
انه قال لا نبي بعدي فيكون خاتما وهو المطلوب قال ويجب
ان نعتقد ان الامام الحق من بعده علي بن ابي طالب عليه السلم لانه صلى الله عليه وآله
نص عليه نصا متواترا بالخلافة وان الامام يجب ان يكون معصوما لان الامامة
لطف لان الناس اذا كان لهم رئيس مرشد كانوا الى الصلاح اقرب ومن
الفساد ابعد واللطف واجب على الله تعالى فنصب عليه نصب الامام
وذلك الامام لو لم يكن جائز الخطأ والا لافتقر الى امام آخر ويتسلسل
فثبت انه معصوم وغير علي عليه السلم ليس بمعصوم بالاجماع والادلة اكثر من ان
تحصى اقول اعلم انه لما فرغ من النبوة شرع في الامامة التي هي الباب
الرابع من ابواب هذا العلم والامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من
الاشخاص بواسطة البشر فقولنا رياسة شامل لجميع الرياسات
وقولنا عامة يخرج الرياسة الخاصة وقولنا في امور الدين يخرج الرياسة
المتعلقة بامور الدنيا كرياسة الحكام والسلاطين وقولنا والدنيا
يخرج الرياسة المتعلقة بامور الدين الغير كرياسة العلماء والفقهاء وقولنا
بواسطة البشر يخرج النبوة لانها بواسطة الملك اذا تقرر ذلك فاعلم
ان الخليفة الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم والدليل عليه من وجوه الاول النقل

المتواتر المفيد لليقين من النبي صلى الله عليه وآله بأنه هو الخليفة من بعده
كما نقلته الشيعة من زمان النبي إلى زماننا هذا في جميع أقطار العالم
فيكون هو الخليفة. الثاني: أن الإمام يجب أن يكون معصوماً
وغير علي عليه السلام ممن ادعي فيه الإمامة ليس بمعصوم، أما المقدمة
الأولى وهي كون الإمام يجب أن يكون معصوماً فلأن اللطف هو ما كان
مقرباً إلى الطاعة ومبعداً عن المعصية، والإنسان إذا كان لهم
رئيس مرشد يخافون سطوته كانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد
أبعد، ولا نعني باللطف إلا ذلك كما قلناه فيكون لطفاً، ولما بينا
أن اللطف واجب على الله فهو مقرر في باب العدل، وإذا كان
واجباً على الله تعالى تعين عليه نصب الإمام فينصبه حينئذ، وذلك
الإمام الذي ينصبه لا يجوز أن يكون جائز الخطأ وإلا افتقر إلى إمام آخر
لأن العلة المحوجة إلى نصب الرئيس هو جواز صدور الخطأ من الأمة
ولو جاز على الرئيس الخطأ أيضاً افتقر إلى رئيس آخر وننقل الكلام إليه
ونقول فيه كما قلناه في الأول وهكذا فيلزم التسلسل والتسلسل
محال فلا يكون حينئذ جائز الخطأ فيكون معصوماً وهو المطلوب.
وأما المقدمة الثانية وهي أن غير علي عليه السلام ممن ادعي فيه الإمامة
ليس بمعصوم فبالإجماع العام منا ومن الخصم، وإذا ثبت أن غير علي
عليه السلام ليس بمعصوم فحينئذ ليس بإمام، وإذا لم يكن غيره إماماً تعين

أن يكون هو الإمام عليه السلام لا غيره وإلا لخرج الحق عن الأمة وذلك باطل
فيكون الإمام بلا فصل بعد النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه
وهو المطلوب. والأدلة على هذا المطلوب أكثر من أن
تحصى لكن اقتصرنا على ما ذكرناه لأنه العمدة في هذا الباب ولمناسبة
الاختصار المطلوب في هذه الرسالة. قوله: وبعده الخ
الإمام بعد علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد
ابن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الإمام الخلف
الحجة القائم المهدي، لأن كل إمام منهم نص على من بعده نصاً متواتراً ولأن الإمام
يجب أن يكون معصوماً وغيرهم ليس بمعصوم بإجماع المسلمين فتثبت الإمامة
فيهم عليهم السلام. أقول: اعلم أنه لما فرغ من إثبات إمامة علي
عليه السلام شرع في إثبات الإمامة لولده الأحد عشر المذكورين في الكتاب
عليهم السلام، وللإمامية على إثبات هذا المطلوب أدلة متعددة والمصنف
اقتصر على ما هو المشهور منها وهو دليلان: الأول أن كل واحد منهم
نص بالإمامة على من بعده نصاً متواتراً نقلته الإمامية خلفاً عن سلف
فيكون إماماً. الثاني أن كل واحد منهم معصوم وغيرهم ممن كان في زمانه
ليس بمعصوم فلا يكون إماماً فيكون هو الإمام وإلا لخرج الحق عن الأمة
وهو باطل فتثبت الإمامة فيهم عليهم السلام وذلك هو المطلوب.
قوله: ويجب أن نعتقد أن الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام حي

لم تكن ثابتة موجودة في كل زمان بعد موت ابيه الحسن عليه السلام الى
كل زمان لا بد فيه من امام معصوم وغيره ليس بمعصوم بالاجماع
والا لخلا الزمان من امام مع ان اللطف واجب على الله تعالى في كل وقت
اقول اعلم انه يجب ان نعتقد ان الامام الحق محمد بن الحسن موجود في
هذا الزمان لان الامام لطف واللطف واجب على الله تعالى والله
تعالى لا يخل بالواجب وقد تقدم بيان هذه المقدمات فيجب عليه تعالى
ان ينصب اماما معصوما وكل من قال بذلك قال بوجوده عليه السلام
فيكون هو الامام الموجود والخليفة الحق في هذا الزمان لانه لولا ذلك
لكان اما ان يكون موجودا اصلا فيلزم اخلاله تعالى
بالواجب وهو محال او يكون موجودا والمكون الذي ذكرناه فيلزم خلاف
اجماع الامة وهو باطل ايضا والامام الحق المعصوم الموجود في هذا
الزمان هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وذلك هو المطلوب
واستبعاد الخصم طول عمره جهل محض لعلمه ذلك في العلم بقدرة
الله تعالى وما اشتمل عليه الكتاب الكريم من ذكر نوح عليه السلام وكتب التواريخ
المذكورة في اخبار المعمرين ﻫ وهذا اخر ما ذكرناه في شرح
باب الاصولية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
الطاهرين ﻫ

مابحال المعقود تكتب في ... الاربعة ... وتكون طاهر الثياب والبدن ... عسطعطع

كال منصور الفقيه المصري يعدد مصاب آل بيت محمد عليهم السلام
كاد منصور الفقيه المصري ... وما نال في موته جعفر وهي اعلمها المرتضى
تذكر قد نبك عند الخطوب ما نال قريش من المصطفى    وما نال حمزة وقبله اخاهم عثمان المجتبى
وما نال القتيل بموت الرسول وما نال عليا امام الهدى    وما نال حسينا ومن قبله اخاه ... الحسن في الذرى
ونكد اولما كان في هاشم ليالي ... لمن بكى    ويحيى ابن زيد ومن بعده زكي من حسن
وما نال الحسين ... ويحيى وما نال اخاه قبلهم من اذى    وما نال موسى بن عبد الاله وما نال علي بن موسى الرضى
ويحيى قتيل بني طاهر ومن جاء بعدهم حلو الفتى الهدى    ومن جاء منهم حتى المكان بعيد المحل جدار الورى
ليسهل كل عسير عليك وتحلوا بقلبك مر القضا    وما زالت اسماء البلاء اذا استقدمتهم بالرجا
وان الرجا اذا عمكم فلا بدمن بعده من بلا    لانكم من بني آدم وحال بني آدم ما ترى
الى ان تكون بطون الثرى لكم بطونا ... نغى الصبر والنكر ... المنى
عز ... يا سائلي عن علي والاولى علموا به من السوء ما شاءوا وما فعلوا
ثم ابرقوه فعادوه بما جهلوا    والناس كلهم اعدا اما جهلوا
عز ... الى ... تمار الحسين من الطيب    عجبهم ... مستوجبا ... مستوجب
آخر يا من يحب عليا من اهل بيت النبوة ان كنت تهوى عليا فلا تحب عدوه
آخر استشهد بالبيت والآية شهادة عن نبيه صادقه    ان علي بن ابي طالب زوجته من يبغضه طالقه
آخر استشهد بابيه رايته والمرء ... طالقة ليس لها رجعة طالقة طالقة طالقة
وقال القاضي ... صلاة كارثة المجد ... مستقيم عن اي صدى ... مؤيد ... المرشد
بوصف القتل ... خفية ... مغلظ ... مربد ... الكتاب
والموت ... الحلي ... العقد ... مثل ...
صبت على ... المصطفى خير الورى محمد احتم الوري باسمه وابتدى واقتدى ...
جنب على ... ذي العالم الحبر الوصي الامجد    والله حسبي فاصلم غدي
وبخط ... فاسد ... [redacted] ... يكتب على
... صحيح ... وهذه كتابته
في ... حتى ... فانه ... انشا الله تعالى
... ٩٩ ... ١٥١ ... من صوف ... ابن فلانه
... الا ...

ما ورد داود دائما ابدا الابان يفتي لعبد علي

فائدة

فذكره في البحر الجوهر والجوهر في عرف العلماء الاشتراك المعنى

اللفظي على معان احدها حقيقة الشيء وذاته الثاني الوجود

عن المحل الى آخر الشيء الثالث اذا وصف في الاعيان كان في موضوع الرابع القابل

للصفة اذا خامس ما لا يكون مورد الصفات المتوقفة والجوهر بالمعنى الاول والثاني صادق

على الله تعالى ذاته بالمعنى الرابع والخامس الاول انه ليس لصفة زايد على ذاته

تتعلقها ذاته وتكون معروضة لها لكن لما كانت اسماوه توقيفية ولم يرد ان الله ع

في اطلاق هذا اللفظ عليه لم يكن اطلاقه حقيقة في حقه مطلقا اما بالاعتبار

الاول فلمنع جهة اللفظ والمعنى معا ه

---

المسرى

## لبعضهم مرثية في اهل البيت عليهم السلام

اذا ذكرت نفسي مصائب فاطم ... واولادها هانت علي المصائب

ولهفاه كم كفتهم عن مشارب ... على ظماي الاعاق متشارب

اتبيع ما هي بعد فهم ادعى ... باني في دعوى الهوى غير كاذب

سقوا حسنا سما زعافا وانحنوا ... اخاه حسينا بالقنا والقواضب

فضايلهم ليست تعد فتنتهي ... وان عددت يوما قطار السحائب

وان عجبا داهم ان تسفلوا ... وان يتبدوا في مهاوي المعاطب

وقد وشج العلا المهيمن حالهم ... بمنزلة قعسا فوق الكواكب

### اخر

بفاطمة ومولانا علي ونجله سروري فما كتئابي

ومن كان دائم تستبد بيب فهما انا حب اهل البيت دابي

وان يكن حبهم هيهات عاما فاني قد عقلت قريب عاب

لقد قتلوا عليا اذ تجلا لنسحته فهلا في الضراب

وقد قتلوا الرضا الحسن المرجى جواد العرب بالسم المذاب

وقد منعوا الحسين الما ظلما وذاك الما ورد للكلاب

ولولا زينب قتلوا عليا صغيرا فتلك بق او ذباب

فيا ابن محمد في الشمس عطشى والبرنا وذو ظل القباب

لآل يزيد من ادم خيام واصحاب الكسا بلا ثياب

يزيد وحزبه وآباه اقبالي والعز والديانة لا يحابي

مناجات

مما كان يدعو به سلمان الفارسي رحمه الله

يا قاهراً بالمنايا كل جبار ... بنور وجهك اعتقني من النار

اليك اسلمني من كان يعضدني ... من اهل ودي واصحابي وانصاري

في قعر مظلمة غبراء موحشة ... فرداً وحيداً غريباً تحت احجار

امسيت ضيفك يا ذا الجود مرتهناً ... وانت اكرم منزول به قاري

فاجعل قرائي بفضل منك مغفرة ... ارجو اليك بها يا خير غفار

ان الملوك اذا شابت عبيدهم ... في رقهم عتقوهم عتق احرار

وانت يا سيدي اولى بذا كرماً ... قد شبت يا رب فاعتقني من النار

مناجات

الهي عبدك العاصي اتاكا مقراً بالذنوب وقد دعاكا فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا

مالكه فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه

علاء الدين بن داود النجفي الغروي